ISSN-L :2617-3158
P-ISSN :2710-107X
E-ISSN :2710-0324

DOI:10.52840

أبحاث

مجلة علمية محكمة ربع سنوية

تصدرها كلية التربية بالحديدة – جامعة الحديدة

(المجلد التاسع - العدد الرابع - ديسمبر ٢٠٢٢م)

www.abhath-ye.com

أبحـــاث

مجلة علمية محكمة ربع سنوية

P-ISSN: 2710-107X

E-ISSN: 2710-0324

www.abhath-ye.com

المجلد التاسع ـ العدد الرابع (ديسمبر ٢٠٢٢م)

أبحـــــاث

مجلة علمية محكمة ربع سنوية تصدرها كلية التربية بالحديدة – جامعة الحديدة
متخصصة في نشر الأبحاث المحكمة في مجال العلوم الإنسانية، التي لم يسبق نشرها.

ما ينشر في المجلة يعبر عن آراء الباحثين، ولا يعبر عن رأي المجلة أو هيئة التحرير

حقوق الطبع محفوظة لكلية التربية بالحديدة – جامعة الحديدة
ولا يجوز نسخ المجلة لأغراض تجارية
رقم الإيداع بدار الكتب في صنعاء ٢٠١٤/٢٠١م

توجه المراسلات باسم سكرتير التحرير عبر إيميل المجلة أو عبر العنوان البريدي:
الجمهورية اليمنية – جامعة الحديدة – كلية التربية ـ مجلة أبحـــــاث
ص.ب (٣١١٤)
الموقع الإلكتروني: www.abhath-ye.com
البريد الإلكتروني: info@abhath-ye.com

الدعم الفني التقني: أ.د. سالم الوصابي

تمت الطباعة بواسطة/ الحكيمي للطباعة والنشر
الحديدة ـ شارع فلسطين
تلفون: ٩٦٧ ٧٧٧٤٧٩٥٩٦+

الكشاف العربي للإستشهادات المرجعية
ARABIC CITATION INDEX

Humanindex
قاعدة معلومات العلوم الإنسانية

Ref. No. 2020J01
DOI: 10.18576/20201346
اتحاد الجامعات العربية
جامعة الحديدة
شهادة عضوية ٢٠٢٠
2020 Membership Certificate
مجلة: مجلة أبحاث – كلية التربية – جامعة الحديدة
Journal: Abhath Journal -College of Education - University of Hodeidah
أ.د. محمود عبد العاطي
مدير معامل التأثير العربي

شهادة رقم (500-2021)
معامل التأثير العربي
اتحاد الجامعات العربية
مجلة أبحاث
ISSN: 2617-3158
قد حصلت على معامل التأثير العربي لعام 2020 وقدرة 1.32
الاستاذ الدكتور محمود عبد العاطي
مدير مشروع معامل التأثير العربي

شهادة رقم (٢٠٢١-٠٢٦)
معامل التأثير العربي
اتحاد الجامعات العربية
مجلة أبحاث- كلية التربية بجامعة الحديدة(اليمن)
ISSN: 2710-107X
قد حصلت على معامل التأثير العربي لعام ٢٠٢١ وقدرة ٢.٢١
الاستاذ الدكتور محمود عبد العاطي
مدير مشروع معامل التأثير العربي
١٥ أكتوبر ٢٠٢١م

Egyptian Knowledge Bank
بنك المعرفة المصري

الكشاف العربي للإستشهادات المرجعية

ARABIC CITATION INDEX

السيد الأستاذ الدكتور/ رئيس تحرير:
مجلة أبحاث - جامعة الحديدة

تهانينا! لقد تم اختيار **مجلة أبحاث - جامعة الحديدة**، (ترقيم دولى 2710-107X) لإدراجها ضمن الكشاف العربى للاستشهادات المرجعية.

وسوف يقوم موفر البيانات الخاص بالكشاف بالإتصال بكم لمتابعة ما يخص الحصول على أعداد المجلة لتحميلها فى صيغة XML ، والتى يتم استضافتها عبر منصة كلاريفيت Clarivate's Web of Science™ . وبمجرد استكمال تجهيز الملفات وتحميل الأعداد، سيصبح المحتوى جاهزاً للعرض.

ولمزيد من التفاصيل عن عملية اختيار المجلات لإدراجها فى الكشاف، وللمزيد عن الكشاف العربى للاستشهادات المرجعية، فيما يلى بعض الروابط الهامة:

عن الكشاف العربى للاستشهادات المرجعية:
http://arcival.ekb.eg/?page=aboutar.html
دليل كلاريفيت للكشاف العربى للاستشهادات المرجعية:
https://clarivate.libguides.com/webofscienceplatform/arci#
معلومات عن الكشاف العربى للاستشهادات المرجعية على منصة شبكة العلوم:
https://clarivate.com/webofsciencegroup/solutions/arabic-citation-index/
لمزيد من الاستفسارات، يمكنكم التواصل مع:
arcival@ekb.eg

تحياتى
الأستاذ الدكتور/ شريف كامل شاهين

رئيس لجنة التقييم بالكشاف العربى للاستشهادات المرجعية

Arab Citation & Impact Factor معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي
Arab Online Database قاعدة البيانات العربية الرقمية
Arcif Analytics
معرفة e-MAREFA

التاريخ : ٢٠٢١/٩/٢٨

الرقم: L21/784 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة أبحاث المحترم

جامعة الحديدة، كلية التربية، الحديدة، اليمن

تحية طيبة وبعد،،،

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف – ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات "**معرفة**" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق التقرير السنوي السادس للمجلات للعام ٢٠٢١.

يخضع معامل التأثير "ارسيف Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة، جمعية المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "**ارسيف Arcif**" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يزيد عن(٥١٠٠) عنوان مجلة عربية علمية أوبحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (١٤٠٠) هيئة علمية أو بحثية في (٢٠) دولة عربية (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها (877) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "**ارسيف Arcif**" في تقرير عام ٢٠٢١ .

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن **مجلة أبحاث** الصادرة عن **جامعة الحديدة، كلية التربية، الحديدة، اليمن قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif"** المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (٣٢) **معياراً**، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: http://e-marefa.net/arcif/criteria/

وكان معامل "**ارسيف Arcif**" لمجلتكم لسنة ٢٠٢١ (**لم نرصد أية استشهادات**)، و صنفت في تخصصها ضمن الفئة (**الرابعة Q4**).

ونأمل حصول مجلتكم على معامل تأثير متقدم في تقرير عام ٢٠٢٢. وبإمكانكم الإعلان عن نجاحكم في الحصول على معايير اعتماد معامل "**ارسيف Arcif**" العالمية سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل أرسيف **Arcif** الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل " **ارسيف** "، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير

" ارسيف Arcif"

+962 6 5548228 -9
+ 962 6 55 19 10 7
info@e-marefa.net
www.e-marefa.net
Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan

التاريخ: 2022/09/29
الرقم: L22/0768 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة أبحاث المحترم
جامعة الحديدة، كلية التربية، الحديدة، اليمن
تحية طيبة وبعد،،،

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف – ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات **"معرفة"** للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد **أطلق التقرير السنوي السابع للمجلات للعام 2022**.

يخضع معامل التأثير "ارسيف Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل **"ارسيف Arcif"** قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يزيد عن**(5100)** عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من **(1400)** هيئة علمية أو بحثية في **(20)** دولة عربية (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها **(1000)** مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل **"ارسيف Arcif"** في تقرير **عام 2022** .

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن **مجلة أبحاث** الصادرة عن **جامعة الحديدة، كلية التربية، الحديدة، اليمن، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif"** المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها **(32) معياراً**، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي:
http://e-marefa.net/arcif/criteria/

و كان **معامل "ارسيف Arcif " العام** لمجلتكم لسنة 2022 **(0.0101)**.

كما صنفت مجلتكم في **تخصص العلوم الإنسانية (متداخلة التخصصات)** من **إجمالي عدد المجلات (210)** على المستوى العربي، مع العلم أن **متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص** كان **(0.1)**.

وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل **"ارسيف Arcif"** الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل " **ارسيف** "، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار
رئيس مبادرة معامل التأثير" ارسيف Arcif"

المشرف العام

أ.د. محمد الأهدل - رئيس الجامعة

نائب المشرف العام

أ.د. محمد حمد بلغيث - نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

رئيس هيئة التحرير

أ.د. يوسف العجيلي

ogail2022@hoduniv.net.ye

مدير التحرير

أ.د. أحمد مذكور

dr.mathkor@hoduniv.net.ye

أعضاء هيئة التحرير

الاسم والتخصص	الجامعة	الدولة	البريد الإلكتروني
أ.د. إبراهيم بن إبراهيم القريبي (أستاذ الحديث وعلومه)	جامعة الحديدة	اليمن	alqoribi2021@gmail.com
أ.د. فيصل علي الزبيدي (أستاذ الفقه)	جامعة الحديدة	اليمن	Fzabidi28@gmail.com
أ.د. محضار الشهاري (أستاذ تكنولوجيا التعليم)	جامعة الحديدة	اليمن	mehdhar61@hotmail.com
أ.د. فطوم علي الأهدل (أستاذ اللغة والنحو)	جامعة الحديدة	اليمن	fattum2022@gmail.com
أ.د. نعمة عياش الزبيدي (أستاذ طرق تدريس اللغة الإنجليزية)	جامعة الحديدة	اليمن	nemahayash2000@yahoo.com
أ.د. سلام عبود السامرائي (أستاذ التفسير)	الجامعة العراقية	العراق	dr_salam1977@yahoo.com
أ.م.د. أحمد إبراهيم يابس (أستاذ الفقه المشارك)	جامعة الحديدة	اليمن	ahmdyabs2@gmail.com
أ.م.د. محمود سعيد الغزالي (أستاذ الفقه وأصوله المشارك)	جامعة الحديدة	اليمن	msgh73@gmail.com
أ.م. د. عبد الله راجحي غانم (أستاذ اللغة والنحو المشارك)	جامعة الحديدة	اليمن	rajehi2@yahoo.com
أ.م.د. نور الدين عوض الكريم إبراهيم (أستاذ الدعوة والثقافة المشارك)	جامعة أم درمان الإسلامية	السودان	nababiker113@gmail.com

الهيئة العلمية الاستشارية

أ.د. قاسم محمد بريه (أستاذ الإدارة) جامعة الحديدة (اليمن)
qasemberih@gmail.com

أ.د. إدريس نغش الجابري (أستاذ باحث في الابستمولوجيا وتاريخ العلوم ومناهجها)
أكاديمية نماء للعلوم الإسلامية والإنسانية بالرباط (المغرب)
d_aljabiry@hotmail.fr

أ.د. عبد المنعم أحمد الجبوري (أستاذ التفسير وعلوم القرآن) الجامعة العراقية (العراق)
Abdulmunem.ahmed1969@gmail.com

أ.د. ماهر إسماعيل صبري محمد (أستاذ المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم) جامعة بنها (مصر)
Mahersabry2121@yahoo.com

أ.د. محمد حمد بلغيث (أستاذ اللغة الإنجليزية) جامعة الحديدة (اليمن)
Bulgaith72@yahoo.com

أ.د. عز الدين حسن معاد (أستاذ تكنولوجيا التعليم) جامعة الحديدة (اليمن)
drezz1969maad@gmail.com

أ.د. غالب بن محمد الحامضي (أستاذ الحديث وعلومه) جامعة أم القرى (السعودية)
g1h2a@hotmail.com

أ.م.د. فيصل صيفان المقطري (أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك) جامعة الحديدة (اليمن)
saifan7@gmail.com

المراجع اللغوي: (لغة عربيـــة) : أ.د. يوسف العجيلي

المراجع اللغوي (لغة إنجليزية) : د. نائل شامي

التـنسـيـق والإخـــــــــراج: أ.د. أحمد مذكور

تصميم الغلاف : م. عدنان عبده الحسني	**النشر الإلكتروني : أ.د. سالم علي الوصابي**

قواعد النشر

- أن يكون البحث في مجال العلوم الإنسانية.
- أن لا يكون البحث منشورا أو مقدما للنشر في مجلة أخرى.
- أن يمثل إضافة علمية، وأن يتبع الباحث آليات وأساليب البحث العلمي المعتبرة.
- الجودة في الفكرة والأسلوب والمنهج والتوثيق العلمي، والخلو من الأخطاء العلمية واللغوية.
- أن يقدم الباحث سيرته الذاتية.
- يقدم الباحث تعهدًا بعدم تقديم البحث للنشر في أي جهة أخرى.
- يقدم الباحث نسخة إلكترونية من البحث بصيغة (**Word**) يرسل عبر البريد الإلكتروني للمجلة: **info@abhath-ye.com** مدون عليه: **عنوان البحث، واسم الباحث (أو الباحثين)، مع توضيح الرتبة العلمية، والوظيفة الحالية، والتلفون، والبريد الإلكتروني، باللغتين العربية والإنجليزية.**
- يقدم الباحث مستخلصا باللغتين العربية والإنجليزية في حدود (٢٠٠) كلمة يتضمن: **(موضوع البحث، وأهدافه، ومنهجه، وأبرز النتائج والتوصيات، وكلمات مفتاحية لا تزيد عن خمس كلمات).**
- كتابة المصادر والمراجع باللغة العربية، وبالحروف اللاتينية (رومنة المصادر والمراجع).
- يستخدم **خط** (**Lotus Linotype**) للكتابة باللغة العربية، بحجم (١٤) للمتن، وبحجم (١١) للحواشي، **وخط** (**Times New Roman**) للكتابة باللغة الإنجليزية بحجم (١٢)، **مع كتابة العناوين بخط غامق**، وأن يكون الخط في الجداول (إن وجدت) بحجم (١٠).
- يكتب عنوان البحث مع بيانات الباحث يكتب بخط: (**SKR HEAD1**).
- تكتب الحواشي أسفل كل صفحة مرقمة ترقيما مستمرا.
- **تخطيط الصفحة: الورق**: (**العرض**: سم١٧)، (**الارتفاع**: ٢٥سم)، **الهوامش**: ٢ سم من جميع الجهات ما عدا الهامش الأيمن ٢,٥ سم، **هامش التوثيق**: صفر.
- **التباعد بين الأسطر**: (مفرد)، ويمكن تحميل قالب المجلة من الموقع: **abhath-ye.com**
- **رسوم النشر**: (٢٠,٠٠٠) ريالا يمنيا للباحثين اليمنيين من داخل اليمن.
- أن لا يتجاوز البحث (٢٥) صفحة، وما زاد عن ذلك تُدفع رسوم إضافية (١٠٠٠) ريال يمني عن كل صفحة من داخل اليمن.
- يحصل الباحث من خارج اليمن على نسخة إلكترونية من المجلة ومن مستلة بحثه المنشور.
- الباحث مسؤول عن صحة النتائج والبيانات والاستنتاجات الواردة في البحث ودقتها.
- التبادل والإهداءات: توجه الطلبات باسم مدير التحرير.

محتويات العدد

- **الحياة كما يصورها القرآن الكريم**

د. مصلح يحيى علي جزاز.....(١ - ٢٨)

- **خطاب القرآن للأبناء وإضافة الفعل إليهم وهو لآبائهم "دراسة تطبيقية على تفسير جامع البيان في تأويل القرآن للطبري"**

د. حامد محمد المجرب.....(٢٩ - ٦٣)

- **زوائد التابعين في التفسير عند الإمام الطبري "دراسة تطبيقية على سورة الممتحنة"**

د. أحمد عمر أحمد السيد.....(٦٤ - ١٣١)

- **قواعد الترجيح عند المفسرين**

تركية سعيد حسن الوادعي.....(١٣٢ - ١٥٢)

- **الحذف والتقدير عند الكسائي من خلال كتاب إعراب القرآن لأبي جعفر النَّحاس**

د. عبد الفتاح محمد صالح عيضة الحايطي.....(١٥٣ - ١٨٤)

- **ما خالف قواعد اللغويين في حرف (النون)**

د. صالح عبد الله منصور مسود العولقي.....(١٨٥ - ٢١٢)

- **حق الطفل في الحضانة في التشريع اليمني والفقه الإسلامي**

د. أحمد عبده هزاع الجرادي & د. فارس محمد عبد القادر القادري.....(٢١٣ - ٢٥٤)

- **أثر السياسة الشرعية في الفقه الشخصي "نماذج تطبيقية"**

د. آلاء بنت أحمد الطيار.....(٢٥٥ - ٢٨٣)

- **تطبيقات حق الخصوصية بين الزوجين في ضوء القواعد الفقهية الكبرى في الشريعة الإسلامية**

د. منال بنت طارق القصبي.....(٢٨٤ - ٣١٤)

- **معالم منهج الإمام الشافعي في كتابه "الأم" استقراء وتطبيق من باب السلم (من كتاب البيوع) إلى آخر كتاب الرهن الكبير**

نجيب بن الهاشمي محراز.....(٣١٥ - ٣٥٨)

- **أثر المصلحة ومفهومها على الدعوة إلى الله**

د. فهد عامر العجمي.....(٣٥٩ - ٤١٥)

- **النظر المقاصدي في البحث العقدي**

د. فواز بن أحمد علي رضوان.....(٤١٦ - ٤٥٦)

- **عقيدة الإمام أبي عمرو الداني (دراسة تحليلية نقدية)**

د. عبد الرحيم بن صمايل السلمي.....(٤٥٧ - ٥٠٧)

- **ما لم يرد فيه سوى أثر صحابي مع وجود أصل الفعل في زمن النبوة (قاعدة وتطبيقات)**

د. شهد بنت عبد العزيز المهنا.....(٥٠٨ - ٥٥٨)

- **دور القيادة التحويلية في تحقيق الإبداع الإداري في البنوك الإسلامية اليمنية في ظل وجود الإدارة الإلكترونية كمتغير وسيط**

د. علي صالح علي الأعجم.....(٥٥٩ - ٦١٠)

افتتاحية العدد

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، أما بعد:

نرحب بالباحثين الأعزاء من خلال هذا الإصدار المتمثل في العدد الرابع من المجلد التاسع للعام ٢٠٢٢م الذي يحوي بين دفتيه خمسة عشر بحثا لباحثين وباحثات من جامعات يمنية وعربية.

يأتي هذا الإصدار متزامنا مع صدور تقرير معامل أرسيف Arcif (الأردن) للعام ٢٠٢٢م الذي تضمن نجاح مجلة أبحاث في تحقيق معايير اعتماد معامل أرسيف Arcif المتوافقة مع المعايير العالمية وعددها ٣٢ معيارا، وحصولها على معامل تأثير قدره (0.0101).

كما حصلت المجلة على معامل التأثير العربي (مصر) للعام ٢٠٢٢م وقدره (2.41) حسب التقرير السنوي للعام ٢٠٢٢م.

وهي مناسبة لنتوجه بعبارات الثناء والتقدير للباحثين والباحثات الذين أسهموا في تحقيق ذلك من خلال القيمة العلمية لبحوثهم، كما لا يفوتني أن أتوجه بالشكر والتقدير لهيئة تحرير المجلة والهيئة الاستشارية والمحكمين على جهودهم الكبيرة التي هي محل تقدير.

ختاما نثمن دعم وتشجيع قيادة الجامعة ممثلة برئيسها المشرف العام على المجلة **الأستاذ الدكتور/ محمد الأهدل، والأستاذ الدكتور/ محمد بلغيث** – نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، فقد كان لتشجيعهما ودعمهما اللا محدود الأثر الكبير في نجاح المجلة وتميزها.

رئيس هيئة التحرير

أ.د. يوسف العجيلي

زوائد التابعين في التفسير عند الإمام الطبري "دراسة تطبيقية على سورة الممتحنة"

د. أحمد عمر أحمد السيد

أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مركز الدراسات الإسلامية

جامعة أم القرى (المملكة العربية السعودية)

aosaeed@qu.edu.sa

تاريخ تسلم البحث: ١٠/ ١٠/ ٢٠٢٢م **تاريخ قبول البحث**: ٢٧/ ١٠/ ٢٠٢٢م

Doi: 10.52840/1965-009-004-003

الملخص:

يتناول البحث موضوع زوائد التابعين في التفسير عند الإمام الطبري من خلال دراسة تطبيقية على سورة الممتحنة، ويهدف إلى التأكيد على دور التابعين وجهودهم في تفسير كلام الله تعالى، وما أضافوه إليه من معان جديدة، وإظهار أقوال التابعين في تفسير القرآن الكريم، وبيان مسالكهم في تفسيره، وإبراز دورهم في عصرهم، إضافة إلى إبراز ما نقل عن التابعين بالأسانيد الصحيحة في تفسير القرآن الكريم ودحض الأقوال الباطلة المنسوبة إليهم.

واعتمدت على المنهج الاستقرائي التحليلي، وقد توصل البحث إلى عدد من النتائج، من أهمها:

١/ يعتني علم زوائد التابعين في التفسير بجمع زوائد الأثار في تفسير الآيات الواردة عن التابعين رحمهم الله والتي لم يرد في بيانها أحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم، أو عن الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، وهي علم غزير أثرى كتب التفسير بالآثار المتنوعة في بيان المعاني كجامع البيان للإمام محمد بن جرير الطبري وقد جمع الإمام ابن جرير في سورة الممتحنة ما يقرب من (٦٢) أثرا، وأن زيادات التابعين في التفسير جُلها من اختلاف التنوع، فإما أن ترجع الأقوال إلى معنى واحد كـ (التفسير بجزء المعنى، أو التفسير بالمثال، أو التفسير باللازم، أو تفسير المعنى بألفاظ متقاربة، أو تعدد أوصاف المسمى الواحد). أو إلى أكثر من معنى وتحتمل الآية هذه المعاني.

٢/ لم تقتصر جهود التابعين على علم التفسير فحسب، وإنما ظهر أثرها في مختلف العلوم الشرعية التي لا غنى للمسر عنها كـالفقه وأصوله، والحديث وعلومه وأصول الاعتقاد، واللغة ومفرداتها والبلاغة بأنواعها.

٣/ ساهمت المقارنة بين أقوال التابعين في تفسير الآيات القرآنية في معرفة مناهجهم التي سلكوها في تفسير كلام الله وبيان مراده.

الكلمات المفتاحية: زوائد التابعين، الطبري، سورة الممتحنة.

The Additions of the Followers in the Interpretation of Imam Al-Tabari, "An Applied Study on Surat Al-Mumatahinah"

Dr. Ahmed Omar Ahmed Elsayed
Associate Professor of Interpretation and Quranic Sciences
College of Sharia and Islamic Studies - Center for Islamic Studies
Umm Al-Qura University (Saudi Arabia)
aosaeed@qu.edu.sa

Date of Receiving the Research: 10/10/2022 **Research Acceptance Date:** 27/10/2022
Doi: 10.52840/1965-009-004-003

Abstract:

The research deals with the subject of the followers' additions in the interpretation of Imam Al-Tabari through an applied study on Surat Al-Mumtahinah. It aims at highlighting their role and efforts in the interpretation of the words of Allah the Almighty, and what new meanings they added to it, as well as displaying the opinions of the followers in the interpretation of the Holy Qur'an, clarifying their approaches in its interpretation, stressing their role in their era. Moreover, the research aims to show up what was transmitted from the followers with authentic chains of transmission in the interpretation of the Noble Qur'an and refuting the false statements attributed to them.

The study relied on the analytical inductive method, and the research reached a number of results, the most important of which are:

1/ The sciences of the additions of the followers in the interpretation takes care of collecting the additions of traces in the interpretation of the followers, may God have mercy on them, of verses which were not mentioned in the hadiths of the Prophet, may God's prayers and peace be upon him, or from the companions, may God be pleased with them all. Thus, it is an affluent science that have enriched the books of interpretation with various impressions in clarifying meanings, as "Jaami'u Albayaan" of Imam Muhammad bin Jarir Al-Tabari, who collected approximately (62) traces in Surat Al-Mumtahinah. The followers' additions in interpretation are mostly of various sorts; they either weigh opinions to one meaning as interpretation with partial meaning, interpretation with an example, interpretation with necessity, interpretation of meaning with close words, or the multiple depictions of the same name, or interpretation with more than one meaning that the verse can bear.

2/ The efforts of the followers were not limited to the science of interpretation only, but their impact appeared in various shari'ah sciences that are indispensable, such as jurisprudence and its roots, hadith and its sciences, the principles of faith, language, its vocabulary and rhetoric of all kinds.

3/ The comparison between the statements of the followers in the interpretation of Qur'anic verses contributed to the knowledge of their approaches in interpreting the words of God and clarifying His intentions.

Keywords: Supplements of the Followers, Al-Tabari, Surat Al-Mumtahinah.

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستهديه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أما بعد:

لقد أنزل سبحانه وتعالى كتابه المجيد على رسوله الكريم عليه الصلاة والسلام، فقال سبحانه ممتناً عليه به: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٢٩﴾ ص: ٢٩. فأمر بتدبر آياته، والاستفادة من عبره وعظاته. بل أمر نبيه عليه الصلاة والسلام ببيانه للناس فقال سبحانه: ﴿وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ٤٤﴾ النحل: ٤٤. فقام عليه الصلاة والسلام ببيانه خير بيان، حيث بين لصحابته رضوان الله عليهم ما أشكل عليهم واحتاج إلى بيان، وفهموا أكثره لسليقتهم العربية فقد نزل بلغتهم كما وصفه سبحانه بقوله: ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ ١٩٣ عَلَىٰ قَلۡبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُنذِرِينَ ١٩٤ بِلِسَانٍ عَرَبِيّٖ مُّبِينٖ ١٩٥﴾ الشعراء: ١٩٣ – ١٩٥؛ لذا فإن ما نُقِل عن النبي صلى الله عليه وسلم وما نقل عن الصحابة رضي الله عنهم من التفسير لم يتناول جميع آيات القرآن الكريم، وإنما تناول ما غمض فهمه على معاصريهم من التابعين وتابعيهم، لقربهم من عصر النبوة، فلما بَعُد الناس عن عصر النبوة، وعصر الصحابة رضوان الله عليهم، فلما انتشرت الفتوحات الإسلامية، ودخل الناس في دين الله أفواجاً من العجم والفرس، قام تلاميذ الصحابة من التابعين المشتغلين بالتفسير، إلى بيان ما يحتاج الناس الداخلين في دين الله إلى بيان معاني كلام الله وتفسيره، زيادة على ما مفسره النبي عليه الصلاة والسلام وصحابته الكرام رضوان الله عليهم، فأكملوا ما بقي من تفسير كلام الله وبينوا معاني آيات القرآن وأحكامه للناس خير بيان، فزادوا في التفسير بمقدار ما زاد من غموض[1]؛ لذا كان لزاما على المتخصصين في التفسير وعلومه أن يبحثوا في أقوال التابعين عند تفسيريهم لكتاب الله تعالى ليميزوا الصحيح من السقيم؛ وذلك لأن تلك الأقوال مصدرًا من مصادر التفسير، وطريقا صحيحا لمعرفة معاني القرآن الكريم؛ لاسيما إذا تلقى التابعون أقوالهم في التفسير من الصحابة رضي الله عنهم، أو أجمعوا على قول ما، وأما إذا كان القول الذي نقل عن التابعين فيه ريبة كأن يكون التابعي يأخذ من أهل الكتاب فليس بحجة، قال ابن تيمية رحمه

(١) ينظر: التفسير والمفسرون ١/ ٩٩.

الله: (إذا أجمعوا ـ يعني التابعين ـ على الشيء فلا يرتاب في كونه حجة، فإن اختلفوا فلا يكون قول بعضهم حجة على بعض ولا على من بعدهم، ويرجع في ذلك إلى لغة القرآن أو السنة أو عموم لغة العرب أو أقوال الصحابة في ذلك)[٢].

وإن بحث هذا الموضوع يحقق عدة أمور منها: التخلص مما لحق التفسير من أقوال باطلة وجدت في كتب التفسير، ومنها معرفة الطريق الصحيح والمنهج السليم لتفسير القرآن الكريم، وفق قواعد التفسير وضوابطه، وأعطا البحث دُربة ومُكنة في تفحص ما أثر عن التابعين من أقوال، تصحيحاً وتضعيفاً، ومعرفة منهجية المفسرين المتقدمين، وكيفية تعاملهم وتوجيههم لها، ومن أشهر هؤلاء الأئمة الأعلام إمام المفسرين محمد بن جرير الطبري حيث أولى كتابه جامع البيان جانبا كبيرا مما أثر عن التابعين من أقوال في تفسير كلام الله تعالى، وهو عمدة فيه حيث أولى هذه الآثار اهتماما كبيرا فكان عنوان هذا البحث: **"زوائد التابعين في التفسير عند الإمام الطبري دراسة تطبيقية على سورة الممتحنة"**.

أهمية الموضوع: تتجلى أهمية البحث في هذا الموضوع فيما يلي:

١- أنه يُبرز مكانة التابعين رحمهم الله في تفسير كلام الله وفق مراده سبحانه، وما بذلوه من جهود عظيمة لخدمة كتاب الله ﷻ ومسالكهم الصحيحة التي سلكوها في ذلك.

٢- البحث في مصدر مهم من مصادر التفسير الأصيلة التي اعتمد عليها أئمة السلف من أهل التفسير في تفسير آيات القرآن الكريم كالإمام محمد بن جرير وغيره ممن جاء بعده وهو الرجوع إلى تفسير التابعين وجعله مصدراً مهماً من مصادر التفسير لمكانته.

٣- اعتماد هذا البحث على الدراسة التطبيقية المعنية بجمع زوائد أقوال التابعين رحمهم الله التي أوردها الإمام محمد بن جرير الطبري في تفسير سورة الممتحنة، وبيان ما غمض من معاني آيات هذه السورة، وما أضافوا في تفسيرها من معاني زائدة لم ترد فيما أثر عن النبي عليه الصلاة والسلام، ولا عن الصحابة الكرام رضوان الله عليهم. حتى أكتمل بها تفسير وبيان معاني آيات هذه السورة الكريمة.

(٢) ينظر: مجموع الفتاوى ١٣/ ٣٧٠، وتفسير ابن كثير ١/ ٥، والإتقان (٨٨٢)، والتفسير والمفسرون للذهبي ١/ ١٢٩.

أسباب اختيار الموضوع:

١ – الوقوف على المعاني الإضافية من أقوال التابعين في تفسير آيات سورة الممتحنة، حيث تعد هذه السورة، من السور المدنية التي تركز على التربية الإيمانية، والتنظيم الاجتماعي وبناء المجتمع المسلم في المدينة وفق ضوابط العقيدة الصحيحة.

٢ – الرد على ما يثيره أعداء الإسلام من شبهات حول تفسير القرآن الكريم، وإسناد أقوال للمفسرين لم تثبت عنهم، وذلك بتمييز الأقوال ودراستها وتفنيدها وبيان الحق منها للقول والعمل به، وبيان الزائف منها لاجتنابه والتحذير منه. للقرآن وإبراز جهودهم خاصة في سورة.

٣–تذكير طلاب العلم عامة، وطلاب التفسير خاصة بجهود سلف الأمة من العلماء الربانين من التابعين الذين تتلمذوا على خير القرون من صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام، ممن شاهدوا التنزيل، وأخذوا عنهم العلم بحظ وافر وخاصة في مجال تفسير القرآن الكريم وبيان معانيه وما يتعلق به.

أهداف البحث:

تبرز أهداف هذا الموضوع في عدة نقاط هي كالتالي:

١. التأكيد على دور التابعين وجهودهم في تفسير كلام الله تعالى، وما أضافوه إليه من معاني جديدة.

٢. إظهار أقوال التابعين في تفسير القرآن الكريم، وبيان مسالكهم في تفسيره وإبراز دورهم في عصرهم.

٣. تفسير القرآن الكريم بما نقل عن التابعين بالأسانيد الصحيحة ودحض الأقوال الباطلة المنسوبة إليهم.

الدراسات السابقة: من أبرز هذه الدراسات ما يلي:

١–تفسير التابعين (عرض ودراسة مقارنة)، للباحث: محمد بن عبد الله الخضيري، رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدين قسم القرآن وعلومه، رسالة نوقشت عـــام ١٤١٥هـ.

٢–زوائد التابعين في التفسير (سورة الطلاق نموذجاً)، للباحث: أ. د. عبدالله بن سالم بن يسلم بافرج، جامعة أم القرى، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مركز الدراسات الإسلامية، بحث محكّم نشر في حولية كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية بطنطا العدد السادس ١٤٣٥ه – ٢٠١٤م.

٣-رسالة زوائد التابعين رحمهم الله في التفسير من أول سورة البقرة "جمعاً ودراسة". وهي رسالة ماجستير مسجلة بمركز الدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى، للباحثة: سمر بنت حمد الصلبي لم تناقش بعد.

خطة البحث:

وتتكون الخطة من مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة.

فالمقدمة تشتمل على أهمية الموضوع، وأهدافه، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة.

وتمهيد يشتمل على:

أ- التعريف بالتابعين، ومكانتهم، وفضلهم.

ب- أشهر التابعين وأكثرهم رواية للتفسير.

ت- المراد بزوائد التابعين وأنواعها.

ث- التعريف بالإمام الطبري وتفسيره.

ج- التعريف بسورة الممتحنة.

المبحث الأول: مصادر التابعين في التفسير وصوره ومنهج الإمام الطبري في عرضها وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: مصادر التابعين في التفسير وأشهر صوره.

المطلب الثاني: حكم قبول تفسير التابعين وحجيته.

المطلب الثالث: قيمة تفسير التابعين وأثره في علم التفسير وأصوله.

المطلب الرابع: منهج الإمام الطبري في روايته للآثار في تفسيره.

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية على زوائد التابعين في سورة الممتحنة وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: من أول السورة إلى نهاية الآية السادسة.

المطلب الثاني: من الآية السابعة إلى نهاية الآية التاسعة.

المطلب الثالث: من الآية العاشرة إلى نهاية الآية الحادية عشر.

المطلب الرابع: من الآية الثانية عشر إلى نهاية السورة.

الخاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات.

التمهيد: المراد بالتابعين

التابعون في اللغة:

التاء والباء والعين أصل واحد لا يشذ عنه من الباب شيء. وهو التلو، والقفو يقال تبِعتُ فلاناً إذا تَلَوته واتبعته، وأتبعته إذا لحقته أو سِرت في إثرِه. والأصل واحد [٣]. ويطلق عليه التابع ويقال التابعين، ولجميع على اتباع[٤].

تعريف التابعين اصطلاحاً:

اختلف العلماء في تعريفه إلى عدة أقوال:

الأول: الى أنه من صحب الصحابي فلا يكفي عنده مجرد اللقاء به، بل لابد زيادة شرط وجود الصحبة بينهما وهذا ما اختاره الخطيب البغدادي[٥]وابن كثير[٦] وذهب الحاكم إلى اشتراط المشافهة عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم[٧].

القول الثاني: هو من لقي واحداً من الصحابة فأكثر وهذا قول الجمهور وزاد فيه ابن حجر قيد الايمان[٨].

قال العراقي مرجحاً لهذا القول "وعليه عمل الأكثرين من أهل الحديث" [٩] وبعد ذكر أقوال العلماء في المراد بالتابعين يتبين لنا بأن المراد بالتابعي هو: من لقي واحداً من الصحابة رضي الله عنهم فأكثر، سواء كانت الرؤية من الصحابي نفسه أو بالعكس أو كان جميعاً كذلك، يصدق أنهما تلاقيا وسواء كان مميزاً هذا التابعي أم لا، وسواء سمع أم لم يسمع منه.

---

(٣) ينظر: معجم مقاييس اللغة (٣/ ٤٠) ولسان العرب مادة تبع (٨/ ٢٧).

(٤) ينظر: فتح المغيث (٣٠/ ١٤٠)، وفتح الباقي على ألفية العراقي (٣٠/ ٤٥)

(٥) ينظر: الكفاية (٥٩).

(٦) ينظر: اختصار علوم الحديث (٢٠١).

(٧) ينظر: معرفة علوم الحديث (٤٢).

(٨) ينظر: تدريب الراوي (٢/ ٢٣٤) ومقدمة ابن الصلاح (٢٧٢) والتبصرة والتذكرة (٣/ ٤٥) والتقييد والإيضاح (٣١٧).

(٩) التبصرة والتذكرة (٣/ ٤٥).

مكانة التابعين وفضلهم:

إن للتابعين رحمهم الله فضل ومكانة عالية دلنا عليها المصطفى صلى الله عليه وسلم قوله "خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم" (١٠) فهم ممن عاصر الصحابة رضوان الله عليهم الدين شاهدوا التنزيل واخذوا عنهم ما شاهدوه وقت نزول القرآن ونقلوا لنا عنهم كل ما سمعوا عن رسول الله صلى عليه وسلم وهم من خير القرون وهم الاسناد الناقل لنا كل ما روي عن صحابة رسول الله صلى عليه وسلم وهم تلاميذهم الذين تلقوا العلم على أيديهم فهنيئاً لهم ذلك الفضل وقد عرضوا على صحابة رسول القرآن وسألوا عن كل آية منه حتى ينقلوا لهذه الأمة التفسير الصحيح لكلام الله الذي هو مصدر عزها فقد حكى لنا أحد كبار التابعين وهو مجاهد بن جبر رحمه الله خبر عرضة القرآن على حبر الأمة وترجمان القرآن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فقال: "عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عرضات، أوقفه عند كل آية، وأسأله عنها" (١١) بل إن كبار التابعين تتلمذوا في مدارس كبار الصحابة رضوان الله عليهم وثنوا ركبهم في مجالسهم ودرسوا في مدارسهم كمدرسة عبدالله بن مسعود، وأبي بن كعب، وعبدالله بن عباس فتخرجوا منها ونقلوا للأمة تفسير كلام الله:: كـ سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير، ومجاهد بن جبر وأبو العالية الرياحي وقتادة بن دعامة السدوسي وزيد بن أسلم وغيرهم من تلاميذ هذه المدارس المشهورة في التفسير في مكة والمدينة والعراق والشام.

وقد رجع كثير من الأئمة والعلماء إلى أقوال التابعين وتابعي التابعين وهذا هو القول الراجح فلماذا لا نستفيد من علم العلماء الذين تقدمونا خاصة أنهم اخذوا هذا العلم من صحابة

---

(١٠) رواه البخاري في صحيحة في كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، ومن صحب النبي صلى الله عليه وسلم، أو راه من المسلمين فهو من أصحابه. حديث رقم (٣٦٥١). ورواه مسلم في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم. حديث رقم (٢٥٣٣).

(١١) أخرجه أبو نعيم في الجلية (١٣/ ٣٦٩)، وابن عساكر في تاريخه (٥٧/ ٢٥) من طريق المحاربي وغيره، عن ابن إسحاق به. وحسن إسناده الذهبي في تذكرة الحفاظ (٢/ ٧٠٦)، وأخرجه ابن سعد في الطبيقات (٥/ ٤٦٦) وابن أبي شيبة (١٠/ ٥٥٩)، وأحمد في الفضائل (١٨٦٦) من طريقين عن مجاهد. ورواية ابن سعد (ثلاثين عرضه).

رسول الله صلى الله عليه وسلم خير القرون وخاصة أن عهدهم قريب جداً إلى عهد النبوة فالاطمئنان إلى صحة الفهم أكبر، ولأن اللحن لم يكن قد انشر، والعجمة لم تكن قد استحكمت وفشت في المجتمع وقد نص العلماء على الأخذ عنهم فقال شيخ الإسلام بن تيمية: "اذا لم نجد التفسير في القرآن ولا في السنة ولا وجدته عند الصحابة فقد رجع كثير من الائمة في ذلك إلى أقوال التابعين كمجاهد بن جبر، فإنه كان آية في التفسير، كما قال محمد بن اسحاق حدثنا أبان بن صالح عن مجاهد قال: عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عرضات، من فاتحته الى خاتمته، أوقفه عند كل آية منه واسأله عنها" (١٢).

أشهر التابعين واكثرهم رواية للتفسير:

إن التابعين هم من ورث علم الصحابة رضي الله عنهم، فبعد أن انتشر الصحابة في الامصار والبلدان لفتحها لتبليغ دين الله لأهلها، واشرقت هذه الأمصار بنور الإسلام، لذا كانت هذه البلدان منارات لنشر العلوم الشرعية عامة، والتفسير خاصة. ومن أشهر هذه البلدان والأمصار التي يتلقى فها تفسير كتاب الله تعالى هي مكة المكرمة، والمدينة المنورة، والكوفة وخصصت هذه الأماكن عن غيرها لوجود أناس بها من أئمة التفسير من الصحابة رضي الله عنهم، ففي مكة كان الصحابي الجليل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، وفي المدينة أبي بن كعب رضي الله عنه، وفي الكوفة عبد الله ابن مسعود الهذلي رضي الله عنه ولما كان الصحابي الجليل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما من انتهت الى الشهرة بعلم التفسير والتأويل ببركة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم بقوله "اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل" (١٣) فكان تلاميذه من أعلم التابعين بالتفسير، وكان التفسير ينتقل للعالم الاسلامي عن طريق هؤلاء التابعين، وكذلك من الأسباب التي زاد انتشار علمهم من الأمصار موقع مدرستهم بمكة في بيت الله العتيق مهوى أفئدة المسلمين. ومن أشهر هؤلاء التلاميذ ما يلي:

---

(١٢) مجموع الفتاوى (١٣/ ٣٦٩-٣٦٨).

(١٣) هذا الحديث أصله في الصحيحين في فضائل ابن عباس رصي الله عنه، بغير هذا اللفظ وقد جاء بهذا اللفظ من وجه بأسانيد مختلفة عن ابن عباس، فرواه الإمام أحمد برقم (٢٣٩٧، و٢٤٢٢، ٢٨٧٩، ٣٠٣٢، ٣١٠٢) وصححه ابن حبان برقم (٧٠٥٥)والحاكم (٣/ ٥٣٤)، وغيرهم وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة برقم (٢٥٨٩).

سعيد بن جبر، ومجاهد بن جبر، وعكرمة مولى بن عباس، وطاووس بن كيسان اليماني وعطاء بن أبي رباح وغيرهم.

ثم مدرسة المدينة ومن أشهر تلاميذها من التابعين وهم: زيد بن أسلم، وأبو العالية الرياحي، ومحمد بن كعب القرضي وغيرهم. ثم مدرسة الكوفة ومن أشهر تلاميذها من التابعين وهم: علقمة بن قيس، ومسروق الأجدع، والحسن البصري، وقتادة بن دعامة السدوسي وغيرهم. لذلك أخبر عنهم شيخ الإسلام ابن تيمية بقوله: "وأما التفسير فأعلم الناس به أهل مكة لأنهم أصحاب ابن عباس كمجاهد وعطاء بن أبي رباح وعكرمة مولى ابن عباس وغيرهم من أصحاب ابن عباس كطاووس وابن الشعثاء وسعيد بن جبير وأمثالهم وكذلك أهل الكوفة من أصحاب ابن مسعود ومن ذلك ما تميز به عن غيرهم وعلماء أهل المدينة في التفسير مثل زيد بن اسلم الذي أخذ عنه مالك التفسير، وأخذ عنه ابنه عبد الرحمن وعبدالله وهب" [١٤] وكذلك كانت هناك مدارس أخرى في بعض الأمصار.

وأما أكثرهم رواية للتفسير من هؤلاء التابعين فهم التالي:

الأول: قتادة بن دعامة السدوسي حيث بلغت الأثار التي رواها في التفسير حوالي (٥٧٢٦) أثراً.

الثاني: مجاهد بن جبر المكي حيث بلغت الأثار التي رواها في التفسير حوالي (٤٧٤٤) أثراً.

الثالث: الحسن بن أبي الحسن البصري حيث بلغت الأثار التي رواها في التفسير حوالي (٣٢٧٢) أثراً.

الرابع: اسماعيل بن عبد الرحمن السدّي حيث بلغت الأثار التي رواها في التفسير حوالي(٣١٧٨) أثراً.

الخامس: الضحاك بن مزاحم الهلالي حيث بلغت الأثار التي رواها في التفسير حوالي (٢١٤٣) أثراً.

السادس: سعيد بن جبير الأسدي حيث بلغت الأثار التي رواها في التفسير حوالي (١٧٣٥) أثراً.

---

(١٤) مقدمة التفسير(٦١).

السابع: عكرمة مولى بن عباس رضي الله عنه حيث بلغت الأثار التي رواها في التفسير حوالي (١٣٨٢) أثراً.

الثامن: الربيع بن أنس بن زياد البكري حيث بلغت الأثار التي رواها في التفسير حوالي (٨٧٨) أثراً.

التاسع: رفيع بن مهران الرياحي حيث بلغت الأثار التي رواها في التفسير حوالي (٥٨٩) أثراً.

العاشر: عطاء بن أبي رياح المكي حيث بلغت الأثار التي رواها في التفسير حوالي (٤١٨) أثراً.

المراد بزوائد التابعين لغة واصطلاحا:

الزوائد في اللغة: هي جمع زائدة، والزيادة في كتب اللغة تشمل المعاني التالية: الفضل، والنمو، وهي خلاف النقصان، قال ابن فارس: "الزاء والياء والدال أصلٌ يدلُّ على الفَضْلِ، يقولون: زاد الشيء يزيد، فهو زائد" ء(١٥).

وقال ابن منظور: "الزِّيادة هي النُّموّ، وكذلك الزوادة خلاف النقصان، زاد الشيءُ يزيدُ زَيداً، وزِيداً" (١٦).

وقال الراغب: "الزيادة هي: أن ينظم إلى ما عليه الشيء في نفسه شيء آخر، يقال زدته فازداد" (١٧).

والزوائد في الاصطلاح:

أما الزوائد فهي علم اشتهر عند المحدثين أكثر من غيره من أهل العلوم الأخرى فهي عندهم: علم يتناول إفراد الأحاديث الزائدة في مصنَّف رُويت فيه الأحاديث بأسانيد مؤلِّفه، على أحاديث كتب الأصول الستة أو بعضها، من حديثٍ بتمامه لا يوجد في الكتب المزيد عليها،

(١٥) معجم مقاييس اللغة: (٣/ ٤٠).

(١٦) لسان العرب مادة: (ز ي د). (٣/ ١٩٨).

(١٧) المفردات في غريب القرآن (١/ ٣٨٥).

أو هو فيها عن صحابي آخر، أو من حديثٍ شارك فيه أصحاب الكنب المزيد عليها أو بعظهم، وفيه زيادة مؤثرة عنده [١٨].

فيستنتج من هذا قياساً عليه **بأن المراد بزوائد التابعين في التفسير**: هي العلم التي يتناول جمع آثار التابعين الواردة في تفسيرهم لآيات القرآن الكريم ولم يرد في بيانها شيء من النبي صلى الله عليه وسلم ولا من الصحابة رضوان الله عليهم، أوردت فيها أحاديث ولكن التابعين زادوا في بيان معانيها وتفسيرها زيادة مؤثرة من خلال ما روي عنهم رحمهم الله في كتب التفسير المأثورة بأسانيدها إليهم، فيتم دراسة هذه الزيادة سنداً ومتنا لبيان الحكم عليها قبولا وردا.

ومنهم من عرف زوائد التابعين في التفسير بأنها ما أضافه التابعون رحمهم الله من تفسير للقرآن الكريم بعد انقضاء عصر الصحابة رضي الله عنهم. [١٩] وأقيده بضابط: مما لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم أو الصحابة رضوان الله عليهم.

(أ) التعريف بالإمام الطبري:

اسمه ونسبه: هو الإمام محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري الآملي، يكنى بأبي جعفر وهو أحد الأئمة العلماء الكبار فهو محدث حافظ ومؤرخ ثقة، وإمام في الفقه، وهو عمدة المفسرين ورأسهم عالم بالقراءات، واللغة، والأصول، ومن أئمة السنة والأثر ولد سنة ٢٢٤هـ في آمل طبرستان ونسب إليها. ثم رحل في طلب العلم كثيرا، وتنقل بين البلدان وأخذ العلم عن علماء كل بلد. ثم حط رحاله في بغداد واستقر بها وحدَّث ودرّس وألّف إلى حين وفاته بها عام ٣١٠هـ [٢٠].

(١٨) ينظر: علم زوائد الحديث: (١٢).

(١٩) ينظر: زوائد التابعين في التفسير (٢٠٤).

(٢٠) ينظر: تاريخ بغداد (٢/ ١٦٣)، تذكرة الحفاظ (٢/ ٧١٦-٧١٠)، وميزان الاعتدال (٣/ ٤٩٩-٤٩٨)، والبداية والنهاية (١١/ ١٤٧-١٤٥)، وطبقات المفسرين للسيوطي(٩٥)وطبقات المفسرين للداودي (٤٨).

(ب) التعريف بتفسير الإمام ابن جرير رحمه الله:

سماه مؤلفه رحمه الله "جامع البيان عن تأويل أية القرآن" [٢١] أما تاريخ تصنيفه فقد بدأت فكرة تصنيفه عند الإمام ابن جرير منذ صغره حيث أخبر بهمته هذه وعزمه عليه بقوله "حدثتني به نفسي وأنا صبي" [٢٢] ثم لا زالت في نفسه غاية يستخير الله فيها، ويسأله العون عليها عدد سنين، إذ يقول عن نفسه رحمه الله "استخرت الله تعالى في عمل كتاب التفسير، وسألته العون على ما نويت ثلاث سنين قبل أن أعلمه فأعانني" [٢٣] وكانت هذه الهمة العالية من الإمام ابن جرير بعد توفيق الله له، فهو خير معين له على تحسينه، وإتقانه، والأخذ بكل أسباب العلم وأطرافه التي بني عليها تفسيره، وشرع في إملائه سنة ٢٧٠هـ ببغداد وأتمه رحمه الله سنة ٢٩٠هـ. وقد أملاه عدة مرات. وقد سأل الإمام ابن خزيمة تلميذ الإمام الطبري علي بن أبي بكر بن الوليد حيث قال له: بلغني أنك كتبت التفسير من محمد بن جرير، فرد عليه بقوله "بلى كتبت عنه إملاء، قال كله؟ قلت نعم، قال: في أي سنة؟ قلت من سنة ثلاث وثمانين إلى سنة تسعين" [٢٤].

ومما يميز هذا الكتاب ويتبين من خلال مقدمته الأمور التالية:

١-أن موضوع كتابه في بيان معان القرآن وشرح تأويله.

٢-استيعابة لكل ما يحتاج إليه في بيان القرآن، من أنواع العلوم النقلية والعقلية.

٣-أنه جامع وافٍ في بيان ذلك، وكافٍ عن غيره فيه.

٤- أنه يبين في جامعه هذا ما انقضت عليه الحجة، واجمعت عليه الأمة، واختلف فيه، مع ذكر العلل لذلك وأدلتها، مع اكتفائه بالتصحيح والترجيح والاختيار، وكل ذلك بكل ما أمكن من الإيجاز والاختصار [٢٥].

---

(٢١) تاريخ بغداد(١/ ٨٩).

(٢٢) معجم الأدباء (٦/ ٢٤٥٣)

(٢٣) معجم الأدباء (٦/ ٢٤٥٣)

(٢٤) تاريخ بغداد (٢/ ٥٥)

(٢٥) الاستدلال في التفسير (٥٦)

التعريف بسورة الممتحنة:

اسمها: سورة الممتحنة هذا اللفظ ذكر بكسر الحاء (الممتحِنة) بمعنى المختبرة، فتكون صفة للسورة [٢٦]. ومن ذكرها بفتح الحاء (الممتحَنة) أضافها إلى المرآة التي نزلت فيها وهي أم كلثوم بنت عقبة بن أبي مغيظ[٢٧] وهذا المشهور عند الإمام ابن حجر رحمه الله. [٢٨]

وهذا الاسم هو الاسم المشهورة به فقد روي تسميتها بهذا الاسم عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وعن الزبير بن العوام[٢٩]وبهذا الاسم ذكرت في كتب التفسير والحديث وسميت بها في المصاحف[٣٠] ووجه تسميتها بذلك أنها جاءت فيها آية امتحان إيمان النساء اللاتي يأتين من مكة إلى المدينة من مهاجرات وهي قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَٰتَلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ وَظَٰهَرُوا۟ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ۖ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ ۖ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ ۖ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ ۖ وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُوا۟ ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۚ وَلَا تُمْسِكُوا۟ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ وَسْـَٔلُوا۟ مَآ أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْـَٔلُوا۟ مَآ أَنفَقُوا۟ ۚ ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ ۖ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾ الممتحنة: ٩ – ١٠ قال الطاهر بن عاشور رحمه الله "فوصفت تلك الآية بالممتحنة لأنها شرعت الامتحان، وأضيفت السورة إلى تلك الآية" [٣١] وقد سماها بعض المفسرين بسورة الامتحان وسورة المودة[٣٢].

---

(٢٦) وهذا هو المشهور عند الإمام القرطبي وهي بأنها صفة للسورة، حيث أضيف إليها الفعل مجازاً، كما سميت سورة براءة بالمبعثرة، والفاضحة لأنها كشفت عن عيوب المنافقين ينظر: جامع الأحكام للقرطبي (٢٠/ ٣٩٥) وأسماء سورة القرآن (٤٠٤).

(٢٧) هي أم كلثوم بن عقبة بن أبي معيط رضي الله عنها، أسلمت بمكة وبايعت الرسول صلى الله عليه وسلم، وهاجرت إلى المدينة ولم يردها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أخيها لما طلبها، تزوجت زيد بن حارثة ثم الزبير ثم عبد الرحمن بن عوض ثم عمرو بن العاص وماتت رضي الله عنهما وأرضاها. ينظر: الإصابة (٨/ ٤٦٢).

(٢٨) ينظر فتح الباري (٣/ ٣٤١٧).

(٢٩) أورد ذلك عنهما الإمام السيوطي في الدار المنشور وعزاه إلى ابن العز وابن عدويه

(٣٠) ينظر أسماء القرآن (٤٠٤).

(٣١) التحرير والتنوير (١١/ / ٢/ ١٢٩).

(٣٢) ينظر جمال القراء (١/ ٣٧) والإتقان: (١٤٨) وروح المعاني (١٤/ ٣٤٨).

مكان نزولها وعدد آياتها وأهم موضوعاتها:

نزلت بالمدينة بعد سورة العقود وقبل سورة النساء وقد عدت هذه السورة الثانية والتسعين في تعداد نزول السور عند جابر بن زيد وعدد آياتها(١٣) آية(٣٣).

المبحث الأول: مصادر التابعين في التفسير ومنهج الإمام الطبري في عرضها وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: مصادر التابعين في التفسير وأشهر صوره:

إن المتأمل في تفسير التابعين رحمهم الله تعالى يظهر له جلياً، سعة مداركهم، ودقة فهمهم، واستنباطهم، وما ذلك الاَّ باعتمادهم على المصادر الأصلية والصحيحة لفهم كتاب الله عزوجل وهي كالتالي:

المصدر الأول: القرآن الكريم:

لقد جمع القرآن الكريم في سورة وآياته غايات عظيمة، وحكماً باهرة، مع ما ورد فيها من الدقة الباهرة، والتشريع المعجز الحكيم، ومما يتميز به هذا الكتاب العزيز الذي وصفه سبحانه بقوله: ﴿وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾﴾ فصلت: ٤١ – ٤٢ بأن آياته مثاني تثنى في القراءة، وتتشابه في الإعجاز، والأحكام، وتتكرر في المواعظ والقصص والأحكام، فلا يصل أحد الى دقائق تفسيرها، واستنباط معانيه واستخراج درره الا من تأمل هذا الكتاب حق تأمله، ودفق النظر في آياته آناء الليل وأطراف النهار، فإن لهذه الآيات والكلمات في كل موضع حكمة، وعلم لا يبلغه إلا من وفقه الله سبحانه وتعالى بتوفيقه، وجمع من العلوم والفهم الصحيح ما يؤهله لاستنباط هذه المعاني الجليلة لتفسير مراد الله، واستخراج حِكمه واستنباط أحكامه منه وفق مراده سبحانه.

ولقد تميز أهل التفسير من التابعين رحمهم الله بجمعهم لعلومٍ كثيرةٍ متنوعةٍ أهلتهم لخوض غمار تفسير كتاب الله، وبيان مراده، بما أخبر به سبحانه في كتابه العزيز لذلك وصف بعض العلماء هذا العمل الدقيق المميز بقوله: "وليس هذا العمل عملاً آلياً لا يقوم على شيء من النظر، وإنما هو عمل يقوم على كثير من التدبر والتعقل؛ إذ ليس حمل المجمل على المبين، أو المطلق على المقيد، أو العام على الخاص، أو إحدى القراءتين على الأخرى بالأمر الهين الذي يدخل تحت مقدور كل إنسان، وإنما هو أمر يعرفه، أهل العلم والنظر خاصة" (٣٤).

(٣٣) ينظر: التحرير والتنوير (١١// ٢/ ١٣١)، وأسماء سور القرآن (٤٠٣).

(٣٤) التفسير والمفسرون (١/ ٤١).

ومن أشهر طرق وصور تفسير التابعين ما يلي:

١- نظائر القرآن وهو: أن يفسر الآية بآية أخرى متقاربة معها في بعض اللفظ والمعنى، أو تفسير الآية بآية أخرى تحمل بنفس الموضوع نفسه، وان اختلف اللفظ. وفي هذه الحالة يتضح فيه الاجتهاد من التابعين وهي أكثر من الأخرى. وأكثر تفسير التابعين للقرآن بالقرآن من هذا النوع.(٣٥)

٢- الأشباه: وهو تفسير الآية بما يشابهها من الآيات وهذا التشابه إما تشابه في الموضوع أو تشابه في اللفظ(٣٦).

٣- الدلالة على التفسير بالسياق فينظر المفسر من التابعين في سياق الآية فيربطها بما قبلها، أو بما بعدها، سواء كان ذلك في الآية نفسها، أو في مجموعة من الآيات(٣٧).

٤- بيان المجمل وهو أن يقوم المفسر من التابعين بالنظر في آيات القرآن التي فيها إجمال، ثم ينظر في الآيات الأخرى التي يمكن أن تكون بياناً لهذا الاجمال. وهذا إما يكون من قبيل التفسير بالمثال، أو من قبل حمل المجمل على المبين، أو إرجاع الشيء الى قاعدته العامة، وأصله الكلي(٣٨).

---

(٣٥) ومن الأمثلة على ذلك تفسير مجاهد لقوله تعالى: (وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم) الانفال: ٣٢. قال: (سأل سائل بعذاب واقع) المعارج: ١. حيث فسر مجاهد قوله تعالى: (سأل سائل) قال: دعا داعٍ (بعذاب واقع) قال يقع في الآخرة قال وهو قولهم: (اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء). ينظر: جامع البيان (٢٣/ ٢٤٩) وهذا الأثر أخرجه أبو نعيم في الحلية ينظر: (٣/ ٢٩٦) عن طريق الاعمش عن مجاهد به، وذكره ابن كثير من طرق ابن أبي نجيح عن مجاهد ينظر: تفسير بن كثير (٧/ ٣٧٤). وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر ينظر: (٦/ ٢٦٤).

(٣٦) الفرق بين التفسير بالنظائر والتفسير الأشباه: أن النظائر هو تفسير الآية بمثيلتها المطابقة لها في المعنى سواء أكان اللفظ متقارباً أم لا أما الأشباه فهو تفسير الآية بما يشبه بعض معناها، مع تقارب اللفظ. مثاله تفسير مجاهد لقوله تعالى: ﴿وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُواْ مَيْلًا عَظِيمًا ﴾ النساء: ٢٧ قال مجاهد: الزنا أن تميلوا ميلاً عظيماً قال: يزن أهل الاسلام كما يزنون، ثم قال: هي كهيئة (ودوا لو تدهن فيدهنون) فيقصد كهيئة يعني تثبيتها ينظر: جامع البيان (٨/ ٢١٣).

(٣٧) مثال ذلك ما ذكره مجاهد وقتادة والحسن في تفسير قوله تعالى: (فيه آيات بينات) قالوا: مقام ابراهيم من الآيات البينات أي ما ذكر في سياق الآية ينظر: جامع البيان (٧/ ٢٧) وتفسير عبد الرزاق (١/ ١٢٧).

(٣٨) مثال ذلك تفسير مجاهد لقوله تعالى (إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث) لقمان: ٣٤ فقال مجاهد: هي =

٥- تفسير العام بالخاص: وهو أن يعمد المفسر منهم إلى آية ظاهرها العموم، فيحملها على معنى آية أخرى ذكرت فرداً من أفراد العموم(٣٩).

٦- التفسير باللازم(٤٠): وهو أن لا يصرح المفسر من التابعين بتفسير الآية التي هو بصددها، بل يذكر شيئاً من لوازم ذلك ويربطه بآية أخرى (٤١).

٧- توضيح المبهم: هو أن يوضح المفسر من التابعين الإبهام في الآية بآية أخرى لإزالة هذا الإبهام (٤٢).

٨- بيان معنى لفظ، أو إيضاح مشكلة: وهذا هو أشهر أنواع تفسير التابعين للمعاني آيات القرآن بآيات أخرى من القرآن توضح مشكلها، أو تبين معاني ألفاظها(٤٣).

=

مفاتيح الغيب التي قال الله تعالى عنها: (وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو) الانعام: ٥٩ فأشار مجاهد رحمه الله إلى أن آية لقمان بيان للآية المجملة وهي آية الأنعام: ٥٩. ينظر: جامع البيان (٢١/ ٨٨).

(٣٩) مثال ذلك في تفسير قوله تعالى: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا﴾المائدة: ٣٢ قال: هي كالتي في سورة النساء ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ ﴾ النساء: ٩٣ في جزائه ففي آية المائدة جاءت كلمة (نفس) نكرة في سياق الشرط فأفادت العموم، ورأى مجاهد رحمه الله بتخصيصها بالمؤمن وهي التي ذكرت في آية النساء ينظر: جامع البيان (١٠/ ٢٣٦) وعزاه السيوطي في الدر المنثور الى عبد بن حميد وابن المنذر ينظر: (١٠/ ٦٤).

(٤٠) دلالة الالتزام هي أحد دلالات الألفاظ العقلية. والمراد بالتفسير اللازم هو: أن المعنى المستفاد لم يدل عليه اللفظ مباشرة، ولكن يلزم منه هذا المعنى المستفاد عقلاً أو عرفاً. ينظر: فصول في أصول التفسير (١٠٨).

(٤١) مثال ذلك ما فسر به سعيد بن جبير رحمه الله قوله تعالى: (الذين إذا اصابتهم مصيبة قالوا إن لله وإن اليه راجعون) البقرة: ١٥٩ فقد قال في تفسير قوله تعالى: (إنا لله وإنا إليه راجعون) لو أعطيها أحد لأعطيها يعقوب، الم تسمع: (يا أسفي على يوسف) يوسف: ٨٤ ينظر: جامع البيان (٢/ ٧٠٨).

(٤٢) مثال ذلك ما روى عن عكرمة مولى ابن عباس في تفسير لفظة "الحين" عندما سأله عمر بن عبد العزيز رحمه الله حيث قال: "أرسل إلي عمر بن عبد العزيز، فقال: يا مولى ابن عباس: إني حلفت أن لا افعلَ كذا وكذا حيناً، فما الحينُ الذي تعرف به؟ قلت: إن من الحين حيناً لا يدركُ، ومن الحين حينٌ يدرك؛ فأما ا لحين الذي لا يدركُ فقول الله تعالى: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا ﴾ الإنسان: ١. و الله ما يُدرَى كم أتى له إلى أن خلق، وأما الذي يُدركُ فقوله: ﴿تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا ﴾إبراهيم: ٢٥ فهو ما بين العام إلى العام المقبل. فقال: أصبت يا مولى ابن عباس، ما احسن ما قلت " ينظر: جامع البيان (١٣/ ٦٤٩-٦٥٠).

المصدر الثاني السنة النبوية:

إن السنة النبوية هي المصدر الثاني بعد القرآن الكريم عند التابعين فهي مبينة للقرآن موضحة له لأن النبي صلى الله عليه وسلم هو أعلم بكلام الله، وأكثر قدرة على فهم آياته من غيره.

والتابعون رحمهم الله من أشد الناس تمسكاً بالسنة، بل كثرت النقولات عنهم في ذلك. فقد سأل ربيعة الإمام الزهري عن هذا الأمر فقال له ربيعة: "إذا سُئلت عن مسألة فكيف تصنع؟ قال: أحدث فيها بما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم، فإن لم يكن عن النبي صلى الله عليه وسلم فعن أصحابه، فإن لم يكن عن أصحابه أجتهد رأيي" (٤٤)، وكان هذا هو منهج عام لجميع التابعين رحمهم الله تعالى في التعامل مع تفسير كلام الله تعالى بالرجوع إلى سنة نبيه إن لم يجدوا في كلام الله ما يوضحه ويفسره. ويتضح لنا مما تقدم شدة ارتباط الكتاب بالسنة فهي مبينة له وهذا البيان له عدة وجوه وهي كالتالي:

الأول: بيان مجمل، (٤٥) أو توضيح مشكل، (٤٦) أو تخصيص عام، (٤٧) أو تقييد مطلق(٤٨).

الثاني: بيان معنى لفظ أو متعلقه(٤٩).

=

(٤٣) مثال ذلك تفسير قتادة رحمه الله لقوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا ﴾ البقرة: ٢٢. ففسرها بقوله: مهاداً لكم. إشارة للآية الأخرى في سورة النبأ وهي قوله تعالى: (الم نجعل الأرض مهاداً) النبأ: ٦. ينظر: جامع البيان (١/ ٣٨٨).

(٤٤) جامع بيان العلم وفضله (٢/ ٧٥).

(٤٥) مثال بيان المجمل بيانه على الصلاة والسلام لمواقيت الصلوات الخمس وعدد ركعاتها وكيفيتها بقوله: (صلوا كما رأيتموني أصلي) وكذلك بيانه لمناسك الحج (خذوا عن مناسككم) وبيانه كذلك لمقادير الزكاة وأوقاتها، وأنواعها كقوله عليه السلام: (فيما سقت السماء العشر).

(٤٦) مثل تفسيره عليه الصلاة والسلام للخيط الأبيض والخيط الأسود من الفجر "بأنه بياض النهار وسواد الليل".

(٤٧) مثال تخصيص صلى الله عليه وسلم للظلم في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ ﴾ الأنعام: ٨٢ فقد خصصه بالشرك.

(٤٨) مثال تقيده صلى الله عليه وسلم باليمين في قوله تعالى: ﴿ فَٱقْطَعُوٓا۟ أَيْدِيَهُمَا ﴾ المائدة: ٣٨.

الثالث: بيان أحكام زائدة على ما جاء في القرآن الكريم(٥٠).

الرابع: بيان النسخ (٥١).

الخامس: بيان التأكيد(٥٢).

ومما يدل على عظم تقدير التابعين واحتفائهم بالمروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنك لا تجد أحداً منهم يخالف ما صح عنه صلى الله عليه وسلم في تفسير هذه الآية التي يتعرض لتفسيرها لذلك تجد الإمام الطبري إذ نقل هذا بقوله: "وأولى الأقوال في ذلك بالصحة، قول من قال: هما الركعتان بعد المغرب لإصحاح الحجة من أهل التأويل على ذلك يقصد بذلك أئمة التثبيت، الذين نقلوا ذلك كمجاهد، والشعبي، وابراهيم النخعي، والحسن البصري، وعطاء بن أبي رباح، وقتادة" (٥٣) وقال في موطن آخر: "لأن تأويل أهل التأويل من جميعهم بذلك ورد" ويقصد بأهل التأويل هنا أئمة التابعين كعكرمة، والحسن، وسعيد بن جبير، مجاهد بن جبر، وقتادة بن دعامة، والشعبي (٥٤)..

والطرق التي سلكها أهل التفسير من التابعين رحمهم الله في تفسيرهم لآيات القرآن بالسنة النبوية لا يخلو من إحدى الطرق التالية:

١ – اعتماد الحديث الوارد في تفسير الآية صراحة (٥٥).

=

(٤٩) مثال بيانه عليه الصلاة والسلام للمغضوب عليهم باليهود والضالين بالنصارى وبيانه لـلأزواج المطهـرة في قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾البقرة: ٢٥ بأنها مطهرة من الحيض والبزاق والنخامة.

(٥٠) مثاله كتحريم نكاح المرأة على عمتها وخالتها، وصدقة الفطر، ورجم الزاني المحصن، وميراث الجدة.

(٥١) مثاله أن يبين عليه الصلاة والسلام في تفسيره للآية بأنها بيان لآية كذا فقوله صلى الله عليه وسلم (لا وصية لوارث) بيان منه أن آية الوصية للوالدين والأقربين منسوخ حكمها وإن بقيت تلاوتها.

(٥٢) وهو أن تأتي السنة موافقة لما جاء به الكتاب ويكون القصة من ذلك تأكيد الحكم وتقويتـه مثـال قولـه عليـه الصلاة والسلام (لا يحل مال امرئ مسلم إلا بطيب نفسٍ منه) فـإن يؤكـد عـلى قولـه تعـالى: ﴿لَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ﴾ النساء: ٢٩.

(٥٣) ينظر: جامع البيان في تفسيره لقوله تعالى في سورة (ق) (وأدبار السجود) آية: ٤٠ (٢١/ ٤٧٤-٤٦٩).

(٥٤) ينظر: جامع البيان في تفسيره لقوله تعالى في سورة الانشقاق (لتركبن طبقاً عن طبق) آية: ١٩ (٢٢/ ٢٥٠-٢٥٦).

(٥٥) مثاله تفسير النبي صلى الله عليه وسلم في المراد بالسبيل في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ

=

٢- تفسير الآية بحديث يتشابه معها في بعض الألفاظ [٥٦].

٣- استنباط تفسير الآية من حيث يتشابه معها في موضوعها [٥٧].

٤- اقتباس تفسير الآية من لفظ الحديث دون أن يرفعه للرسول صلى الله عليه وسلم [٥٨].

٥- استنباط معنى الآية بمعرفة حكم مقرر في السنة [٥٩].

=

إِلَيۡهِ سَبِيلًا ﴾آل عمران: ٩٧ فقد اعتمد الحسن البصري رحمه الله في تفسير هذه الآية بما فسرها به النبي صلى الله عليه وسلم فقال: بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له قائل أو رجل: يا رسول الله ما السبيل اليه؟ فقال: "من وجد زاداً وراحلة" فقد اعتمد هذا التفسير صراحة ولم يختلف التابعين في تفسير هذه الآية لاعتمادهم النص النبوي في تفسير هذه الآية. ينظر جامع البيان (٥/ ٦١٣).

(٥٦) وهو أن يفسر الآية التابعي بحديث تتشابه الفاظ الآية بألفاظ ا لحديث مثال ذلك: ما روى عن قتادة في تفسيره لقوله تعالى: ﴿يَوۡمَئِذٖ تُعۡرَضُونَ لَا تَخۡفَىٰ مِنكُمۡ خَافِيَةٞ ﴾ الحاقة: ١٨ حيث قال: ذُكِر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: "يعرض الناس ثلاث عرضات يوم القيامة؛ فأما عرضتان ففيهما خصومات، ومعاذير، وجدال. وأما العرضة الثالثة فتطير الصحف في الأيدي" ينظر: جامع البيان (٢٣/ ٢٣١).

(٥٧) وهو أن يربط المفسر من التابعين بين ما في الآية ومافي الحديث فيفسر الآية با لحديث اجتهاداً منه أن ذلك الحديث النبوي مما يدخل في تفسير هذه الآية. مثاله: ما جاء عن الربيع في تفسيره لقوله تعالى: ﴿ إِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ ﴾ آل عمران: ٥٥ ففسر الربيع الوفاة في الآية بوفاة المنام بأن رفعه الله في منامه ثم استدل بما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لليهود: "إن عيسى لم يمت وإنه راجعٌ إليكم قبل يوم القيامة" ينظر: جامع البيان: (٥/ ٤٤٨).

(٥٨) وهو أن يأتي المفسر من التابعين الى الآية فيلحظ فيها معناً من المعاني الثابتة في السنة فيفسر الآية بعبارات الحديث دون أن يشير الى انه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم مثاله: ما روى عن عطاء في تفسيره لقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَجۡعَلُواْ ٱللَّهَ عُرۡضَةٗ لِّأَيۡمَٰنِكُمۡ أَن تَبَرُّواْ وَتَتَّقُواْ وَتُصۡلِحُواْ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ ﴾البقرة: ٢٢٤ حيث قال: "الإنسان يحلف ان لا يصنع الخير، والأمر الحسن، يقول: حلفتُ قال الله: افعلِ الذي هو خيرٌ، وكفِّر عن يمينك، ولا تجعل الله عرضة. فقول عطاء: افعل الذي هو خير، وكفر في يمينك، هو معنى الحديث النبوي وهو قوله صلى الله عليه وسلم "من حلف على يمين فرأى غيرها خير منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه". ينظر: جامع البيان: (٤/ ٧-٦).

(٥٩) وهو أن يربط المفسر من التابعين بين حكم الآية والحكم المقرر المعروف عنده، فيحمل الآية على ا لحديث الذي يثبت به الحكم مثال ذلك ما روى عن الحسن البصري في تفسير لقوله تعالى: ﴿يَوۡمَ يَأۡتِي بَعۡضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفۡسًا إِيمَٰنُهَا لَمۡ تَكُنۡ ءَامَنَتۡ مِن قَبۡلُ أَوۡ كَسَبَتۡ فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيۡرٗا ﴾الأنعام: ١٥٨ فقال الحسن: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم" بادروا بالأعمال ستاً: طلوع الشمس من مغربها، والدجال، والدخان، ودابةَ الأرض، وخويصَّة أحدِكم، وأمر العامة" فربط هنا الحسن البصري رحمه الله بيت الآية الحديث حيث جعل الآيات

=

٦- معرفة تفسير الآية بسبب النزول (٦٠).

المصدر الثالث: أقوال الصحابة رضوان الله عليهم:

لقد اعتمد التابعون في تفسيرهم لكتاب الله تعالى أولاً على ما جاء عن في كتابه، أو ما ورد عن رسوله صلى الله عليه وسلم في تفسيره لكلام الله، فإن لم يجدوا فيهما فإنهم يعمدوا إلى ما روي عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا المصدر هو المؤثر في تفسير التابعين رحمهم الله حيث تلقوا هذا التفسير عن الصحابة رضوان الله عليهم، وتفسير الصحابي يشتمل على المصدريين الأوليين إضافة إلى قوة فهمهم واستنباطهم واجتهادهم لسليقتهم الفصيحة، ومعرفتهم بحوادث ووقائع نزوله، ومشاهدتهم لها، وتربيتهم على يد خير البشر عليه الصلاة والسلام وقد روي عن ابن مسعود رضي الله عنه ما يبين عظم شأنهم ومنزلتهم حيث قال: "من كان متأسيا، فليتأس بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإنهم كانوا أبر هذه الأمة قلوباً، وأعمقها علماً" (٦١).

ولقد استوعب التابعون رحمهم الله قول ابن مسعود رضي الله عنه وعرفوا لأهل بالفضل فضلهم، فكانوا لا يتجاوزون ما روي عنهم بل عكفوا الركب لتَّلقي عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودرسوا في مدارسهم حيث اشتهرت ثلاث مدارس لثلاثة من كبار الصحابة رضوان الله عليهم، مدرسة عبد الله بن عباس بمكة ومدرسة أبي بن كعب بالمدينة، وعبد الله بن مسعود في العراق. ولقد تلقى كبار التابعين تفسيرهم من هذه المدارس وكانوا

=

المذكورة في الآية هي المذكورات في الحديث ينظر: جامع البيان: (١٠/ ٢٧).

(٦٠) وهو أن يعمد المفسر من التابعين الى الحديث الذي ورد في سبب نزول الآية فيستفيد منه في تفسير الآية التي هو بصددها مثال ذلك: ما روي عن الحسن البصري رحمه الله في تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا﴾ البقرة: ٢٣١ حيث قال: إن الناس كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلق الرجل أو يعتق فقال ما صنعت؟ فيقول: إنما كنت لاعباً. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من طلَّق لاعباً، أو اعتق لاعباً فقد جاز عليه" قال الحسن: وفيه نزلت: ﴿وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا﴾ ينظر: جامع البيان: (٤/ ١٨٤).

(٦١) أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (١٣٠)، والطبراني في المعجم الكبير (٩/ ١٥٢)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٣٦)، واسناده صحيح قال الهيثمي: "ورجاله رجال الصحيح" ينظر: مجمع الزوائد (١/ ١٨٨).

يستوقفوهم ويسألوا عن تفسير كل آية فهذا مجاهد بن جبر أحد كبار التابعين من أهل التفسير يقول "عرضتُ المصحف على ابن عباس ثلاث عرضات، من فاتحته إلى خاتمته أقفه عند كل آية منه وأسأله عنها" (٦٢). فدل على أن كبار التابعين من المفسرين تلقوا تفسيرهم من مدارس كبار الصحابة رضوان الله عليهم، وذلك لعظم معرفة صحابة رسول الله صلى الله وعليه وسلم بتفسير كلام الله فهذا ابن مسعود رضي الله عنه يقول "والذي لا إله غيره ما نزلت آية من كتاب الله إلا وأنا أعلم فيما نزلت واين نزلت ولو أعلم مكان أحد أعلم بكتاب الله مني تناله المطايا لآتيته" (٦٣).

ولقد كان منهج التابعين رحمهم الله في التعامل مع أقوال الصحابة رضي الله عنهم لا يخلو من أحد الأمور التالية:

الأول: إذا كان تفسير الصحابي مما يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فهذا هو الغاية المنشودة، فليس بعد قوله صلى الله عليه وسلم قول يلتفت إليه. أو كان مما رواه الصحابة في سبب النزول بالصيغة الصريحة أو فيما لا مجال للرأي فيه فهذا منهج التابعي فيه التوقف وعدم الزيادة على قول الصحابي(٦٤)، لأن الصحابي ممن عاصروا الحوادث، وعايشوا وقت التنزيل.

الثاني: إذا كان التفسير الوارد عن الصحابي من باب الاجتهاد، وكان مستنبطا من اللغة، فإن التابعين في الغالب لا يخالفونه، فإن الصحابة رضوان الله عليهم هم أهل اللسان والفصاحة والفهم والبيان(٦٥).

---

(٦٢) رواه ابن جرير بسنده من طريق المحاربي ويونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن إبان بن صالح عن مجاهد به ينظر: جامع البيان (١/ ٨٥)، وأحمد في الفضائل (١٨٦٦)، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٧٩) وابن سعد في الطبقات (٥/ ٤٦٦)، وحسن إسناده الذهبي. ينظر: تذكرة الحفاظ(٢/ ٧٠٦).

(٦٣)أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل القرآن، باب القراء من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم برقم (٥٠٠٢).

(٦٤) مثال ذلك ما روي عن إبراهيم النخعي، وقتادة، والربيع، ومجاهد أنهم فسروا قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ تَوَفَّتۡهُ رُسُلُنَا وَهُمۡ لَا يُفَرِّطُونَ﴾ الأنعام: ٦١. بما فسرها به عبد الله بن عباس رضي الله عنهما حيث روي عنه أنه قال في تفسي قوله: ﴿تَوَفَّتۡهُ رُسُلُنَا﴾ قال: " أعوان ملك الموت من الملائكة" فما كان من هؤلاء التابعين إلا التوقف عند قول حبر الأمة وترجمان القرآن وعدم تجاوزه، فكلهم قال بقوله رضي الله عنه، لأنه لا مجال للاجتهاد ينظر: جامع البيان(٩/ ٢٩٣-٢٩٠).

(٦٥) مثال ذلك ما رواه مجاهد عن شيخه ابن عباس رضي الله عنه في تفسيره لقوله تعالى" فمستقر ومستودع" =

الثالث: حرصهم على إتباع الصحابة في التفسير بحيث ربما يفسروا الآية بتفسيرين مختلفين لأجل وروده عن الصحابة في مكانين بتفسيرين مختلفين(٦٦).

الرابع: إذا تعارضت الأقوال المنقولة عن الصحابة فإن التابعين يسلكون مسلك الترجيح بينها، ويكون هذا الترجيح إما بالحديث، أو اللغة، أو بقول صحابي آخر يجمع بين هذه الأقوال المتعارضة (٦٧).

وإن هذا المصدر يعد من أكثر المصادر التي اهتم بها التابعون. بل اعتمدوا عليها واستفادوا منها، بل هي المرجع لكثير من تفسير التابعين لكثرة ملازمتهم لصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحرصهم الشديد للتلقي عنهم سواء صرح بذلك أو لم يصرح بذلك وهو في الأصل قول الصحابي لأنهم عرضوا عليهم وأخذوه منهم مشافهة (٦٨).

المصدر الرابع: اللغة العربية:

لقد استمد التابعون رحمهم الله تفسيرهم من لغة القرآن، وهي اللغة العربية التي نزل بها القرآن، ولقد كانت مصدراً من مصادر التفسير منذ نشأة التفسير. ومما يؤيد ذلك ما روي عن

=

الأنعام: ٩٨. فقد فسر ابن عباس رضي الله عنه المستقر بالأرض. والمستودع عند الرحمن فقال مجاهد في تفسيره بهذا القول فقال" المستقر الأرض، والمستودع عن ربك. ثم روي عن ابن عباس قول آخر في الآية بأن المستوفي الرحم، والمستودع في الصلب. فتأتي رواية لمجاهد كذلك أخرى بهذا القول موافقة كذلك لرواية شيخه ابن عباس بأن المستقر الرحم، والمستودع الصلب. فكلا الروايتين عن مجاهد في هذه الآية كلها موافقة للصحابي الجليل ابن عباس شيخه الذي عرض عليه. وروي كذلك عن غيره من التابعين كسعيد بن جبير. ينظر: جامع البيان: (٩/ ٤٢٩، ٤٣٠).

(٦٦) مثال ذلك تفسير قتادة لقوله تعالى: (والشمس والقمر حسبان) الأنعام: ٩٦ ينظر جامع البيان (٩/ ٤٢٩-٤٣٠).

(٦٧) مثال ذلك ما روي عن سعيد بن جبير في تفسير قوله تعالى " إنا أعطيناك الكوثر" الكوثر ١ فرجح ابن جبير بقول الصحابي عبد الله بن عباس رضي الله عنهما الذي يجمع بين جميع الأقوال بالقول بالعموم فقال سعيد بن جبير رحمه الله: " النهر الذي في الجنة من الخير الذي أعطاه الله إياه" ينظر: جامع البيان: (٤/ ٦٨٢-٦٨٣).

(٦٨) كعرض مجاهد للقرآن على ابن عباس رضي الله عنه ثلاث مرات يسأله عن كل آية، وكذلك وعطاء بن أبي رباح، وقتادة، وسعيد بن جبير وغيرهم من كبار التابعين فإن أغلب ما روي عنهم أخذ من الصحابة رضوان الله عليهم.

حبر الأمة رضي الله عنه أنه قسم التفسير إلى أربعة أقسام فقال: "التفسير على أربعة أوجهٍ: وجهٌ تعرفه العربُ من كلامها، وتفسيرٌ لا يعذر أحدٌ بجهالته، وتفسيرٌ يعلمه العلماء، وتفسير لا يعلمه إلا الله" (٦٩) فالشاهد من قول ابن عباس رضي الله عنه، أن معنى ذلك إن من التفسير لبعض آيات الله تفسيرٌ يعرف مباشرة من كلام العرب، ومن لسانها، ومن استعمالاتها. لأن القرآن العظيم أُنزل بلسان عربي مبين، فهذا النوع من التفسير يرجع فيه إلى كلام العرب، وهذه من مقتضيات اللسان العربي. وروي كذلك عن مالك بن أنس رحمه الله عنه أنه قال "لا أوتى برجل غير عالم بلغات العرب يفسر كتاب الله، إلا جعله نكالا" (٧٠) لأن اللغة لها عدة معانٍ، فقد يكون اللفظ مشتركا فهو بعلم أحد المعاني، ويجهل الآخر. وقال الإمام الشاطبي في أهمية هذا المصدر: "من أراد تفهم القرآن فمن جهة لسان العرب يفهم، ولا سبيل إلى تطلب فهمه من غير هذه الجهة" (٧١) بل جعله بعض العلماء المصدر الثالث من مصادر التفسير بعد القرآن والحديث لما له من أهمية كبيرة كما نص على ذلك الإمام الزركشي رحمه الله(٧٢) لما لها من أهمية كبيرة بعد مصدري الكتاب والسنة. وقد طبق التابعين رحمه الله ذلك وجعلوه مصدرا مهما لهم في تفسيرهم لكلام الله وحرموا التفسير على من لا علم له بلغة العرب فقال مجاهد: "لا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر، أن يتكلم في كتاب الله، إذا لم يكن عالما بلغة العرب" (٧٣) ومن أمثلة تفسيرهم بهذا المصدر الأمثلة التالية (٧٤).

---

(٦٩)رواه ابن جرير طريق أحمد بن بشار عن مؤهل عن سفيان عن أبي الزناد ينظر جامع البيان: (١/ ٧٠) وأبو الزناد لم يدرك ابن عباس رضي الله عنه.

(٧٠) البرهان (٢/ ٢٠٣) رواه البيهقي في شعب الإيمان عن مالك بن أنس.

(٧١) الموافقات (٢/ ١٠٢).

(٧٢) ينظر: الاتقان (٨٦١).

(٧٣) البرهان (١/ ٤٢٧).

(٧٤) ١- تفسيرهم لقوله تعالى: (في جيدها حبلٌ من مسد) المسد: ٥. قال مجاهد: " طوق من حديد الا ترى العرب تسمى البكرة مسداً" ينظر: جامع البيان (٢٤/ ٧١). ٢-تفسيرهم لقوله تعالى: ﴿ ظَهَرَ ٱلۡفَسَادُ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ ﴾ الروم: ٤١ قال عكرمة: " إن العرب تسمى الأمصار بحرا" ينظر جامع البيان (١٨/ ٦٥٥). ٣- تفسيرهم لقوله تعالى ﴿ قُلۡ إِن كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡعَٰبِدِينَ ﴾ الزخرف: ٨١. قال زيد بن أسلم: " هذا قول العرب معروف(إن كان): ما كان" ينظر: (٢٠ / ٥١٠).

من أهم الأسباب التي ساعدت التابعين رحمهم الله على الاستفادة من اللغة في تفسيرهم للقرآن الكريم ما يلي:

١-معرفة لسان العرب [٧٥] ٢- معرفة عادات العرب وأخبارهم[٧٦] ٣- الإلمام بأشعار العرب[٧٧] ٤- معرفة فقه اللغة كالاشتقاق، والإيجاز، والتقديم، والتأخير[٧٨] ٥- معرفة اشتراك اللغات ويقصد به معرفة المُعرب[٧٩].

(٧٥) وقد ظهر ذلك في تفسيرهم كثيرا، حيث ينصوا عليه عند، تفسيرهم لبعض الآيات فيقول التابعين مثلا أهل البلد الفلاني بقول هذا، أو لغة بني فلان أو قبيلة كذا تقول هذا. مثاله ما روي عن الحسن البصري عندما فسر قوله تعالى ﴿ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴾ الرحمن: ٧٦. فقال: " هي البُسط أهل المدينة يقولوا ذلك". جامع البيان(٢٢/ ٢٧٤).

(٧٦) مثاله ما روي عن عطاء، ومجاهد، وقتادة، والربيع، وغيرهم في تفسيرهم لقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ ﴾ البقرة: ١٩٩ حيث فسروها بما كانت عليه أهل الجاهلية من قريش في فريضة ا لحج، فيختصون بالحرم، ويخرج سائر الحجاج إلى عرفة، وما جعلته قريش من خصوصية لهم في هذه العبادة دون غيرهم من الحجاج حيث كانوا يقولوا: نحن الحُمس فكانوا يفيضوا من جُمَع فقال الله تعالى لهم: ﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ ﴾ أي: من حيث يفيض جماعة الناس. ينظر: جامع البيان (٣/ ٥٦٢-٥٢٩).

(٧٧) روي عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: إذا سألتموني عن غريب اللغة فالتمسوه في الشعر؛ فإن الشعر ديوان العرب وقد سلك التابعين رحمهم الله في تفسيرهم ذلك فقد روي عن سعيد بن جبير عند تفسيره لقوله: ﴿ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ ﴾الحج: ٣٦. حيث قال " القانع: السائل، ثم انشد أبياتاً لشماخ في ديوانه: لمالُ المرء يصلحه فيغنى مفاقره اعفُ من القنُوع. ينظر: جامع البيان(١٦/ ٥٦٥-٥٦٦).

(٧٨) مثال ذلك ما روي عن مجاهد في تفسيره لقوله تعالى " ذرية من حملنا مع نوح" الإسراء: ٣ فقال: " وهو على النداء: يا ذرية مع حملنا مع نوح" فحذف حرف النداء هنا ينظر: تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (١٠/ ٢٤٤)، وعزاه إلى السيوطي في الدر المنثور: (٩/ ٢٤٦).

(٧٩) مثال ذلك ما روي عن عكرمة في تفسيره لقوله تعالى: ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَٰرِدُونَ ﴾ الأنبياء: ٩٨ ففسر حصبُ جهنم بحطب جهنم وأن هذه اللغة لغة الحبشة: فقال" حطب جهنم" ينظر: تفسير عكرمة (٢/ ٦٥٨)، وتغليق التعليق(٤/ ٢٥٧) وكذلك أيضاً ما روي عن عكرمة في تفسيره لقوله: (طه) طه: ١. فقال: " طه: بالحبشية يا رجل" ينظر: تفسير عكرمة (١/ ٦٤١).

المصدر الخامس: الاجتهاد:

والمقصود بالاجتهاد عند التابعين هو بذلهم الوسع في استخراج المعاني واستنباط الأحكام، والحِكم من كلام الله تعالى، ليحفظوا المقصود من قوله تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ﴾ ص: ٢٩ وقد تميز تفسير التابعين رحمهم الله باجتهادهم الواسع الذي يدل على سعة الأفق، وسرعة البديهة، وفهمهم العمق بلغة القرآن التي نزل بها، ودلالات معاني الألفاظ، والغوص في المعاني. وكان تفسيرهم رحمهم الله من نوع الاجتهاد المحمود المبني على الفهم الصحيح للغات واللهجات ودلالات الألفاظ واستعمالاتها.

ولا يخلو تفسير التابعين من الأمور التالية:

إما بيان المراد من النص الذي خفيف دلالته بسبب الإجمال، أو رفع ما يوهم التعارض بين آيات القرآن الكريم، أو استنباط بعض الأحكام من الآيات القرآنية، أو بيان الفروق بين ما تشابه من الكلمات والمعاني، وهو بيان الأشباه والنظائر، أو العناية بدقائق العلوم المتصلة بعلم الكتاب الكريم كالوقف والابتداء، وعد الآي والكلمات وغيرها، ولقد تميز اجتهاد التابعين في تفسيرهم لكتاب الله بمميزات عدة من أهمها ما يلي:

١- الدقة في التفريق بين الألفاظ ذات المعاني المتقاربة.

٢- عمق التأمل ودقة التفسير، مع علة قوة الاستنباط، مع الإيجاز غير المخل.

٣- التنوع في عبارات الاجتهاد مع تعددها [٨٠].

المطلب الثاني: حكم قبول تفسير التابعين وحجيته:

لقد تقرر الرجوع إلى تفسير التابعين رحمهم الله[٨١] لأنهم هم من حمل التفسير عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فينظر في تفسيرهم عند فقد الأثر عن الصحابة رضوان الله عليهم، حيث كان عهدهم قريباً من عصر النبوة. وحملوا عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتتلمذوا عليهم، وتأدبوا بأدبهم، مع بما أوتوا وعرفوا به من الدين، والصدق، والأمانة، وصحة الاعتقاد، وسلامة المنهج، والبعد عن التكلف. قال شيخ الإسلام ابن تيمية "أعلم

(٨٠) ينظر: تفسير التابعين (٢/ ٧١٠-٧١٨)

(٨١) ذكره ابن تيمية في أصح طرق التفسير بعد الأخذ بقول الصحابة حيث قال: " وإذا لم نجده فقد رجع كثير من الأئمة في ذلك إلى أقوال التابعين كمجاهد، وسعيد بن جبير، وعكرمة، وعطاء... " مقدمة في أصول التفسير: (٧١).

الناس بالتفسير أهل مكة، لأنهم أصحاب ابن عباس كمجاهد وعطاء ابن أبي رباح وعكرمة مولى ابن عباس وسعيد بن جبير وطاووس وغيرهم، وكذلك في الكوفة أصحاب ابن مسعود وعلماء أهل المدينة في التفسير مثل زيد بن أسلم الذي أخذ عنه ابنه عبد الرحمن بن زيد ومالك بن أنس" (٨٢).

وقد عظم اجتهاد التابعين في التفسير، وتنوع، حتى عده بعض أهل العلم إجماعهم في التفسير حجة فحكم تفسير التابعين رحمهم الله وحجيته لا تخلو من الحالات التالية:

الحالة الأولى:

إذا كان قول التابعي فيما لا مجال للرأي فيه، كأسباب النزول والنسخ ونحوهما، وكان التابعي من أئمة التفسير، ولم يخالف ما جاء في الكتاب والسنة وما نقل عن الصحابة رضوان الله عليهم، وصحت الرواية في سندها، وهو مرسلة وعُضِدت برواية تابعي آخر فقد ذكر السيوطي أنه يؤخذ بها (٨٣).

أما إذا انفرد التابعي وكان بما لا مجال للرأي فيه، كتفسير مجاهد لقوله تعالى: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ الإسراء: ٧٩. حيث قال مجاهد: "إقعاده على العرش" فهذا التفسير غيبي لا يمكن معرفته بالاجتهاد فلا يقبل، بل هو من قبيل المراسيل التي لا تقبل في مثل هذا الانفراد(٨٤).

الحالة الثانية:

أن يجمعوا على تفسير واحد، فهذا يجب الأخذ به، لأن الإجماع حجة، وكان إجماعهم هذا حجة على من جاء بعدهم فلا يرد.

---

(٨٢) مقدمة في أصول التفسير (٧١).

(٨٣) ينظر: الإتقان(٩٠)، وتبعه في ذلك الرزقان في مناهل العرفان: (١/ ٣٠١)، والتحرير في أصول التفسير (٢٢٦).

(٨٤) ينظر: فصول في أصول التفسير (٥٧-٥٦).

الحالة الثالثة:

إن اختلفوا فلا يكون قول بعضهم حجة على بعض، ولا على من جاء بعدهم. ويرجع في ذلك إلى الترجيح بين الأقوال قال ابن تيمية: "فإن أجمعوا على تفسير واحد وجب الأخذ به، ولا يرتاب في كونه حجة، وإن اختلفوا به فلا يكون قول بعضهم حجة على بعض، ولا على من بعدهم، ويرجع في ذلك إلى لغة القرآن أو السنة أو عموم لغة العرب" (٨٥).

الحالة الرابعة:

إذا ورد قول عن أحدهم ولا مخالف له، فالأولى الأخذ به وتقديمه على غيره ممن جاء بعدهم؛ لما لهم من مزية العلم وفضل صحبة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "من عدل مذاهب الصحابة والتابعين وتفسيرهم إلى ما يخالف ذلك كان مخطئا في ذلك، بل مبتدعاً، وإن كان مجتهداً مغفورا له خطئوه، فالمقصود بيان طرق العلم وأدلته وطرق الصواب، ونحن نعلم أن القرآن قرأه الصحابة والتابعون وتابعوهم، وكانوا أعلم بتفسيره ومعانيه، كما أنهم أعلم بالحق الذي بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم فمن خالف قولهم وفسر القرآن بخلاف تفسيرهم فقد أخطأ الدليل والمدلول" (٨٦).

المطلب الثالث: قيمة تفسير التابعين وأثره في علم التفسير وأصوله

لقد كان لتفسير التابعين قيمة علمية كبيرة، ومنزلة عظيمة، بل كان لهم غاية الأثر في التفسير وأصوله. ويتضح هذا الأمر جلياً عند أئمة التفسير الذين نقلوا عنهم تفسيرهم. وقيمة تفسير التابعين له الأثر الكبير رواية ودراية، وإن كان اهتمامنا هنا بما نقل عنهم دراية، ونقل إلينا عنهم رواية أنه من تفسيرهم واستنباطهم(٨٧).

ولقد تبين من تفسيرهم دراية سعة علمهم، وجلالة قدرهم، واتضح كذلك أن تفسيرهم تميز بميزات ليست لغيره من أنواع التفسير، وذلك لصفاء نفوسهم وبعدها عن التشاحن، ولتتلمذهم على صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومعايشهم لهم والتأسي بهم، وأخذ العلم والتلقي منهم مباشرة، كما جُعل لتفسيرهم قيمة عالية كبيرة. تتلخص في أنَّ اختلافهم

---

(٨٥) مقدمة في أصول التفسير (١٠٥).

(٨٦) مجموع الفتاوى (١٣/ ٣٦٩-٣٦٢).

(٨٧) هذا هو موضوع البحث فإن يختص بما زاده التابعي عند الصحابي من غير تفسير الصحابي، أما ما رواه بإسناده عن الصحابي فهذا من التفسير بالرواية وليس هو المعني به هنا.

رحمهم الله تعالى إنما هو من قبيل اختلاف التنوع، لا اختلاف التضاد، ومردُ هذا الأمر إلى معاصرتهم، وتلقيهم من صحابة رسول صلى الله عليه وسلم الذين عاصروا التنزيل، وشاهدوا الأحوال، واستنبطوا مدلولاته الدقيقة من نصوصه من خلال سياقة. وقد ذكر الامام الشاطبي ذلك عند ذكره لأنواع الخلاف حيث قال: "من الخلاف ما لا يعتد به في الخلاف وهو ضربان: أحدهما: ما كان من الاقوال خطأ مخالفاً لمقطوع به في الشريعة والثاني ما كان ظاهره الخلاف، وليس في الحقيقة كذلك، وأكثر ما يقع ذلك في تفسير الكتاب والسنة، فتجد المفسرين ينقلون عن السلف في معاني ألفاظ الكتاب أقوالاً مختلفة في الظاهر فإذا اعتبرتها وجدتها تتلافى على العبارة كالمعنى الواحد" (٨٨). وهذا النوع هو أكثر اختلاف التابعين في التفسير.

المطلب الرابع: منهج الإمام الطبري في روايته للآثار في تفسيره

لقد تميز الإمام محمد بن جرير الطبري رحمه الله في تفسيره جامع البيان، فكان مما يميز منهجه الذي اعتمده فيه، هو الاعتماد على المأثور مما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أو الصحابة أو التابعين متبعاً في هذا على طريقة الإسناد الدقيقة في سلاسل الروايات. بل كان ينقلها بالأسانيد الثابتة، وبهذا يعتبر تفسيره هذا بأنه سجلٌ لما أثر من أراء السلف، وقد شهد له العلماء بذلك فقال شيخ الاسلام ابن تيمية: "وأما التفاسير التي في أيدي الناس فأصحها تفسير محمد بن جرير الطبري فإنه يذكر مقالات السلف بالأسانيد الثابتة، وليس فيه بدعة ولا ينقل عن المتهمين كمقاتل بن سليمان والكلبي" (٨٩)فقد كان الإمام الطبري رحمه الله أميناً، دقيقاً في ذكر السند وفي تسجيل أسماء الرواة، لأنه أتصل بكثير من العلماء، وسمع منهم، فإذا كان قد سمع هو وغيره قال حدثنا، وإذا كان قد سمع وحده قال حدثني، وإذا نسي واحد من سلسلة الرواية صرح بنسيان اسمه، وقد ان يسمع من الشخص الواحد تارة مع جماعة وتارة بمفرده.

فكان يتلخص منهجه في تفسيره فيما يلي:

١- أنه يلخص الفكرة العامة التي يستنبطها من هذه الروايات، ثم يسوغها بقلمه، ثم يعقب عليها بذكر الروايات التي قد تختلف من التفصيل والإيجاز، أو قد تختلف في أمور تُعد شكلية

(٨٨) الموافقات (٥/ ٢١٠).

(٨٩)مجموع الفتاوى (٣/ ٣٨٥).

لا تعارض المعنى الأصيل للفكرة. أما إذا كانت هناك روايات أخرى تعارض ما ذكر في تلخيصه لهذه الفكرة فإنه يسجله ويعقب عليه. (٩٠)

٢- أنه لا يقتصر فقط على ذكر الروايات وسردها، بل كان رحمه الله يتعرض لتوجيه الأقوال، ويرجح بعضها على بعض، بل يتعرض لناحية الاعراب إن دعت الحال إلى ذلك، كما أنه كذلك يستنبط الأحكام التي يمكن أن تؤخذ من الآية، مع توجيه الأدلة وترجيح ما يختار منها. (٩١)

ومما ينبغي إيضاحه من منهجه رحمه الله إن الإمام ابن جرير وإن التزم في تفسيره ذكر الروايات بأسانيدها فإنه في الأعم الأغلب لا يتعقب الأسانيد بتصحيح ولا تضعيف لأنه كان يرى كما هو مقرر في أصول الحديث أن من أسند لك فقد حملك البحث عن رجال الإسناد، ومعرفة مبلغهم من العدالة، أو الجرح فهو بعمله هذا قد خرج من العهدة، ومع هذا إلا أنه كان أحيانا يقف من السند موقف الناقد البصير، فيعدل من يعدل من رجل الإسناد، ويجرح من يجرح منهم، ويرد الرواية التي لا يثق بصحتها، ويصرح برأيه فيها بما يناسبها. ومن الأمثلة على ذلك ما ذكره في تفسيره لقوله تعالى: ﴿ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴾ الكهف: ٩٤ حيث عقب لقوله "وأما ما ذُكر عن عكرمة في ذلك، فإن الذي نقل عن أيوب هارون، وفي نقله نظر، ولا نعرف ذلك عن أيوب من رواية ثقات أصحابه" (٩٢).

(٩٠)ينظر: الطبري للحوفي (١١٠).

(٩١)ينظر: التفسير والمفسرون(٣٢-٣١٠).

(٩٢) جامع البيان (١٥/ ٣٨٦).

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية على زوائد التابعين في سورة الممتحنة وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: الآيات من قوله تعالى: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٤﴾ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٥﴾ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ الممتحنة: ١ – ٦.

١- قَالَ ابن زَيْدٍ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾. قَالَ: الَّذِينَ مَعَهُ الْأَنْبِيَاءُ(٩٣).

٢- عَنْ مُجَاهِدٍ، ﴿إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ﴾ قَالَ: نُهُوا أَنْ يَتَأَسَّوْا بِاسْتِغْفَارِ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ، فَيَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ(٩٤).

٣- عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ﴾. يَقُولُ: فِي كُلِّ أَمْرِهِ أُسْوَةٌ، إِلَّا الِاسْتِغْفَارَ لِأَبِيهِ(٩٥).

٤- عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ﴾ الممتحنة: ٤. يقول: ائْتَسُوا بِهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ، ما خَلَا قَوْلِهِ لِأَبِيهِ: ﴿لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ﴾ الممتحنة: ٤. فَلَا تَأْتَسُوا بِذَلِكَ مِنْهُ، فَإِنَّهَا كَانَتْ عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ(٩٦).

---

(٩٣) رواه جرير في تفسيره(٢٢/ ٥٦٦) بسنده عن يونس بن عبد الأعلى عن عبد الله بن وهب عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهذا الإسناد ضعيف لضعف عبدالرحمن بن زيد بن أسلم ينظر: تقريب التهذيب (٣٨٩٠).

(٩٤) تفسير مجاهد: (٦٦٧) وأخرجه ابن جرير بسند صحيح من طريق محمد بن عمرو عن أبي عاصم عن عيسى ومن طريق الحارث عن الحسن عن ورقاء جميعهم عن أبي نجيح عن مجاهد به ينظر: (٢٢/ ٥٦٧). وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى عبد بن حميد ينظر: (١٤/ ٤١٠-٤٠٩).

(٩٥) أخرجه ابن جرير من طريق ابن حميد عن مهران عن سفيان عن أبي جعفر عن مطرف الحارثي عن مجاهد ينظر (٢٢/ ٥٦٨-٥٦٧)، وهذا الإسناد ضعيف لضعف محمد بن حميد الرازي ينظر: تقريب التهذيب (٥٨٧١)، وكذلك ضعف مهران بن أبي العطار وهو صدوق له أوهام سيء الحفظ ينظر: تقريب التهذيب (١٨٩٢).

٥- عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ: ﴿ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ الممتحنة: ٤. يَقُولُ: لا تَأْسُوا بِذَلِكَ فَإِنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ مَوْعِدًا، وَتَأَسَّوا بِأَمْرِهِ كُلِّهِ(٩٧).

٦- قَالَ ابن زَيْدٍ، فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِيٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ ﴾ قَالَ: يَقُولُ: لَيْسَ لَكُمْ فِي هَذَا أُسْوَةٌ (٩٨).

٧- عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ الممتحنة: ٥. قَالَ: لا تُعَذِّبْنَا بِأَيْدِيهِمْ، وَلَا بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِكَ، فَيَقُولُوا: لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ عَلَى حَقٍّ ما أَصَابَهُمْ هَذَا. (٩٩)

٨-عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿ لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ قَالَ: يَقُولُ: لا تُظْهِرْهُمْ عَلَيْنَا فَيُفْتَتَنُوا بِذَلِكَ، يَرَوْنَ أَنَّهُمْ إِنَّمَا ظَهَرُوا عَلَيْنَا لِحَقٍّ هُمْ عَلَيْهِ(١٠٠).

المطلب الثاني: الآيات من قوله تعالى: ﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً ۚ وَٱللَّهُ قَدِيرٌ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧﴾ لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟

=

(٩٦) أخرجه ابن جرير بسند صحيح عن بشر بن معاذ العقدي عن يزيد بن زُريع عن سعيد بن عروبة عن قتادة به ينظر: جامع البيان (٢٢/ ٥٦٨)، وأسانيد نسخ التفسير ص (١٠٦) دراسة السند رقم (٣٦).

(٩٧) أخرجه عبد الرزاق بن همام الصنعاني من طريق معمر عن قتادة به ينظر: تفسير عبد الرزاق (٢/ ٢٨٧)، وأخرجه ابن جرير بسند صحيح عن محمد بن عبد الأعلى عن محمد بن ثور الصنعاني عن معمر بن راشد عن قتادة به. ينظر جامع البيان (٢٢/ ٥٦٨)، وأسانيد نسخ التفسير ص: (١٠٩) دراسة السند رقم (٤١).

(٩٨) أخرجه ابن جرير عن يونس بن عبد الأعلى الصفدي عن عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي عن عبدالرحمن بن زيد العدوي وهذا الإسناد فيه عبد الرحمن بن زيد وهو ضعيف ينظر: التقريب (٣٨٩٠).

(٩٩) تفسير مجاهد (٦٦٧) وأخرجه الفريابي عن ورقاء عن أبي نجيح عن مجاهد به وكذلك اخرجه عبد بن حميد عن شبابة عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عنه ينظر: فتح الباري (٨/ ٦٣٣)، وابن جرير بسند صحيح عن طريق محمد بن عمرو عن أبي عاصم عن عيسى ومن طريق الحارث عن الحسن عن ورقاء جميعهم عن أبي نجيح عن مجاهد به ينظر: (٢٢/ ٥٦٩). ينظر تغليق التعليق (٤/ ٣٣٨)، قال ابن حجر: " واتفقوا كلهم على أنه موقوف على مجاهد" فتح الباري (٨/ ٦٣٣)

(١٠٠) أخرجه ابن جرير بسند صحيح عن بشر بن معاذ العقدي عن يزيد بن زُريع عن سعيد بن عروبة عن قتادة به ينظر: جامع البيان (٢٢/ ٥٦٨)، وأسانيد نسخ التفسير ص (١٠٦) دراسة السند رقم (٣٦).

إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾ إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَٰتَلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ وَظَٰهَرُوا۟ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ الممتحنة: ٧ – ٩.

١ – قَالَ ابن زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً ﴾ قَالَ: هَؤُلَاءِ الْمُشْرِكُونَ قَدْ فَعَلَ، قَدْ أَدْخَلَهُمْ فِي السِّلْمِ، وَجَعَلَ بَيْنَهُمْ مَوَدَّةً حِينَ كَانَ الْإِسْلَامُ حِينَ الْفَتْحِ(١٠١).

٢ – عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً ﴾. عَلَى ذَلِكَ: ﴿ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ البقرة: ٢١٨. يَغْفِرُ الذُّنُوبَ الْكَثِيرَةَ، رَحِيمٌ بِعِبَادِهِ(١٠٢).

٣– عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ ﴾ أَنْ تَسْتَغْفِرُوا لَهُمْ، و تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ؛ قَالَ: وَهُمُ الَّذِينَ آمَنُوا بِمَكَّةَ وَلَمْ يُهَاجِرُوا(١٠٣).

٤ – قَالَ ابن زَيْدٍ: وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ ﴾. فَقَالَ: هَذَا قَدْ نُسِخَ؛ نَسَخَهُ الْقِتَالُ، أُمِرُوا أَنْ يَرْجِعُوا إِلَيْهِمْ بِالسُّيُوفِ وَيُجَاهِدُوهُمْ بِهَا؛ يَضْرِبُونَهُمْ، وَضَرَبَ اللهُ لَهُمْ أَجَلَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ؛ إِمَّا الْمُذَابَحَةُ وَإِمَّا الْإِسْلَامُ(١٠٤).

٥ – عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ ﴾ قَالَ: نَسَخَتْهَا: ﴿ فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ ﴾ التوبة: ٥ (١٠٥).

---

(١٠١) أخرجه ابن جرير عن يونس بن عبد الأعلى الصفدي عن عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي عن عبدالرحمن بن زيد العدوي وهذا الإسناد فيه عبد الرحمن بن زيد وهو ضعيف ينظر: التقريب (٣٨٩٠).

(١٠٢) أخرجه ابن جرير بسند صحيح عن بشر بن معاذ العقدي عن يزيد بن زُريع عن سعيد بن عروبة عن قتادة به ينظر: جامع البيان (٢٢/ ٥٦٨)، وأسانيد نسخ التفسير ص (١٠٦) دراسة السند رقم (٣٦).

(١٠٣) تفسير مجاهد: (٦٦٨) وأخرجه ابن جرير بسند صحيح من طريق محمد بن عمرو عن أبي عاصم عن عيسى ومن طريق الحارث عن الحسن عن ورقاء جميعهم عن أبي نجيح عن مجاهد به ينظر: (٢٢/ ٥٧٢). وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد وابن المنذر ينظر: الدر المنثور (١٤/ ٤١٣).

(١٠٤) أخرجه ابن جرير عن يونس بن عبد الأعلى الصفدي عن عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي عن عبدالرحمن بن زيد العدوي وهذا الإسناد فيه عبد الرحمن بن زيد وهو ضعيف ينظر: التقريب (٣٨٩٠).

(١٠٥) أخرجه ابن جرير بسند صحيح عن محمد بن عبد الأعلى عن محمد بن ثور الصنعاني عن معمر بن راشد عن الزهري به. ينظر جامع البيان (٢٢/ ٥٨١–٥٨٠)، واسانيد نسخ التفسير ص (١٠٩) دراسة السند رقم (٤١)، والزهري هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن الزهري إمام حافظ متفق على جلالته وثبته ممن =

٧- عَنْ مُجَاهِدٍ، ﴿إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَٰتَلُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ﴾ الممتحنة: ٩. قَالَ: كُفَّارُ أَهْلِ مَكَّةَ(١٠٦).

المطلب الثالث: قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٖ فَٱمْتَحِنُوهُنَّۖ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّۖ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٖ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِۖ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّۖ وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُواْۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّۚ وَلَا تُمْسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ وَسْـَٔلُواْ مَآ أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْـَٔلُواْ مَآ أَنفَقُواْۚ ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِۖ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿١٠﴾ وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٞ مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَـَٔاتُواْ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَٰجُهُم مِّثْلَ مَآ أَنفَقُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ﴾ الممتحنة: ١٠ – ١١.

١ –عَنْ مُجَاهِدٍ، قَوْلُهُ: (فَامْتَحِنُوهُنَّ) قَالَ: سَلُوهُنَّ ما جَاءَ بِهِنَّ، فَإِنْ كَانَ جَاءَ بِهِنَّ غَضَبٌ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ، أو سَخْطَةٌ، أو غَيْرُهُ، وَلَمْ يُؤْمِنَّ، فَارْجِعُوهُنَّ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ(١٠٧).

٢ – عَنْ قَتَادَةَ، (فَامْتَحِنُوهُنَّ) قال: كَانَتْ مِحْنَتُهُنَّ أَنْ يُسْتَحْلَفْنَ بِاللهِ: ما أَخْرَجَكُنَّ النُّشُوزُ، وَمَا أَخْرَجَكُنَّ إِلَّا حُبُّ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ، وَحِرْصٌ عَلَيْهِ؟ فَإِذَا قُلْنَ ذَلِكَ قَبِلَ ذَلِكَ مِنْهُنَّ "(١٠٨).

٣– عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ: (فَامْتَحِنُوهُنَّ) قَالَ: يَحْلِفْنَ ما خَرَجْنَ إِلَّا رَغْبَةً فِي الْإِسْلَامِ، وَحُبًّا للهِ وَرَسُولِهِ" (١٠٩).

=

أشهر من نقل عن الإمام التفسير هو معمر بن راشد الأسدي ينظر وص (٥٣٨).

(١٠٦) تفسير مجاهد: (٦٦٨) وأخرجه ابن جرير بسند صحيح من طريق محمد بن عمرو عن أبي عاصم عن عيسى ومن طريق الحارث عن الحسن عن ورقاء جميعهم عن أبي نجيح عن مجاهد به ينظر: (٢٢/ ٥٧٥).

(١٠٧) تفسير مجاهد: (٦٦٨) وأخرجه ابن جرير بسند صحيح من طريق محمد بن عمرو عن أبي عاصم عن عيسى ومن طريق الحارث عن الحسن عن ورقاء جميعهم عن أبي نجيح عن مجاهد به ينظر: (٢٢/ ٥٧٧). وأخرجه الفريابي كما في التغليق (٤/ ٣٣٨)، وفتح الباري (٨/ ٦٣٢)، وكذلك عبد بن حميد كما في التغليق (٤/ ٣٣٨)، وعزاه السيوطي أيضاً إلى ابن المنذر ينظر: الدر المنثور (١٤/ ٤١٦).

(١٠٨) أخرجه ابن جرير بسند صحيح عن بشر بن معاذ العقدي عن يزيد بن زُريع عن سعيد بن عروبة عن قتادة به ينظر: جامع البيان (٢٢/ ٥٧٧)، وأسانيد نسخ التفسير ص (١٠٦) دراسة السند رقم (٣٦).

(١٠٩) أخرجه عبد الرزاق بن همام الصنعاني من طريق معمر عن قتادة به ينظر: تفسير عبد الرزاق (٢/ ٢٨٨)، وأخرجه ابن جرير بسند صحيح عن محمد بن عبد الأعلى عن محمد بن ثور الصنعاني عن معمر بن راشد عن قتادة به. ينظر جامع البيان (٢٢/ ٥٧٧)، واسانيد نسخ التفسير ص: (١٠٩) دراسة السند رقم (٤١).

٤ – عِكْرِمَةَ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ﴾ قَالَ: يُقَالُ: ما جَاءَ بِكِ إِلَّا حُبُّ اللهَّ، وَلَا جَاءَ بِكِ عِشْقُ رَجُلٍ مِنَّا، وَلَا فِرَارًا مِنْ زَوْجِكِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ (فَامْتَحِنُوهُنَّ)(١١٠).

٥ – قَالَ ابن زَيْدٍ كَانَتِ الْمَرْأَةُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِذَا غَضِبَتْ عَلَى زَوْجِهَا، وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا كَلَامٌ، قَالَتْ: وَاللهَّ لَأُهَاجِرَنَّ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ. فَقَالَ اللهَّ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ﴾ إِنْ كَانَ الْغَضَبُ أَتَى بِهَا فَرُدُّوهَا، وَإِنْ كَانَ الْإِسْلَامُ أَتَى بِهَا فَلَا تَرُدُّوهَا. (١١١).

٦ – عَنْ بُكَيْرِ بن الْأَشَجِّ، قَالَ: "كَانَ امْتِحَانُهُنَّ إِنَّهُ لَمْ يُخْرِجْكِ إِلَّا الدِّينُ" (١١٢)

٧ – عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ، وَهُوَ يَكْتُبُ كِتَابًا إِلَى ابن أَبِي هُنَيْدٍ صَاحِبِ الْوَلِيدِ بن عبد الْمَلِكِ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ يَسْأَلُهُ عَنْ قَوْلِ اللهَّ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ وَكَتَبَ إِلَيْهِ عُرْوَةُ بن الزُّبَيْرِ: إِنَّ رَسُولَ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ صَالَحَ قُرَيْشًا عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ عَلَى أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ مَنْ جَاءَ بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيِّهِ، فَلَمَّا هَاجَرَ النِّسَاءُ

(١١٠) تفسير عكرمة (٢/ ٩١١)، وأخرجه ابن جرير من طريق ابن حميد عن مهران عن سفيان عن أبيه عن عكرمة: (٢٢/ ٥٧٨-٥٧٧) وهذا الإسناد ضعيف لضعف محمد بن حميد الرازي ينظر: تقريب التهذيب (٥٨٧١)، وكذلك ضعف مهران بن أبي العطار وهو صدوق له أوهام سيء الحفظ ينظر: تقريب التهذيب (١٨٩٢)، وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد عن عكرمة ينظر: الدر المنثور (١٤/ ٤١٧-٤١٦)، وأخرجه ابن سعد في الطبقات: (٨/ ١٣) قال: أخبرنا عبد الله بن نُمير عن سفيان الثوري عن أبيه عن عكرمة به ورجاله ثقات من هذا الطريق فاعبد الله بن نُمير ثقة ينظر التقريب (٣٦٩٢)، وسفيان الثوري ثقة حافظ فقيه ينظر التقريب (٢٤٥٨).

(١١١) أخرجه ابن جرير عن يونس بن عبد الأعلى الصفدي عن عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي عن عبدالرحمن بن زيد العدوي وهذا الإسناد فيه عبد الرحمن بن زيد وهو ضعيف ينظر: التقريب (٣٨٩٠). وعزاه الحافظ في الفتح كذلك إلى ابن أبي حاتم ينظر: (٨/ ٦٣٧).

(١١٢) أخرجه ابن جرير بسند صحيح عن يونس بن عبد الأعلى الصفدي عن عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي عن عمرو بن الحارث الأنصاري عن بكير بن عبد الله الأشج. ينظر: أسانيد نسخ التفسير ص ١٢٣(-١٢٤)السند رقم (٥٨)، والتقريب رقم (٧٦٨)، و(٥٠٣٩).

إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِلَى الْإِسْلَامِ، أَبَى اللهُ أَنْ يُرْدَدْنَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ، إِذَا هُنَّ امْتَحَنَّ مِحْنَةَ الْإِسْلَامِ، فَعَرَفُوا أَنَّهُنَّ إِنَّمَا جِئْنَ رَغْبَةً فِيهِ (١١٣).

٨-عَنْ مُجَاهِدٍ، قال في قوله تعالى: ﴿وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُواْ﴾ قال: ﴿وَءَاتُوا ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ﴾ النساء: ٤(١١٤).

٩- عن قتادة قال في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ﴾ الممتحنة: ١٠ حَتَّى بَلَغَ ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ الممتحنة: ١٠ قال: هَذَا حُكْمٌ حَكَمَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بَيْنَ أَهْلِ الْهُدَى وَأَهْلِ الضَّلَالَةِ، كُنَّ إِذَا فَرَرْنَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ عَهْدٌ إِلَى أَصْحَابِ نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَزَوَّجُوهُنَّ، بَعَثُوا مُهُورَهُنَّ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدٌ، وَإِذَا فَرَرْنَ مِنْ أَصْحَابِ نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدٌ بَعَثُوا بِمُهُورِهِنَّ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ مِنْ أَصْحَابِ نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١١٥).

١٠-عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: نَزَلَتْ عَلَيْهِ وَهُوَ بِأَسْفَلِ الْحُدَيْبِيَةِ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَالَحَهُمْ أَنَّهُ مَنْ أَتَاهُ مِنْهُمْ رَدَّهُ إِلَيْهِمْ، فَلَمَّا جَاءَهُ النِّسَاءُ نَزَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَرُدَّ

(١١٣) أخرجه ابن جرير من طريق محمد بن حميد الرازي عن سلمة ين الفضل الأبرش عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن عروة ينظر: جامع البيان: (٢٢/ ٥٧٩) وهو ضعيف لضعف مجمد بن حميد وكذلك سلمة بن الفضل الأبرش وهو متهم عن روايته عن سلمة ينظر التقريب (٥٨٧١)و(٢٥٨١) والميزان (٣/ ٥٣٠) وكذلك ذكره ابن هشام في سيرته (٢/ ٣٢٦)، وأخرجه البيقي من طريق ابن اسحاق في سننه (٩/ ٢٢٨-٢٢٩)، وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٨/ ١٣-١٢)من طريق ابن أخي الزهري عن الزهري.

(١١٤) تفسير مجاهد: (٦٦٩) وأخرجه ابن جرير بسند صحيح من طريق محمد بن عمرو عن أبي عاصم عن عيسى ومن طريق الحارث عن الحسن عن ورقاء جميعهم عن أبي نجيح عن مجاهد به ينظر: (٢٢/ ٥٨٠)، و أسانيد نسخ التفسير ص (٣٦٩) السند رقم (٤١١)، وعزاه السيوطي إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر(١٤/ ٤١٦).

(١١٥) أخرجه ابن جرير بسند صحيح عن بشر بن معاذ العقدي عن يزيد بن زُريع عن سعيد بن عروبة عن قتادة به ينظر: جامع البيان (٢٢/ ٥٨٠)، وأسانيد نسخ التفسير ص (١٠٦) دراسة السند رقم (٣٦).

الصَّدَاقَ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ، وحَكَمَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مِثْلَ ذَلِكَ إِذَا جَاءَتْهُمُ امْرَأَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، أَنْ يَرُدُّوا الصَّدَاقَ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ فَقَالَ: ﴿وَلَا تُمْسِكُوا۟ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ﴾ الممتحنة: ١٠ (١١٦).

١١- سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ۖ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ﴾ كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَاهَدَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَعَاهَدَهُمْ وَعَاهَدُوهُ، وَكَانَ فِي الشَّرْطِ أَنْ يَرُدُّوا الْأَمْوَالَ وَالنِّسَاءَ، فَكَانَ نَبِيُّ اللَّهِ إِذَا فَاتَهُ أَحَدٌ مِنْ أَزْوَاجِ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَحِقَ بِالْمُعَاهِدَةِ تَارِكًا لِدِينِهِ مُخْتَارًا لِلشِّرْكِ، رَدَّ عَلَى زَوْجِهَا مَا أَنْفَقَ عَلَيْهَا، وَإِذَا لَحِقَ بِنَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدٌ مِنْ أَزْوَاجِ الْمُشْرِكِينَ امْتَحَنَهَا نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهَا: "مَا أَخْرَجَكِ مِنْ قَوْمِكِ؟ " فَإِنْ وَجَدَهَا خَرَجَتْ تُرِيدُ الْإِسْلَامَ قَبِلَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَدَّ عَلَى زَوْجِهَا مَا أَنْفَقَ عَلَيْهَا، وَإِنْ وَجَدَهَا فَرَّتْ مِنْ زَوْجِهَا إِلَى آخَرَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ قَرَابَةٌ، وَهِيَ مُتَمَسِّكَةٌ بِالشِّرْكِ رَدَّهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى زَوْجِهَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ(١١٧).

١٢- قَالَ ابن زَيْدٍ: فِي قَوْلِهِ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ۖ﴾، لَمَّا هَادَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُشْرِكِينَ كَانَ فِي الشَّرْطِ الَّذِي شَرَطَ: أَنْ تَرُدَّ إِلَيْنَا مَنْ أَتَاكَ مِنَّا، وَنَرُدَّ إِلَيْكَ مَنْ أَتَانَا مِنْكُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَتَانَا مِنْكُمْ فَنَرُدَّهُ إِلَيْكُمْ، وَمَنْ أَتَاكُمْ مِنَّا فَاخْتَارَ الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ فَلَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِمْ». وَقَالَ: فَأَبَى اللهُ ذَلِكَ فِي

(١١٦) أخرجه ابن جرير بسند صحيح عن محمد بن عبد الأعلى عن محمد بن ثور الصنعاني عن معمر بن راشد عن الزهري به. ينظر جامع البيان (٢٢/ ٥٨١-٥٨٠)، واسانيد نسخ التفسير ص: (١٠٩) دراسة السند رقم (٤١)، والزهري: هو الإمام الفقيه الحافظ محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري ينظر التقريب (٦٣٣٦) من أئمة التفسير العارفين بكلام الله لكثرة روايته في كتب التفسير المسندة ومن أشهر من نقل عنه التفسير الإمام معمر بن راشد الأزدي ينظر: أسانيد نسخ التفسير ص (٥٣٩-٥٣٨).

(١١٧) تفسير الضحاك: ص (٨٦٠)، أخرجه ابن جرير بسند شديد الضعف (٢٢/ ٦٠٣) حيث روي بصيغة التمريض (حُدّثتُ) وذلك لعلة الانقطاع بين ابن جرير، والحسين بن الفرج ولضعف الحسين بن الفرج حيث تكلم فيه أئمة الجرح فقال عنه ابن معين: "كذّاب صاحب سكر" ينظر: الجرح والتعديل (٣/ ٦٢)، وقال عنه أبو زرعة: "ذهب حديثه" ينظر: ميزان الاعتدال: (١/ ١٣٥). وينظر: اسانيد نسخ التفسير(١٦٦-١٦٧) رقم السند (١٠٩).

النِّسَاءِ، وَلَمْ يَأْبَهُ لِلرِّجَالِ، فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُواْ﴾ أَزْوَاجَهُنَّ(١١٨).

١٣- عَنْ بُكَيْرِ بن الْأَشَجِّ، قَالَ: كَانَ بَيْنَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُشْرِكِينَ هُدْنَةٌ فِيمَنْ فَرَّ مِنَ النِّسَاءِ، فَإِذَا فَرَّتِ الْمُشْرِكَةُ أَعْطَى الْمُسْلِمُونَ زَوْجَهَا نَفَقَتَهُ عَلَيْهَا وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يَفْعَلُونَ، وَكَانَ إِذَا لَمْ يُعْطِ هَؤُلَاءِ وَلَا هَؤُلَاءِ أَخْرَجَ الْمُسْلِمُونَ لِلْمُسْلِمِ الَّذِي ذَهَبَتِ امْرَأَتُهُ نَفَقَتَهَا(١١٩).

١٤- كَانَ الزُّهْرِيُّ يَقُولُ: "إِنَّمَا أَمَرَ اللهُ بِرَدِّ صَدَاقِهِنَّ إِلَيْهِمْ إِذَا حُبِسْنَ عَنْهُمْ، وَإِنْ هُمْ رَدُّوا الْمُسْلِمِينَ عَلَى صَدَاقِ مَنْ حُبِسُوا عَنْهُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ"(١٢٠).

١٥- قَالَ ابن زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾ وَلَهَا زَوْجٌ ثَمَّ؛ لِأَنَّهُ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا الْإِسْلَامُ إِذَا اسْتَبْرَئت أَرْحَامَهُنَّ(١٢١).

١٦- عَنِ ابن شِهَابٍ الزهري قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ آيَةَ الْمِحْنَةِ الَّتِي مَادَّ فِيهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُفَّارَ قُرَيْشٍ مِنْ أَجْلِ الْعَهْدِ الَّذِي كَانَ بَيْنَ كُفَّارِ قُرَيْشٍ وَبَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرُدُّ إِلَى كُفَّارِ قُرَيْشٍ مَا أَنْفَقُوا عَلَى نِسَائِهِمُ اللَّاتِي يُسْلِمْنَ

(١١٨) أخرجه ابن جرير بسند صحيح عن يونس بن عبد الأعلى الصفدي عن عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي عن يونس بن يزيد أبي النجاد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ينظر: جامع البيان (٢٢/ ٥٨٣-٥٨٤) ينظر: ينظر: أسانيد نسخ التفسير ص ١٢٣(-١٢٤)السند رقم (٥٨)، والتقريب رقم (٧٩٧٦)، ورقم (٦٣٣٦)، وعزاه السيوطي لابن مردويه ينظر: الدر المنثور (١٤/ ٥٨٤).

(١١٩) أخرجه ابن جرير بسند صحيح عن يونس بن عبد الأعلى الصفدي عن عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي عن عمرو بن الحارث الأنصاري عن بكير بن عبد الله الأشج. ينظر: جامع البيان: (٢٢/ ٥٨٢)، أسانيد نسخ التفسير ص ١٢٣(-١٢٤)السند رقم (٥٨)، والتقريب رقم (٧٦٨)، و(٥٠٣٩).

(١٢٠) أخرجه بن جرير من طريق محمد بن حميد الرازي عن سلمة ين الفضل الأبرش عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن عروة ينظر: جامع البيان: (٢٢/ ٥٨٢) وهو ضعيف لضعف مجمد بن حميد وكذلك سلمة بن الفضل الأبرش وابن حميد متهم في روايته عن سلمة ينظر التقريب (٥٨٧١)و(٢٥٨١) والميزان (٣/ ٥٣٠) وذكره ابن هشام في سيرته (٢/ ٣٢٦)،

(١٢١) أخرجه ابن جرير عن يونس بن عبد الأعلى الصفدي عن عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي عن عبدالرحمن بن زيد العدوي ينظر جامع البيان: (٢٢/ ٥٨٢)وهذا الإسناد فيه عبد الرحمن بن زيد وهو ضعيف ينظر: التقريب (٣٨٩٠).

وَيُهَاجِرْنَ، وَبُعُولَتُهُنَّ كُفَّارٌ لِلْعَهْدِ الَّذِي كَانَ بَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَهُمْ، وَلَوْ كَانُوا حَرْبًا لَيْسَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُدَّةٌ وَعَقْدٌ لَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ شَيْئًا مِمَّا أَنْفَقُوا، وَحِكَمَ اللهُ لِلْمُؤْمِنِينَ عَلَى أَهْلِ الْمُدَّةِ مِنَ الْكُفَّارِ بِمِثْلِ ذَلِكَ، قَالَ اللهُ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٖ فَٱمْتَحِنُوهُنَّۖ ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴾ فَطَلَّقَ الْمُؤْمِنُونَ حِينَ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ كُلَّ امْرَأَةٍ كَافِرَةٍ كَانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَطَلَّقَ عُمَرُ بن الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ امْرَأَتَهُ ابْنَةَ أَبِي أُمَيَّةَ بن الْمُغِيرَةِ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ فَتَزَوَّجَهَا مُعَاوِيَةُ بن أَبِي سُفْيَانَ، وَابْنَةُ جَرْوَلٍ مِنْ خُزَاعَةَ، فَتَزَوَّجَهَا أَبُو جَهْمِ بن حُذَافَةَ الْعَدَوِيُّ، وَجَعَلَ اللهُ ذَلِكَ حُكْمًا حَكَمَ بِهِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُشْرِكِينَ فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَتْ "(١٢٢).

١٧ – وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَلَا تُمْسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ ﴾ كَانَ مِمَّنْ طَلَّقَ عُمَرُ بن الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ امْرَأَتَهُ قُرَيْبَةَ ابْنَةَ أَبِي أُمَيَّةَ بن الْمُغِيرَةِ، فَتَزَوَّجَهَا بَعْدَهُ مُعَاوِيَةُ بن أَبِي سُفْيَانَ، وَهُمَا عَلَى شِرْكِهِمَا بِمَكَّةَ، وَأُمَّ كُلْثُومٍ ابْنَةَ جَرْوَلٍ الْخُزَاعِيَّةَ أُمَّ عبد اللهِ بن عُمَرَ فَتَزَوَّجَهَا أَبُو جَهْمِ بن حُذَافَةَ بن غَانِمٍ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ، وَهُمَا عَلَى شِرْكِهِمَا؛ وَطَلْحَةُ بن عُبَيْدِ اللهِ بن عُثْمَانَ بن عَمْرٍو التَّيْمِيُّ كَانَتْ عِنْدَهُ أَرْوَى بِنْتُ رَبِيعَةَ بن الْحَارِثِ بن عبد الْمُطَّلِبِ، فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا الْإِسْلَامُ حِينَ نَهَى الْقُرْآنُ عَنِ التَّمَسُّكِ بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ، وَكَانَ طَلْحَةُ قَدْ هَاجَرَ وَهِيَ بِمَكَّةَ عَلَى دِينِ قَوْمِهَا، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا فِي الْإِسْلَامِ بَعْدَ طَلْحَةَ خَالِدُ بن سَعِيدِ بن الْعَاصِ بن أُمَيَّةَ بن عَبْدِ شَمْسٍ. وَكَانَ مِمَّنْ فَرَّ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نِسَاءِ الْكُفَّارِ مِمَّنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدٌ فَحَبَسَهَا وَزَوَّجَهَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أُمَيْمَةُ بِنْتُ بِشْرٍ الْأَنْصَارِيَّةُ، ثُمَّ إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي أُمَيَّةَ بن زَيْدِ بن أَوْسِ اللهِ، كَانَتْ عِنْدَ ثَابِتِ بن الدَّحْدَاحَةِ، فَفَرَّتْ مِنْهُ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ كَافِرٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَزَوَّجَهَا

(١٢٢) أخرجه ابن جرير بسند صحيح عن يونس بن عبد الأعلى الصفدي عن عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي عن يونس بن يزيد أبي النجاد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ينظر: جامع البيان (٢٢/ ٥٨٣-٥٨٤) ينظر: ينظر: أسانيد نسخ التفسير ص ١٢٣(-١٢٤)السند رقم (٥٨)، والتقريب رقم (٧٩٧٦)، ورقم (٦٣٣٦)، وعزاه السيوطي لابن مردويه. ينظر: الدر المنثور (١٤/ ٤١٩-٤١٨).

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَهْلَ بن حُنَيْفٍ أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بن عَوْفٍ، فَوَلَدَتْ عبد اللَّهِ بن سَهْلٍ (١٢٣).

١٨- قَالَ الزُّهْرِيُّ: " فَطَلَّقَ عُمَرُ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا لَهُ بِمَكَّةَ ". (١٢٤)

١٩- عَنْ مُجَاهِدٍ قال في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُمْسِكُوا۟ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ﴾ قَالَ: أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ أُمِرُوا بِطَلَاقِ نِسَائِهِمْ كَوَافِرَ بِمَكَّةَ، فَعَدْنَ مَعَ الْكُفَّارِ. (١٢٥)

٢٠- عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلُهُ تعالى: ﴿وَلَا تُمْسِكُوا۟ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ﴾ قال: مُشْرِكَاتِ الْعَرَبِ اللَّاتِي يَأْبَيْنَ الْإِسْلَامَ أَمَرَ أَنْ يُخَلَّى سَبِيلُهُنَّ. (١٢٦)

٢١- عن ابن زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَا تُمْسِكُوا۟ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ﴾ قال: إِذَا كَفَرَتِ الْمَرْأَةُ فَلَا تُمْسِكُوهَا، خَلُّوهَا، وَقَعَتِ الْفُرْقَةُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ زَوْجِهَا حِينَ كَفَرَتْ. (١٢٧)

---

(١٢٣) أخرجه بن جرير من طريق محمد بن حميد الرازي عن سلمة ين الفضل الأبرش عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن عروة ينظر: جامع البيان: (٢٢/ ٥٨٥-٥٨٤) وهو ضعيف لضعف مجمد بن حميد وكذلك سلمة بن الفضل الأبرش وابن حميد متهم في روايته عن سلمة ينظر التقريب (٥٨٧١)و(٢٥٨١) والميزان (٣/ ٥٣٠) وذكره ابن هشام في سيرته (٢/ ٣٢٧)،

(١٢٤) أخرجه عبد الرزاق الصنعاني في تفسيره من طريق معمر بن راشد الأزدي عن الزهري به ينظر: (٢/ ٢٨٨)، وأخرجه ابن جرير بسند صحيح عن محمد بن عبد الأعلى عن محمد بن ثور الصنعاني عن معمر بن راشد عن الزهري به. ينظر جامع البيان (٢٢/ ٥٨٥)، واسانيد نسخ التفسير ص: (١٠٩) دراسة السند رقم (٤١)، والزهري: هو الإمام الفقيه الحافظ محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري ينظر التقريب (٦٣٣٦) من أئمة التفسير العارفين بكلام الله لكثرة روايته في كتب التفسير المسندة ومن أشهر من نقل عنه التفسير الإمام معمر بن راشد الأزدي ينظر: أسانيد نسخ التفسير ص (٥٣٩-٥٣٨).

(١٢٥) تفسير مجاهد: (٦٦٨) وأخرجه ابن جرير بسند صحيح من طريق محمد بن عمرو عن أبي عاصم عن عيسى ومن طريق الحارث عن الحسن عن ورقاء جميعهم عن أبي نجيح عن مجاهد به ينظر: (٢٢/ ٥٨٥)، و أسانيد نسخ التفسير ص (٣٦٩) السند رقم (٤١١).، وأخرجه الفريابي عن ورقاء وعبد بن حميد عن شبابة عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به. ينظر: تغليق التعليق: (٤/ ٣٣٨)، وأخرجه البيهقي في السنن من طريق آدم ابن أبي إياس عن ورقاء به ينظر: السنن: (٧/ ١٧١).

(١٢٦) الناسخ والمنسوخ لقتادة:: (٤٩-٤٨)، وأخرجه ابن جرير بسند صحيح عن بشر بن معاذ العقدي عن يزيد بن زُريع عن سعيد بن عروبة عن قتادة به ينظر: جامع البيان (٢٢/ ٥٨٥)، وأسانيد نسخ التفسير ص (١٠٦) دراسة السند رقم (٣٦).

(١٢٧) أخرجه ابن جرير عن يونس بن عبد الأعلى الصفدي عن عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي عن =

٢٢- عَنِ ابن شِهَابٍ في قوله تعالى ﴿ وَسْـَٔلُوا۟ مَآ أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْـَٔلُوا۟ مَآ أَنفَقُوا۟ ﴾ قَالَ: " أَقَرَّ الْمُؤْمِنُونَ بِحُكْمِ اللهِّ، وَأَدَّوْا ما أُمِرُوا بِهِ مِنْ نَفَقَاتِ الْمُشْرِكِينَ الَّتِي أَنْفَقُوا عَلَى نِسَائِهِمْ، وَأَبَى الْمُشْرِكُونَ أَنْ يُقِرُّوا بِحُكْمِ اللهِّ فِيمَا فَرَضَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَدَاءِ نَفَقَاتِ الْمُسْلِمِينَ "(١٢٨).

٢٣- عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِ اللهِّ: ﴿ وَسْـَٔلُوا۟ مَآ أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْـَٔلُوا۟ مَآ أَنفَقُوا۟ ﴾ قَالَ: " مَا ذَهَبَ مِنْ أَزْوَاجِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْكُفَّارِ، فَلْيُعْطِهِمُ الْكُفَّارُ صَدُقَاتِهِنَّ، وَلْيُمْسِكُوهُنَّ، وَمَا ذَهَبَ مِنْ أَزْوَاجِ الْكُفَّارِ إِلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَمِثْلُ ذَلِكَ فِي صُلْحٍ كَانَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ قُرَيْشٍ (١٢٩).

٢٤- عَنِ الزُّهْرِيِّ في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ قَالَ: أَمَّا الْمُؤْمِنُونَ فَأَقَرُّوا بِحُكْمِ اللهِّ، وَأَمَّا الْمُشْرِكُونَ فَأَبَوْا أَنْ يُقِرُّوا، فَأَنْزَلَ اللهُّ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَإِن فَاتَكُمْ شَىْءٌ مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ ﴾ "(١٣٠).

=

عبدالرحمن بن زيد العدوي ينظر: جامع البيان: (٢٢/ ٥٨٥). وهذا الإسناد فيه عبد الرحمن بن زيد وهو ضعيف ينظر: التقريب (٣٨٩٠).

(١٢٨) أخرجه ابن جرير بسند صحيح عن يونس بن عبد الأعلى الصفدي عن عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي عن يونس بن يزيد أبي النجاد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ينظر: جامع البيان (٢٢/ ٥٨٦) ينظر: ينظر: أسانيد نسخ التفسير ص ١٢٣(-١٢٤)السند رقم (٥٨)، والتقريب رقم (٧٩٧٦)، ورقم (٦٣٣٦).

(١٢٩) تفسير مجاهد: (٦٦٩) وأخرجه ابن جرير بسند صحيح من طريق محمد بن عمرو عن أبي عاصم عن عيسى ومن طريق الحارث عن الحسن عن ورقاء جميعهم عن أبي نجيح عن مجاهد به ينظر: (٢٢/ ٥٨٧)، و أسانيد نسخ التفسير ص (٣٦٩) السند رقم (٤١١)، وعزاه السيوطي إلى الفريابي وعبد بن حميد ينظر الدر المنثور: (١٤/ ٤١٦).

(١٣٠) أخرجه عبد الرزاق الصنعاني في تفسيره من طريق معمر بن راشد الأزدي عن الزهري به ينظر: (٢/ ٢٨٨)، وأخرجه ابن جرير بسند صحيح عن محمد بن عبد الأعلى عن محمد بن ثور الصنعاني عن معمر بن راشد عن الزهري به. ينظر جامع البيان (٢٢/ ٥٨٧)، واسانيد نسخ التفسير ص: (١٠٩) دراسة السند رقم (٤١)، والزهري: هو الإمام الفقيه الحافظ محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري ينظر التقريب (٦٣٣٦) من أئمة التفسير العارفين بكلام الله لكثرة روايته في كتب التفسير المسندة ومن أشهر من نقل عنه التفسير الإمام معمر بن راشد الأزدي ينظر: أسانيد نسخ التفسير ص (٥٣٩-٥٣٨)، وعزاه السيوطي كذلك إلى أبي داود في ناسخه وابن المنذر ينظر: (١٤/ ٤٢٢-٤٢١).

٢٥-عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: " قَالَ اللهُ: ﴿ ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ﴾ فَأَمْسَكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النِّسَاءَ، وَرَدَّ الرِّجَالَ، وَسَأَلَ الَّذِي أَمَرَهُ اللهُ أَنْ يَسْأَلَ مِنْ صَدَقَاتِ النِّسَاءِ مَنْ حُبِسُوا مِنْهُنَّ، وَأَنْ يَرُدُّوا عَلَيْهِمْ مِثْلَ الَّذِي يَرُدُّونَ عَلَيْهِمْ إِنْ هُمْ فَعَلُوا، وَلَوْلَا الَّذِي حَكَمَ اللهُ بِهِ مِنْ هَذَا الْحُكْمِ رَدَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النِّسَاءَ، كَمَا رَدَّ الرِّجَالَ، وَلَوْلَا الْهُدْنَةُ وَالْعَهْدُ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قُرَيْشٍ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَمْسَكَ النِّسَاءَ وَلَمْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ صَدَاقًا، وَكَذَلِكَ يَصْنَعُ بِمَنْ جَاءَهُ مِنَ الْمُسْلِمَاتِ قَبْلَ الْعَهْدِ "(١٣١)

٢٦- عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ ﴾ قال: " الَّذِينَ لَيْسَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ عَهْدٌ "(١٣٢)

٢٧- عَنْ قَتَادَةَ فِي قوله ﴿ وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ ﴾ قال: " إِذَا فَرَرْنَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى كُفَّارٍ لَيْسَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدٌ "(١٣٣).

٢٨- عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَقَرَّ الْمُؤْمِنُونَ بِحُكْمِ اللهِ، وَأَدَّوا ما أُمِرُوا بِهِ مِنْ نَفَقَاتِ الْمُشْرِكِينَ الَّتِي أَنْفَقُوا عَلَى نِسَائِهِمْ، وَأَبَى الْمُشْرِكُونَ أَنْ يُقِرُّوا بِحُكْمِ اللهِ فِيمَا فَرَضَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَدَاءِ نَفَقَاتِ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ اللهُ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿ وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَـَٔاتُوا۟ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَٰجُهُم مِّثْلَ مَآ أَنفَقُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴾ فَلَوْ أَنَّهَا ذَهَبَتْ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ امْرَأَةٌ مِنْ أَزْوَاجِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ، رَدَّ الْمُؤْمِنُونَ إِلَى زَوْجِهَا النَّفَقَةَ الَّتِي أَنْفَقَ عَلَيْهَا مِنَ الْعَقِبِ الَّذِي بِأَيْدِيهِمْ، الَّذِي أُمِرُوا

(١٣١) أخرجه بن جرير من طريق محمد بن حميد الرازي عن سلمة ين الفضل الأبرش عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن عروة ينظر: جامع البيان: (٢٢/ ٥٨٨-٥٨٧) وهو ضعيف لضعف مجمد بن حميد وكذلك سلمة بن الفضل الأبرش وابن حميد متهم في روايته عن سلمة ينظر التقريب (٥٨٧١)و(٢٥٨١) والميزان (٣/ ٥٣٠) وذكره ابن هشام في سيرته (٢/ ٣٢٧-٣٢٦)، وابن سعد ينظر: الطبقات (٨/ ١٣-١٢).

(١٣٢) تفسير مجاهد: (٦٦٩) وأخرجه ابن جرير بسند صحيح من طريق محمد بن عمرو عن أبي عاصم عن عيسى ومن طريق الحارث عن الحسن عن ورقاء جميعهم عن أبي نجيح عن مجاهد به وكذلك من طريق حبيب بن أبي ثابت عن مجاهد به ينظر: (٢٢/ ٥٨٩-٥٨٨)، و أسانيد نسخ التفسير ص (٣٦٩) السند رقم (٤١١)، وأخرجه الفريابي كما في التغليق (٤/ ٣٣٨)، وفتح الباري (٨/ ٦٣٢)، وكذلك عبد بن حميد كما في التغليق (٤/ ٣٣٨)، وعزاه السيوطي كذلك إلى ابن المنذر ينظر: الدر المنثور: (١٤/ ٤١٦).

(١٣٣) أخرجه ابن جرير بسند صحيح عن بشر بن معاذ العقدي عن يزيد بن زُريع عن سعيد بن عروبة عن قتادة به ينظر: جامع البيان (٢٢/ ٥٨٩)، وأسانيد نسخ التفسير ص (١٠٦) دراسة السند رقم (٣٦)، وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد وأبي داود في ناسخه وابن المنذر ينظر: الدر المنثور: (١٤/ ٤١٧).

أَنْ يَرُدُّوهُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مِنْ نَفَقَاتِهِمْ الَّتِي أَنْفَقُوا عَلَى أَزْوَاجِهِمُ اللَّاتِي آمَنَّ وَهَاجَرْنَ، ثُمَّ رَدُّوا إِلَى الْمُشْرِكِينَ فَضْلًا. إِنْ كَانَ بَقِيَ لَهُمْ. وَالْعَقِبُ: ما كَانَ بِأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ مِنْ صَدَاقِ نِسَاءِ الْكُفَّارِ حِينَ آمَنَّ وَهَاجَرْنَ" (١٣٤)

٢٩- عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَنْزَلَ اللهُ ﴿ وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَـَٔاتُوا۟ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَٰجُهُم مِّثْلَ مَآ أَنفَقُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴾ فَأَمَرَ اللهُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَرُدُّوا الصَّدَاقَ إِذَا ذَهَبَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَلَهَا زَوْجٌ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ صَدَاقَ امْرَأَتِهِ مِنْ صَدَاقٍ إِنْ كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ مِمَّا أُمِرُوا أَنْ يَرُدُّوا إِلَى الْمُشْرِكِينَ "(١٣٥).

٣٠- عَنْ مُجَاهِدٍ قال: " نَهُمْ كَانُوا أُمِرُوا أَنْ يَرُدُّوا عَلَيْهِمْ مِنَ الْغَنِيمَةِ "وَكَانَ مُجَاهِدٌ يَقْرَأُ (فَعَاقَبْتُمْ)" (١٣٦)

٣١- عَنْ مُجَاهِدٍ قال: (فَعَاقَبْتُمْ) يَقُولُ: أَصَبْتُمْ مَغْنَمًا مِنْ قُرَيْشٍ أو غَيْرِهِمْ ﴿فَـَٔاتُوا۟ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَٰجُهُم مِّثْلَ مَآ أَنفَقُوا۟ ﴾ "صَدُقَاتِهِنَّ عِوَضًا" (١٣٧).

---

(١٣٤) تقدم تخريجه.

(١٣٥) أخرجه عبد الرزاق الصنعاني في تفسيره من طريق معمر بن راشد الأزدي عن الزهري به ينظر: (٢/ ٢٨٨)، وأخرجه ابن جرير بسند صحيح عن محمد بن عبد الأعلى عن محمد بن ثور الصنعاني عن معمر بن راشد عن الزهري به. ينظر جامع البيان: (٢٢/ ٥٩١-٥٩٠)، وأسانيد نسخ التفسير ص: (١٠٩) دراسة السند رقم (٤١)، والزهري: هو الإمام الفقيه الحافظ محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري ينظر التقريب (٦٣٣٦) و أسانيد نسخ التفسير ص (٥٣٩-٥٣٨)، وكذلك أخرجه ابن سعد ينظر: الطبقات: (٨/ ٢٣١)، وكذلك عزاه السيوطي إلى أبي داود في ناسخه وابن المنذر ينظر: الدر المنثور: (١٤/ ٤٢١-٤٢٢).

(١٣٦) أخرجه عبد الرزاق الصنعاني في تفسيره من طريق معمر بن راشد الأزدي عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ينظر: (٢/ ٢٨٨)، وأخرجه ابن جرير بسند صحيح عن محمد بن عبد الأعلى عن محمد بن ثور الصنعاني عن معمر بن راشد عن أبي نجيح عن مجاهد. ينظر جامع البيان: (٢٢/ ٥٩١)، واسانيد نسخ التفسير ص: (١٠٨-١٠٩) دراسة السند رقم (٣٩و٤١).

(١٣٧) تفسير مجاهد: (٦٦٩) وأخرجه ابن جرير بسند صحيح من طريق محمد بن عمرو عن أبي عاصم عن عيسى ومن طريق الحارث عن الحسن عن ورقاء جميعهم عن أبي نجيح عن مجاهد به ينظر: (٢٢/ ٥٩١-٥٩٢)، و أسانيد نسخ التفسير ص (٣٦٩) السند رقم (٤١١)، وأخرجه الفريابي كما في التغليق (٤/ ٤٦٤)، وفتح الباري (٩/ ٤١٨)، و)، ووصله عبد بن حميد عن شبابة عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ينظر: تغليق التعليق (٤/ ٤٦٤)، وفتح الباري (٩/ ٤١٨).

٣٢- عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿ وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ ﴾ قَالَ: مَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُمْ عَهْدٌ، فَذَهَبَتِ امْرَأَةٌ إِلَى الْمُشْرِكِينَ، فَيُدْفَعُ إِلَى زَوْجِهَا مَهْرُ مِثْلِهَا "فَعَاقَبْتُمْ" فَأَصَبْتُمْ غَنِيمَةً "فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ ما أَنْفَقُوا وَاتَّقُوا اللهَّ" قَالَ: مَهْرَ مِثْلِهَا يُدْفَعُ إِلَى زَوْجِهَا "(١٣٨)

٣٣- عَنْ قَتَادَةَ، قال في قَوْلُهُ: ﴿ وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُم مِّثْلَ مَا أَنفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ ﴾" كُنَّ إِذَا فَرَرْنَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْكُفَّارِ لَيْسَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ نَبِيِّ اللهَّ عَهْدٌ، فَأَصَابَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَنِيمَةً، أُعْطِيَ زَوْجُهَا ما سَاقَ إِلَيْهَا مِنْ جَمِيعِ الْغَنِيمَةِ، ثُمَّ يَقْتَسِمُونَ غَنِيمَتَهُمْ "(١٣٩).

٣٤- عَنْ مَسْرُوقٍ، أَنَّهُ قَرَأَهَا" فَعَاقَبْتُمْ "وَفَسَّرَهَا: فَغَنِمْتُمْ(١٤٠).

٣٥- عَنْ إِبْرَاهِيمَ، فِي قَوْلِهِ: (فَعَاقَبْتُمْ) قَالَ: " غَنِمْتُمْ "(١٤١).

٣٦- عن ابن إسحاق قال: سَأَلْنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ وَقَوْلِ اللهَّ فِيهَا: ﴿ وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ ﴾ الْآيَةُ، قَالَ: " يَقُولُ: إِنْ فَاتَ أَحَدًا مِنْكُمْ أَهْلُهُ إِلَى الْكُفَّارِ، وَلَمْ تَأْتِكُمُ امْرَأَةٌ تَأْخُذُونَ لَهَا مِثْلَ الَّذِي يَأْخُذُونَ مِنْكُمْ، فَعَوِّضُوهُ مِنْ فَيْءٍ إِنْ أَصَبْتُمُوهُ "(١٤٢).

---

(١٣٨))، وأخرجه ابن جرير من طريق ابن حميد عن مهران عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن مجاهد به: (٢٢/ ٥٧٧-٥٧٨) وهذا الإسناد ضعيف لضعف محمد بن حميد الرازي ينظر: تقريب التهذيب (٥٨٧١)، وكذلك ضعف مهران بن أبي العطار وهو صدوق له أوهام سيء الحفظ ينظر: تقريب التهذيب (١٨٩٢).

(١٣٩) تقدم تخريجه في الأثر رقم (٤٤).

(١٤٠) أخرجه ابن جرير من طريق عن أحمد بن يوسف الأزدي من طريقه عن سليمان بن مهران الأعمش عن مسلم بن صبيح الكوفي عن مسروق الأجدع به ينظر: جامع البيان:(٢٢/ ٥٩٢)وسنده صحيح ينظر: التقريب رقم (٢٦٣٠)و(٦٦٧٦)و(٦٦٤٥). وأخرجه ابن أبي شيبة بسند صحيح من طريق سليمان بن مهران الأعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق ينظر المصنف: (٣/ ٤٣٢) من طريق الأعمش به.

(١٤١) أخرجه ابن جرير من طريق أحمد بن يوسف عن القاسم عن هشيم بن بشير السلمي عن مغيرة بن مِقسَم الضبي عن إبراهيم النخعي به ينظر: جامع البيان: (٢٢/ ٥٩٢) وفي سنده المغيرة بن مقسم الضبي إلا أنه كان يرسل الحديث عن إبراهيم النخعي قال عنه ابن حجر "ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم" التقريب برقم (٦٨٩٩). ولكن يقوى بالمتابعات قال ابن حجر " ما أخرج له البخاري عن إبراهيم إلاّ ما توبع عليه واحتج به الأئمة" هدي الساري ص (٤٥٥). فهنا يقوى بما تقدم من الروايات الصحيحة في معنى هذه الآية.

(١٤٢) أخرجه بن جرير من طريق محمد بن حميد الرازي عن سلمة ين الفضل الأبرش عن محمد بن إسحاق عن =

٣٧- قَالَ ابن زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ ﴾ قَالَ: خَرَجَتِ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ إِلَى الْمُشْرِكِينَ، وَلَمْ يَخْرُجْ غَيْرُهَا. قَالَ: فَأَتَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ الْقَوْمُ: هَذِهِ عُقْبَتُكُمْ قَدْ أَتَتْكُمْ، فَقَالَ اللهُ (وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ) أَمْسَكْتُمُ الَّذِي جَاءَكُمْ مِنْهُمْ مِنْ أَجْلِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُمْ فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا ثُمَّ أَخْبَرَهُمُ اللهُ أَنَّهُ لا جُنَاحَ عَلَيْهِمْ إِذَا فَعَلُوا الَّذِي فَعَلُوا أَنْ يَنْكِحُوهُنَّ إِذَا اسْتُبْرِئَ رَحِمُهَا، قَالَ: فَدَعَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي ذَهَبَتِ امْرَأَتُهُ إِلَى الْكُفَّارِ، فَقَالَ لِهَذِهِ الَّتِي أَتَتْ مِنْ عِنْدِ الْمُشْرِكِينَ: «هَذَا زَوْجُ الَّتِي ذَهَبَتْ أَزَوِّجَكِهِ؟ " فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَذَرَ اللهُ زَوْجَةَ هَذَا أَنْ تَفِرَّ مِنْهُ، لا وَاللهِ ما لِي بِهِ حَاجَةٌ، فَدَعَا الْبَخْتَرِيَّ رَجُلًا جَسِيمًا، قَالَ: «هَذَا؟ "قَالَتْ: نَعَمْ. وَهِيَ مِمَّنْ جَاءَ مِنْ مَكَّةَ" (١٤٣).

المطلب الرابع: الآيات من قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُنَّ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَوَلَّوْا۟ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا۟ مِنَ ٱلْءَاخِرَةِ كَمَا يَئِسَ ٱلْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْقُبُورِ ﴾ الممتحنة: ١٢ - ١٣

١- عن زيد بن أسلم قال: ﴿ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ ﴾ قال: "لا يخدشن وجهًا، ولا يشققن جيبًا، ولا يدعونّ ويلا ولا ينشدن شعرًا" (١٤٤).

٢-عن قتادة أنه قال في قوله: ﴿ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ ﴾ قال: "لا يحدِّثن رجلا" (١٤٥).

=

الزهري به ينظر: جامع البيان: (٢٢/ ٥٩٣) وهو ضعيف لضعف محمد بن حميد وكذلك سلمة بن الفضل الأبرش وابن حميد متهم في روايته عن سلمة ينظر التقريب (٥٨٧١)و(٢٥٨١) والميزان (٣/ ٥٣٠) وذكره ابن هشام في سيرته (٢/ ٣٢٧).

(١٤٣) رواه جرير في تفسيره(٢٢/ ٥٦٦) بسنده عن يونس بن عبد الأعلى عن عبد الله بن وهب عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهذا الإسناد ضعيف لضعف عبدالرحمن بن زيد بن أسلم ينظر: تقريب التهذيب (٣٨٩٠).

(١٤٤) أخرجه ابن جرير من طريق محمد بن حميد عن مهران عن سفيان عن زيد بن أسلم: (٢٢/ ٥٩٥) وهذا الإسناد ضعيف لضعف محمد بن حميد الرازي ينظر: تقريب التهذيب (٥٨٧١)، وكذلك ضعف مهران بن أبي العطار وهو صدوق له أوهام سيء الحفظ ينظر: تقريب التهذيب (١٨٩٢)، واخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣/ ٣٩٠).

٣- قال ابن زيد، في قول الله: ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾فقال: إن رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم نبيُّه وخيرته من خلقه، ثم لم يستحلّ له أمورَ أمرٍ إلا بشرطٍ، لم يقل: (ولا يعصينك) ويترك حتى قال: (في معروف): فكيف ينبغي لأحد أن يُطاع في غير معروف وقد اشترط الله هذا على نبيه؟ قال: فالمعروف كلّ معروفٍ أمرهنّ به في الأمور كلِّها وينبغي لهنّ أن لا يعصين "(١٤٦).

٤- عن قتادة، قال في قوله تعالى: ﴿قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ﴾يئسوا أن يُبعثوا كما يئس الكفار أن ترجع إليهم أصحاب القبور الذين ماتوا"(١٤٧).

٥-عن مجاهد، قال: ﴿قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ﴾: أصحاب القبور الذين في القبور قد يئسوا من الآخرة"(١٤٨).

٦-عن مجاهد، في قوله: ﴿قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾ قال: "من ثواب الآخرة حين تبين لهم عملهم، وعاينوا النار "(١٤٩).

=

(١٤٥) أخرجه ابن جرير بسند حسن من طريق محمد بن بشار العبدي (٢٢/ ٥٩٧) والعبدي ثقة ينظر: التقريب (٥٧٩١) عن سليمان بن حرب الأزدي الواشحِي وهو ثقة ينظر: التقريب (٢٥٦٠)عن أبي هلال محمد بن سُليم الراسبي وهو صدوق فيه لين ينظر: التقريب (٥٩٦٠)، فتقبل روايته هنا لموافقتها الثقات قال عن ابن حبان: " والذي أميل إليه... الاحتجاج بما وافق فيه الثقات وقبول ما انفرد من الرويات التي يخالف فيها الأثبات التي ليس فيها مناكير" المجروحين من المحدثين (٢/ ٢٨٣).

(١٤٦) أخرجه ابن جرير الطبري بسند حسن من طريق يونس بن عبد الأعلى عن عبد الله بن وهب عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم (٢٢/ ٦٠١-٦٠٠) وذلك لوجود شواهد له من الآثار المتقدمة في تفسير الآية.

(١٤٧) أخرجه عبد الرزاق الصنعاني في تفسيره من طريق معمر عن قتادة به (٢/ ١٨٩)، واخرجه ابن جرير بسند صحيح من طريق محمد بن عبد الأعلى عن محمد بن ثور الصنعاني عن معمر بن راشد عن قتادة به. ينظر جامع البيان (٢٢/ ٦٠٣)، واسانيد نسخ التفسير ص: (١٠٩) دراسة السند رقم (٤١).

(١٤٨) لم أجده في تفسير مجاهد المطبوع بهذا اللفظ. وأخرجه ابن جرير بسند صحيح من طريق محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة بن الحجاج عن الحكم بن عتيبة عن مجاهد به. ينظر: (٢٢/ ٦٠٤)، و أسانيد نسخ التفسير ص (٤٧٢) السند رقم (٦٣٢).

(١٤٩) تفسير مجاهد: (٦٧٠) وأخرجه ابن جرير بسند صحيح من طريق محمد بن عمرو عن أبي عاصم عن عيسى ومن طريق الحارث عن الحسن عن ورقاء جميعهم عن أبي نجيح عن مجاهد به ينظر: (٢٢/ ٦٠٤)،

=

٧- عن عكرمة أنه قال في هذه الآية: ﴿ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ ﴾ الكفار إذا دخلوا القبور، فعاينوا ما أعد الله لهم من الخزي، يئسوا من رحمة الله" (١٥٠).

٨- عن معمر، قال: قال الكلبي: ﴿ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ ﴾ يعني اليهود والنصارى، يقول: قد يئسوا من ثواب الآخرة وكرامتها، كما يئس الكفار الذين قد ماتوا فهم في القبور من الجنة حين رأوا مقعدهم من النار ". (١٥١)

٩- قال ابن زيد، في قول الله: ﴿ لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا ﴾ قال: " قد يئس هؤلاء الكفار من أن تكون لهم آخرة، كما يئس الكفار الذين ماتوا الذين في القبور من أن تكون لهم آخرة، لما عاينوا من أمر الآخرة، فكما يئس أولئك الكفار، كذلك يئس هؤلاء الكفار؛ قال: والقوم الذين غضب الله عليهم، يهودهم الذين يئسوا من أن تكون لهم آخرة، كما يئس الكفار قبلهم من أصحاب القبور، لأنهم قد علموا كتاب الله وأقاموا على الكفر به، وما صنعوا وقد علموا "(١٥٢).

=

و أسانيد نسخ التفسير ص (٣٦٩) السند رقم (٤١١).

(١٥٠) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه بهذا اللفظ عن يحي بن بكير عن شعبة عن سماك عن عكرمة به ورجاله رجال الصحيح. ينظر: (١٣/ ٥٧٢-٥٧١)، ورواه ابن جرير من طريق ابن المثنى عن محمد عن شعبة عن سماك عن عكرمة بلفظ مماثل للأثر المتقدم في الأثر رقم (٦٠) المروي عن مجاهد غير هذا اللفظ (٢٢/ ٦٠٤)، وإن كان في الإسناد سماك بن حرب وروايته عن عكرمة مضطربة ينظر: التقريب (٢٦٣٩) و ومسائل أبي داود (٣١٨)، ولكن يتقوى بكون عكرمة له نسخة تفسيرية مشهورة روية من عدة طرق غير هذا الطريق ينظر أسانيد نسخ التفسير (٥٣٧-٥٣٦) وكذلك مروي بسند صحيح عن مجاهد من طريق آخر كلهم ثقات بهذا اللفظ تقدم ذكره في الأثر رقم (٦٠)، ورواه أبو نعيم في الحلية من طريق عبد الله بن عمر عن محمد بن أبي سهل عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يحي بن بكير عن شعبة به ينظر: (٣/ ٣٣٥).

(١٥١) أخرجه عبد الرزاق الصنعاني في تفسيره من طريق معمر بن راشد عن قتادة به (٢/ ١٨٩)،)، واخرجه ابن جرير بسنده من طريق محمد بن عبد الأعلى عن محمد بن ثور الصنعاني عن معمر بن راشد عن محمد بن السائب الكلبي ينظر: جامع البيان (٢٢/ ٦٠٤)، وهذا الإسناد ضعيف فيه محمد بن السائب الكلبي المفسر وهو متهم بالكذب قال الإمام أحمد "لا يحل النظر في تفسير الكلبي" ينظر: ميزان الاعتدال (٣/ ٥٥٦)، والتقريب(٥٩٣٨). ولكن يصح هذا التفسير لوروده عن قتادة بسند صحيح من طريق عبد الرزاق الصنعاني عن معمر بن راشد عن قتادة به. ينظر تفسير عبد الرزاق: (٢/ ١٨٩).

(١٥٢) أخرجه ابن جرير الطبري بسند حسن من طريق يونس بن عبد الأعلى عن عبد الله بن وهب عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم (٢٢/ ٦٠٥-٦٠٤) وذلك لوجود شواهد له من الآثار المتقدمة في تفسير الآية عن

=

١٠- عن منصور بن المعتمر، في قوله: ﴿قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ﴾ قال: "قد يئسوا أن يكون لهم ثواب الآخرة، كما يئس من في القبور من الكفار من الخير، حين عاينوا العذاب والهوان"(١٥٣).

=

مجاهد وعكرمة.

(١٥٣) أخرجه ابن جرير بسنده من طريق محمد بن حميد الرازي عن جرير بن عبد الحميد عن منصور بن المعتمر: (٢٢/ ٥٩٥) وهذا الإسناد فيه محمد بن حميد الرازي وهو ضعيف ينظر: تقريب التهذيب (٥٨٧١)، وعليه فإن هذا الأسناد يعتبر في درجة المقبول ولا يضر ضعف محمد بن حميد لكونه راوي نسخة تفسيرية، وما الإسناد الاّ زينة لها ينظر: أسانيد نسخ التفسير ص (٨٠) السند رقم (٨).

الخاتمة

أولاً: نتائج البحث:

١. مكانة تفسير التابعين وجهودهم المبذولة في تفسير مالم يفسر من القرآن، وما أورثوه لنا من إرث عظيم ومورد لا ينضب من معاني القرآن الكريم.

٢. كان التابعون على مبلغ عظيم من العلم ودقة الفهم، لقرب عهدهم من عهد النبوة والصحابة ولعدم فساد سليقتهم العربية.

٣. يعتني علم زوائد التابعين في التفسير بجمع زوائد الأثار في تفسير الآيات الواردة عن التابعين رحمهم الله والتي لم يرد في بيانها أحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم، أو عن الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، وهي علم غزير أثرى كتب التفسير بالآثار المتنوعة في بيان المعاني كجامع البيان للإمام محمد بن جرير الطبري وقد جمع الإمام ابن جرير في سورة الممتحنة ما يقرب من (٦٢) أثرا. مما وقفت عليه من كتبه جامع البيان. فما بالك بما جمع في كتب التفسير الأخرى من كتب التفسير بالمأثور.

٤. أن زيادات التابعين في التفسير جُلها من اختلاف التنوع، فإما أن ترجع الأقوال إلى معنى واحد كـ (التفسير بجزء المعنى، أو التفسير بالمثال، أو التفسير باللازم، أو تفسير المعنى بألفاظ متقاربة، أو تعدد أوصاف المسمى الواحد). أو إلى أكثر من معنى وتحتمل الآية هذه المعاني.

٥. لم تقتصر جهود التابعين على علم التفسير فحسب، وإنما ظهر أثرها في مختلف العلوم الشرعية التي لا غنى للمسر عنها كـ الفقه وأصوله، والحديث وعلومه وأصول الاعتقاد، واللغة ومفرداتها والبلاغة بأنواعها.

٦. علم التفسير علم جليل القدر فهو مختص ببيان وإيضاح كلام الله عز وجل، ولذلك فإنه لا يقبل القول فيه إلا بالالتزام بضوابط المفسر وآدابه.

٧. ساهمت المقارنة بين أقوال التابعين في تفسير الآيات القرآنية في معرفة مناهجهم التي سلكوها في تفسير كلام الله وبيان مراده.

ثانيًا: توصيات البحث:

١. أوصي بمزيد عناية ودراسة لعلم زوائد التابعين في التفسير في جميع سور القرآن من خلال كتب التفسير بالمأثور ليكون مشروعاً علمياً يستفيدوا منه طلاب وطالبات الدراسات العليا في تخصص التفسير وعلوم القرآن.

٢. الحرص على دراسة أقوال السلف في التفسير والحكم عليها لمعرفة صحيحها من سقيمها.

٣. دراسة مناهج التابعين في التفسير ومعرفة الأسس التي بنوا عليها أقوالهم؛ مما يسهم في تنمية الملكة التفسيرية لفهم كتاب الله عز وجل.

٤. أوصي بدراسة زوائد التابعين في العلوم الشرعية الأخرى كالفقه والأصول والحديث والعقيدة من خلال جمعها ودراستها لأنها تنمي ملكة طالب العلم من خلال الجمع والدراسة والمقارنة.

وفي الختام أسأل الله تعالى أن يلهمنا رشدنا، ويقينا شر أنفسنا، وأن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه، وأن يختم بالصالحات أعمالنا، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء ورسله محمد بن عبد الله ﷺ وعلى جميع صحبه وآله وسلم تسليمًا كثيرًا.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١- **الإتقان في علوم القرآن: لجلال الدين السيوطي**، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، نشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٦هـ).

٢- **أحكام القرآن: لأبي بكر محمد بن عبدالله المعروف بابن العربي**، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، نشر: دارالكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٦هـ).

٣- **أسماء سور القرآن وفضائلها**: للدكتورة منيرة محمد الدوسري، دار ابن الجوزي، الطبعة الثانية، ١٤٢٩هـ.

٤- **أسانيد نسخ التفسير والأسانيد المتكررة في التفسير** للدكتور: عطية بن نوري الفقيه، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

٥- **الأسماء والصفات**: للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، تحقيق وتعليق وفهرسة: عماد الدين حيدر، طبعة دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ.

٦- **الإصابة في تمييز الصحابة**: للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: الشيخ/ عادل أحمد عبدالموجود ورفاقه، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٥هـ).

٧- **أصول الحديث وعلومه ومصطلحه**: للدكتور محمد عجاج الخطيب، طبعة دار الفكر، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠١هـ -١٩٨١م.

٨- **إنباه الرواة على أنباه النحاة**: لأبي الحسن علي بن يوسف القفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، نشر: دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، سنة(١٤٠٦هـ).

٩- **البداية والنهاية**: لأبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي، دقق أصوله وحققه: مجموعة من الأساتذة، طبعة الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ.

١٠- **البرهان في علوم القرآن**: لبدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، تحقيق: د / زكي محمد أبو سريع، طبعة دار الحضارة للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٣٧هـ.

١١- **تاريخ بغداد**: للخطيب البغدادي، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، سنة(١٤١٧هـ).

١٢- **تاريخ دمشق الكبير**: لأبي القاسم ابن عساكر، تحقيق: علي عاشور الجنوني، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، سنة(١٤٢١هـ).

١٣- التبصرة والتذكرة شرح ألفية العراقي: دار الباز للنشر، مكة المكرمة.

١٤- **التحرير والتنوير**: لمحمد الطاهر ابن عاشور، نشر: دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس.

١٥- **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**: لجلال الدين السيوطي، تحقيق: أحمد عمر هاشم، نشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، سنة(١٤٠٥هـ).

١٦- **تذكرة الحفاظ**: لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: زكريا عميرات، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

١٧- **تغليق التعليق على صحيح البخاري**: لأحمد بن علي بن حجر، تحقق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، طبعة المكتب الإسلامي، دار عمار، بيروت، عمان، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

١٨- **تفسير التابعين عرض ودراسة مقارنة**: للدكتور محمد بن عبدالله بن علي الخضيري، طبعة دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١٩- **تفسير القرآن العظيم**: لأبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي، تحقيق الدكتور: حكمت بشير ياسين، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى: ١٤٣١هـ

٢٠- **تفسير القرآن العظيم**: مسندًا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين المعروف بتفسير ابن أبي حاتم: لعبد الرحمن بن محمد الرازي المعروف بابن أبي حاتم، تحقيق: أسعد بن محمد الطيب، الناشر: مكتبة نزار الباز، السعودية، الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ.

٢١- **تفسير عبد الرزاق**: للإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني، دراسة وتحقيق الدكتور: محمود محمد عبده، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٢٢- **تفسير الضحاك**: جمع ودراسة وتحقيق الدكتور: محمد شكري أحمد الزاويتي، مطبعة دار السلام، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ، ١٩٩٩م.

٢٣- **تفسير مجاهد**: لأبي الحجاج مجاهد بن جبر القرشي المخزومي، تفسير مجاهد بن جبير، تحقيق وتعليق: عبدالرحمن الطاهر بن محمد السورتي، نشر: مطابع الدوحة الحديثة، قطر، الطبعة الأولى، سنة (١٣٩٦هـ).

٢٤- **تفسير مقاتل بن سليمان**: لمقاتل بن سليمان بن بشير البلخي، تحقيق: أحمد فريد، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.

٢٥- **التفسير والمفسرون**: للدكتور محمد بن حسين الذهبي، طبعة مطابع المختار الإسلامي، مصر، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ.

٢٦- **التفسير بالأثر بين الإمامين ابن جرير الطبري وابن أبي حاتم**، للدكتور: محمد بن عبد الله

الخضيري، طبعة دار اللباب للدراسات وتحقيق التراث، تركيا الطبعة الأولى ١٤٣٨ه.

٢٧- **تقريب التهذيب**: لأحمد بن علي حجر، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، طبعة دار المعرفة، بيروت، بدون تاريخ طبع.

٢٨- التقيد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح: للعراقي: نحقيق عبدالرحمن عثمان، در الفكر العربي، القاهرة.

٢٩- **تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار**: لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري، تحقيق: محمود محمد شاكر، طبعة مطبعة المدني، القاهرة، بدون تاريخ طبع.

٣٠- **تهذيب الأسماء واللغات**: لأبى زكريا محيي الدين بن شرف النووي، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بدون مطبعة وبلد طبع ورقم طبعة وسنة طبع.

٣١- **تهذيب التهذيب**: لأحمد بن علي بن حجر، تحقيق: مصطفى بن عبد القادر عطا، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

٣٢- **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**: للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٣٣- **الثقات**: للإمام محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، طبعة دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

٣٤- **جامع بيان العلم وفضله**: لأبن عبد البر، دار الكنب العلمية، بيروت ١٣٩٨هـ

٣٥- **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق: عبدالله بن عبدالمحسن التركي، نشر: عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٤هـ).

٣٦- **الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه** والمعروف بصحيح البخاري: للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، أشرف عليه ورقمه وأعد فهارسه الدكتور: بدر الدين جتين أر، طبعة دار سحنون، تونس، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ.

٣٧- **الجرح والتعديل**: لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، طبعة مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٢٧١هـ.

٣٨- **جمال القراء وكمال الإقراء**: للسخاوي، تحقيق: الدكتور علي البواب، مكتبة التراث، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ

٣٩- **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، طبعة دار الكتاب

العربي، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٥هـ.

٤٠- **خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال**: لصفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري اليمني، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، طبعة مكتب المطبوعات الإسلامية ودار البشائر، بيروت، حلب، بدون رقم طبعة، ١٤١٦ هـ.

٤١- **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**: لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، طبعة مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.

٤٢- **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**: لأحمد بن علي بن حجر، تحقيق: محمد سيد جاد الحق، طبعة مطبعة المدني، مصر، الطبعة الثانية، ١٣٨٥هـ.

٤٣- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: لأبي الفضل شهاب الدين محمود الألوسي، تحقيق: السيد محمد السيد وسيد إبراهيم عمران، نشر: دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، سنة(١٤٢٦هـ).

٤٤- **سلسلة الأحاديث الصحيحة، وشيء من فقهها وفوائدها**، لمحمد ناصر الدين الألباني، نشر: مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الرابعة، سنة(١٤٠٨هـ).

٤٥- **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة**: لمحمد ناصر الدين الألباني، طبعة مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ.

٤٦- **سنن ابن ماجه**: للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد، وقف على طبعه وتحقيق نصوصه وتصحيح وترقيمه وعد كتبه وأبوابه وأحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة دار سحنون، تونس، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ.

٤٧- **سنن أبي داود**: للحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث، أشرف عليه ورقمه وأعد فهارسه: الدكتور بدر الدين جتين أر، طبعة دار سحنون، تونس، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ.

٤٨- **سنن الترمذي**: للحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة، أشرف عليه ورقمه وأعد فهارسه: الدكتور بدر الدين جتين أر، طبعة دار سحنون، تونس، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ.

٤٩- **سنن الدارمي**: للحافظ أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، أشرف عليه ورقمه وأعد فهارسه: الدكتور بدر الدين جتين أر، طبعة دار سحنون، تونس، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ.

٥٠- **سير أعلام النبلاء**: لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

٥١- السيرة النبوية، لابن هشام، تحقيق: مصطفى السقا وغيره، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، عام (١٩٥٥م).

٥٢- **الاستدلال في التفسير**: للدكتور: نايف سعيد الزهراني، مركز تفسير للدراسات القرآنية، الطبعة الثانية، ١٤٣٦ه-٢٠١٥م.

٥٣- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**: لعبد الحي بن العماد الحنبلي، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، بدون رقم طبعة، بدون تاريخ طبع.

٥٤- **شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة: لأبي القاسم اللالكائي، تحقيق: الدكتور: أحمد حمدان، دار طيبة، الرياض.**

٥٥- **صحيح ابن حبان** (الإحسان بترتيب صحيح بن حبان للأمير علاء الدين ابن بلبان)، للحافظ أبي حاتم محمد بن حبان التميمي البسني، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الثانية، سنة (١٤١٤هـ).

٥٦- **صحيح مسلم**: للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج، وقف على طبعه وتحقيق نصوصه وتصحيح وترقيمه وعد كتبه وأبوابه وأحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة دار سحنون، تونس، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ.

٥٧- **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**: لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي، عنيت بنشره مكتبة القدسي، القاهرة، بدون رقم طبعة، ١٣٥٣هـ.

٥٨- **طبقات الشافعية الكبرى**: لتاج الدين عبدالوهاب بن علي السبكي، تحقيق: عبدالفتاح محمد الحلو، ومحمود الطناحي، نشر: دار إحياء التراث العربية (البابي الحلبي).

٥٩- **طبقات المفسرين: للحافظ جلال الدين السيوطي**، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

٦٠- **طبقات المفسرين: لشمس الدين محمد بن علي الداودي**، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ).

٦١- **الطبقات الكبرى**: لمحمد بن سعد، تحقيق: إحسان عباس، طبعة دار صادر، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٦٨م.

٦٢- **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**: لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى، طبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت، بدون سنة طبع.

٦٣- **علم زوائد الحديث**: للمؤلف: خلدون محمد سليم الأحدب، الناشر: درا القلم- طيبة، طبعة: ١، تاريخ النشر: ١٩٩٢م.

٦٤- **غريب الحديث**: للقاسم بن سلام الهروي أبو عبيد، تحقيق: الدكتور محمد عبد المعيد خان، طبعة دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ.

٦٥- **فتح الباري شرح صحيح البخاري**: لأحمد بن علي بن حجر، طبعة دار الريان للتراث، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

٦٦- **فتح الباقي على ألفية العراقي**: لزيد الديم زكريا السنكي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٦٧- **فتح المغيث شرح ألفية الحديث**: لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

٦٨- فصول في أصول التفسير، لمساعد بن سليمان الطيار، نشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، الرياض، الإصدار الثاني، الطبعة الأولى، سنة(١٤٣١هـ).

٦٩- **فضائل الصحابة**: للإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٣هـ.

٧٠- **قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث**: للقاسمي، دار الكنب العلمية، بيروتن الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ.

٧١- **الكفاية في علم الرواية**: للمؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي المحقق: أبو عبد الله السورقي، إبراهيم حمدي المدني الناشر: المكتبة العلمية – المدينة المنورة

٧٢- **الكامل في التاريخ**: لأبي الحسين ابن الأثير، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، نشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، سنة(١٤١٧هـ).

٧٣- **لسان العرب**: لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي، نشر: دار صادر بيروت، الطبعة الثالثة، سنة(١٤١٤هـ).

٧٤- **لسان الميزان**: لأحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: مكتب التحقيق بإشراف محمد عبدالرحمن المرعشلي، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، سنة(١٤١٦هـ).

٧٥- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لأبي بكر الهيثمي، نشر: مؤسسة المعارف، بيروت، لبنان، سنة (١٤٠٦هـ).

٧٦- **مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية**: جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، بدون رقم طبعة،

١٤٢٥هـ.

٧٧- **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، المعروف بتفسير ابن عطية: لأبي محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي، تحقيق: السيد عبد العال السيد إبراهيم، طبعة مؤسسة دار العلوم، الطبعة الأولى، الدوحة، ١٤١١ هـ.

٧٨- المستدرك على الصحيحين، لأبي عبدالله الحاكم النيسابوري، نشر: دار الكتاب العربي، بيروت.

٧٩- **مسند الإمام أحمد**: تحقيق: مجموعة من الأساتذة بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٨٠- **المصنف**: لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، عني بتحقيق نصوصه: حبيب الرحمن الأعظمي، طبعة المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.

٨١- **المصنف في الأحاديث والآثار**: لعبد الله بن محمد بن أبي شيبة، حققه وصححه: محمد عوامه، طبعة دار قرطبة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

٨٢- **معالم التنزيل** المعروف بتفسير البغوي: للإمام أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، حققه: الدكتور عبد الرزاق المهدي، طبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٣هـ.

٨٣- **المعجم الأوسط**: لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، طبعة دار الحرمين، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

٨٤- **المعجم الصغير**: لأبي القاسم الطبراني: تحقيق: محمد شكور الحاج، المكتب الإسلامي ببيروت سنة (١٩٨٥م).

٨٥- **المعجم الكبير**: لأبي القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار إحياء التراث العربي ببيروت، الطبعة الثانية.

٨٦- **معجم الأدباء**: لأبي عبد الله ياقوت الحموي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى عام ١٤١١ه-١٩٩١م

٨٧- **معجم مقاييس اللغة**: لأحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، طبعة دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

٨٨- **معرفة علوم الحديث**: للحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري

٨٩- **المفردات في غريب القرآن**: لحسين بن محمد الراغب الأصفهاني، تحقيق: محمد سيد كيلاني، نشر: دار المعرفة.

٩٠- **مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الإصلاح**: تحقيق: عائشة عبد الرحمن، مطبعة دار الكتب بالقاهرة، ١٩٧٤م.

٩١- **مقدمة في أصول التفسير**: لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق: عدنان زرزور، راجعه: زكي الحسيني، نشر: دار الرسالة، مكة المكرمة، سنة(١٤١٥هـ).

٩٢- **موسوعة السنة**: (صحيح البخاري ومسلم وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارمي وموطأ مالك ومسند أحمد)، طبعة دار الدعوة ودار سحنون، الطبعة الثانية، ١٤١٣ هـ.

٩٣- **مناهل العرفان في علوم القرآن**: لمحمد عبدالعظيم الزرقاني، تحقيق: أحمد علي، نشر: دار الحديث، القاهرة، سنة(١٤٢٢هـ).

٩٤- **منهج الإمام محمد بن جرير الطبري في الترجيح بين الأقوال التفسيرية**: للدكتور حسين الحربي، مركز تفسير للدراسات القرآنية، الطبعة الأولى، ١٤٣٦ه-٢٠١٥م.

٩٥- **الموافقات في أصول الفقه**: للإمام الشاطبي، تحقيق: أبو عبيدة مشهور حسن آل سلمان، دار ابن القيم، ودار ابن عفان، الطبعة الثالثة: ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

٩٦- **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**: لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: محمد علي البجاوي، نشر: مكتبة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، الطبعة الأولى، سنة(١٣٨٣هـ).

٩٧- **نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر**: لأحمد بن علي بن حجر، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، طبعة مطبعة سفير بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٩٨- **النكت والعيون** المعروف بتفسير الماوردي: لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي، راجعه وعلق عليه: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، طبعة دار الكتب العلمية ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

Romanization of Resources

The Holy Quran.

1- Al'itqaan fi 'Oloum Al-Qur'an: Jalal Al-Din Al-Suyouti, Verifier: Fawaz Ahmed Zamerli, Publisher: Arabian Book House, Beirut, first edition, 1426 AH.

2- Ahkaam Al-Qur'an: Abu Bakr Muhammad bin 'Abdullah, known as Ibn Al-Arabi, Verifier: Muhammad 'Abdul-Qadir 'Ata, Publisher: Scientific Books House, Beirut, first edition, 1416 AH.

3- 'Asma'a Suwar Al-Qur'an Wafadhaa'iluha: Dr. Muneerah Muhammad Al-Dowsari, Dar Ibn Al-Jawzi, second edition, 1429 AH.

4- 'Asaaneed Naskhi Attafseer Wal'asaaneed Almutakarrerah fi Attafseer: Dr. 'Atiyah bin Nouri Al-Faqeeh, Kunouz Ashbeeliya House for Publishing and Distribution, Riyadh, first edition, 1431 AH-2010 AD.

5- Al'asma'a Wassifaat: Al-Hafizh Abi Bakr Ahmed bin Al-Hussein bin 'Ali Al-Bayhaqi, Verified, commented and indexed by: 'Imad Al-Din Haidar, Arabian Book House, Beirut, second edition, 1415 AH.

6- Al'isaabah fi Tamyeez Assahaabah: Al-Hafizh Ahmed bin Hajar Al-'Asqalani, Verifier: Sheikh 'Adel Ahmed 'Abdul-Mawgoud and his companions, Publisher: Scientific Books House, Beirut, first edition, 1415 AH.

7- 'Osoul Alhadeeth Wa'oloumuh Wamustalahuh: Dr. Muhammad 'Ajjaj Al-Khatib, Dar Al-Fikr, Beirut, fourth edition, 1401 AH-1981 AD.

8- 'Inbaah Arrewaah 'ala 'Anbaah Annuhaah: Abu Al-Hasan 'Ali bin Yusuf Al-Qafti, Verifier: Muhammad Abu Al-Fadhl Ibrahim, Publisher: Dar Al-Fikr Al-'Arabi, Cairo, and Cultural Books Foundation, Beirut, first edition, year (1406 AH).

9- Albedaayah Wannehaayah: Abu Al-Fida'a Ismail bin Kathir Al-Qurashi, Verifier: a group of scholars, Scientific Books, Beirut, third edition, 1407 AH.

10- Alburhaan fi 'Oloum Al-Qur'an: Badr Al-Din Muhammad bin Bahader bin 'Abdullah Al-Zarkashi, Verifier: Dr. Zaki Muhammad Abu Saree', Dar Al-Hadarah for Publishing and Distribution, Riyadh, 1437 AH.

11- Taareekh Baghdad: Al-Khatib Al-Baghdadi, Verifier: Mustafa 'Abdul-Qader 'Ata, Publisher: Scientific Books House, Beirut, first edition, year (1417 AH).

12- Taareekh Demashq: Abu Al-Qasim Ibn 'Asaaker, Verifier: 'Ali 'Aashour Al-Janouni, Publisher: House of Revival of Arab Heritage, Beirut, first edition, year (1421 AH).

13- Attabserah Wattathkirah Sharhu 'Alfiyat Al-'Iraqi: Dar Al-Baz for Publishing, Makkah Al-Mukarramah.

14- Attahreer Wattanweer: Muhammad Al-Taher Ibn 'Aashour, Published by: Dar Sahnoun for Publishing and Distribution, Tunisia.
15- Tadreeb Arraawi fi Sharhi Taqreeb Al-Nawawi: Jalal Al-Din Al-Suyouti, Verifier: Ahmed 'Omar Hashem, Publisher: Arabian Book House, Beirut, first edition, year (1405 AH).
16- Tathkiratu Alhuffaazh: Muhammad bin Ahmed bin 'Othman Al-Thahabi, Verifier: Zakariya 'Omeirat, Edition of Scientific Books House, Beirut, first edition, 1419 AH - 1998 AD.
17- Taghleeq Atta'leeq 'ala Sahih Al-Bukhari: Ahmed bin 'Ali bin Hajar, Verifier: Sa'eed 'Abdul-Rahman Mousa Al-Qazqi, Islamic Office Edition, Dar 'Ammar, Beirut, Amman, first edition, 1405 AH.
18- Tafseer Attaabe'een 'Ardh Waderaasah Muqaarenah: Dr. Muhammad bin 'Abdullah bin 'Ali Al-Khudhairi, Dar Al-Watan Edition, Riyadh, first edition 1420 AH - 1999 AD.
19- Tafseer Al-Qur'an Al'zheem: Abu Al-Fida'a Ismail bin Kathir Al-Qurashi, Verifier: Dr. Hikmat Bashir Yasin, Dar Ibn Al-Jawzi, first edition: 1431 AH.
20- Tafseer Al-Qur'an Al'zheem Musnadan 'an Rasoul Allah (PBUH) Wassahaabah Wattaabe'een - known as Tafseer Ibn Abi Hatim: 'Abdul-Rahman bin Muhammad Al-Razi, known as Ibn Abi Hatim, Verifier: As'ad bin Muhammad Al-Tayyib, Publisher: Nizar Al-Baz Library, Saudi Arabia, second edition, 1424 AH.
21- Tafseer 'Abdul-Razzaq: Imam 'Abdul-Razzaq bin Hammam Al-San'ani, Verifier: Mahmoud Muhammad 'Abduh, Edition of Scientific Books House, Beirut, first edition, 1419 AH.
22- Tafseer Al-Dhahhak: Assembly, study and verification: Dr. Muhammad Shukri Ahmed Al-Zawiti, Dar Al-Salaam Press, first edition, 1419 AH, 1999 AD.
23- Tafseer Mujahid: Abu Al-Hajjaj Mujahid bin Jabr Al-Qurashi Al-Makhzoumi, Verifier: 'Abdul-Rahman Al-Taher bin Muhammad Al-Sourti, Publisher: Doha Modern Press, Qatar, first edition, year (1396 AH).
24- Tafseer Muqatil bin Suleiman: Muqatil bin Suleiman bin Bashir Al-Balkhi, Verifier: Ahmed Farid, edition of Scientific Books House, Beirut, first edition, 1424 AH.
25- Attafseer Walmufassereen: Dr. Muhammad bin Hussein Al-Thahabi, edition of Al-Mukhtar Islamic Press, Egypt, third edition, 1405 AH.
26- Attafseer Bil'athar bayna Al-'Imamain Ibn Jarir Al-Tabari Wa-Ibn Abi Hatim: Dr. Muhammad bin 'Abdullah Al-Khudhairi, Dar Al-Labab for Studies and Heritage Verification, Turkey, first edition 1438 AH.
27- Taqbeer Al-Tahtheeb: Ahmed bin 'Ali Hajar, Verifier: 'Abdul-Wahab

'Abdul-Latif, Dar Al-Ma'rifah, Beirut, w. d.
28- Attaqyeed Wal'eedhaah Sharhu Muqaddimat Ibn Al-Salah: Al-Iraqi, Verifier: 'Abdul-Rahman 'Othman, Dar Al-Fikr Al-'Arabi, Cairo.
29- Tahtheeb Al'aathaar Watafseel Althaabit 'an Rasoul Allah min Al'akhbaar: Abu Ja'far Muhammad bin Jarir bin Yazid Al-Tabari, Verifier: Mahmoud Muhammad Shaker, Al-Madani Press, Cairo, w. d.
30- Tahtheeb Al'asma'a Wallughaat: Abu Zakariya Mohyiddeen Ibn Sharaf Al-Nawawi, Verifier: Mustafa 'Abdul-Qader 'Ata, without a printing press, country of printing, edition number or year of edition.
31- Tahtheeb Al-Tahtheeb: Ahmed bin 'Ali bin Hajar, Verifier: Mustafa bin 'Abdul-Qadir 'Ata, edition of Scientific Books House, Beirut, first edition, 1415 AH.
32- Tahtheeb Alkamaal fi 'Asma'a Arrejaal: Al-Hafizh Jamal Al-Din Abi Al-Hajjaj Yusef Al-Mazi, Verifier: Dr. Bashar 'Awadh Ma'rouf, Al-Resalah Foundation, Beirut, first edition, 1400 AH - 1980 AD.
33- Althiqaat: Imam Muhammad bin Hibban bin Ahmed Abu Hatim Al-Tamimi Al-Basti, Verifier: Al-Sayyid Sharaf Al-Din Ahmed, Dar Al-Fikr, Beirut, first edition, 1395 AH - 1975 AD.
34- Jaami'u Bayaan Al'elm Wafadhlih: Ibn 'Abdul-Bar, Scientific Books House, Beirut, 1398 AH.
35- Jaami'u Albayaan 'an Ta'weel 'Aayi Al-Qur'an: Abu Ja'far Muhammad bin Jarir Al-Tabari, Verifier: 'Abdullah bin 'Abdul-Muhsin Al-Turki, Publisher: World of Books, Cairo, first edition, year 1424 AH.
36- Aljaami'u Assahih Almusnad min Hadith Rasoul Allah (PBUH) Wasunanih Wa'ayyaamih, known as Sahih Al-Bukhari: Imam Abi 'Abdullah Muhammad bin Ismail Al-Bukhari, Supervised, numberated, and indexed by: Dr. Badr Al-Din Jitin R., Dar Sahnoun edition, Tunisia, second edition, 1413 AH.
37- Aljarh Watta'deel: Abu Muhammad 'Abdul-Rahman bin Abi Hatim Al-Razi, edition of the Council of the 'Ottoman Encyclopedia Press, Hyderabad, Scientific Books House, Beirut, first edition, 1271 AH.
38- Jamaal Alqurra'a Wakamaal Al'iqra'a: Al-Sakhaawi, Verifier: Dr. 'Ali Al-Bawab, Al-Turath Library, Makkah Al-Mukarramah, first edition, 1408 AH.
39- Hilyatu Al'awliya'a Watabaqaat Al'asfiya'a: Abu Na'eem Ahmed bin 'Abdullah Al-Asbahani, Arabian Book House Edition, Beirut, fourth edition, 1405 AH.
40- Khulaasatu Tahtheeb Alkamaal fi 'Asma'a Arrejaal: Safi Al-Din Ahmad bin 'Abdullah Al-Khazraji Al-Ansari Al-Yamani, Verifier: 'Abdul-Fattah Abu Ghuddah, edition of the Islamic Publications Office and Dar Al-Basha'er, Beirut, Aleppo, without edition number, 1416 AH.

41- Addurru Almanthour fi Attafseer Bilma'thour: Jalal Al-Din 'Abdul-Rahman Al-Suyouti, Verifier: Dr. 'Abdullah bin 'Abdul-Mohsin Al-Turki, edition of Hajar Center for Arabic and Islamic Studies and Research, Cairo, first edition, 1424 AH.
42- Adduraru Alkaaminah fi 'A'yaan Almaa'ah Althaaminah: Ahmed bin 'Ali bin Hajar, Verifier: Muhammad Sayyid Gad Al-Haq, Al-Madani Press Edition, Egypt, second edition, 1385 AH.
43- Rouhu Alma'aani fi Tafseer Al-Qur'an Wassab'i Almathaani: Abu Al-Fadhl Shihab Al-Din Mahmoud Al-'Alousi, Verifier: Sayyid Muhammad Al-Sayyid and Sayyid Ibrahim 'Imran, Publisher: Dar Al-Hadeeth, Cairo, first edition, year (1426 AH).
44- Silsilat Al'ahaadeeth Assaheehah Washay'un min Fiqhihaa Wafawaa'idiha: Muhammad Nasir Al-Din Al-Albani, Publisher: Al-Ma'aaref Library, Riyadh, fourth edition, year (1408 AH).
45- Silsilat Al'ahaadeeth Aldha'eefah Walmawdhou'ah Wa'atharuha Assayi'u fi Al'ommah: Muhammad Nasir Al-Din Al-Albani, Al-Ma'aaref Library Edition, Riyadh, second edition 1420 AH.
46- Sunan Ibn Maajah: Al-Hafizh Abi 'Abdullah Muhammad bin Yazeed, Supervised, verified, corrected, numerated and commented on by: Muhammad Fu'ad 'Abdul-Baaqi, Dar Sahnoun edition, Tunisia, second edition, 1413 AH.
47- Sunan Abi Dawood: Al-Hafizh Abi Dawood Suleiman Ibn Al-'Ash'ath, Supervised, numerated, and indexed by: Dr. Badr Al-Din Jitin R., Dar Sahnoun edition, Tunisia, second edition, 1413 AH.
48- Sunan Al-Tirmithi: Hafizh Abi 'Eesa Muhammad bin 'Eesa bin Sourah, Supervised, numerated, and indexed by: Dr. Badr Al-Din Jitin R., Dar Sahnoun edition, Tunisia, second edition, 1413 AH.
49- Sunan Al-Darmi: Al-Hafizh Abi Muhammad 'Abdullah bin 'Abdul-Rahman Al-Darami, Supervised, numerated, and indexed by: Dr. Badr Al-Din Jitin R., Dar Sahnoun edition, Tunisia, second edition, 1413 AH.
50- Siyar 'A'laam Annubala'a: Muhammad bin Ahmed bin 'Othman Al-Thahabi, Verifier: Shu'aib Al-Arna'out, Al-Resalah Foundation Edition, Beirut, first edition, 1405 AH.
51- Asseerah Annabawiyah: Ibn Hisham, Verifier: Mustafa Al-Saqqa and others, Mustafa Al-Babi Al-Halabi Press in Egypt, 1955 AD.
52- Alistidlaal fi Attafseer: Dr. Nayef Sa'eed Al-Zahrani, Tafseer Center for Qur'anic Studies, second edition, 1436 AH - 2015 AD.
53- Shatharaat Althahab fi 'Akhbaar min Thahab: 'Abdul-Hay bin Al-'Imaad Al-Hanbali, edition of Scientific Books House, Beirut, without edition number, without printing date.
54- Sharhu 'Osoul 'I'teqaad 'Ahl Assunnah Waljamaa'ah: Abu Al-Qasim

Al-Lalka'i, Verifier: Dr. Ahmad Hamdan, Dar Taybah, Riyadh.
55- Saheeh Ibn Hibban (Al'ihsaan Batarteeb Saheeh Ibn Habban Lil-'Ameer 'Ala'a Al-Din Ibn Balban): Al-Hafizh Abi Hatim Muhammad Ibn Hibban Al-Tamimi Al-Basni, Verifier: Shu'aib Al-Arna'out, Al-Resalah Foundation, Beirut, second edition, year (1414 AH).
56- Saheeh Muslim: Imam Abu Al-Hussein Muslim bin Al-Hajjaj, Supervised, verified, corrected, numerated and commented on by: Muhammad Fu'ad 'Abdul-Baaqi, Dar Sahnoun edition, Tunisia, second edition, 1413 AH.
57- Aldhaw'u Allaami'u Li'ahli Alqarn Attaasi': Muhammad bin 'Abdul-Rahman Al-Sakhawi, Publisher: Al-Qudsi Library, Cairo, without edition number, 1353 AH.
58- Tabaqaat Al-Shafi'iyah Alkubra: Taj Al-Din 'Abdul-Wahab bin 'Ali Al-Subki, Verifier: 'Abdul-Fattah Muhammad Al-Hilu and Mahmoud Al-Tanahi, Publisher: House of Revival of Arab Heritage (Al-Babi Al-Halabi).
59- Tabaqaat Almufassireen: Al-Hafizh Jalal Al-Din Al-Suyouti, Publisher: Scientific Books House, Beirut.
60- Tabaqaat Almufassireen: Shams Al-Din Muhammad bin 'Ali Al-Dawoudi, Publisher: Scientific Books House, Beirut, first edition (1422 AH).
61- Attabaqaat Alkubra: Muhammad bin Sa'd, Verifier: Ihsan 'Abbas, edition of Dar Sader, Beirut, first edition, 1968 AD.
62- 'Omdat Alqaari Sharhu Saheeh Al-Bukhari: Abu Muhammad Mahmoud bin Ahmed bin Mousa bin Ahmed bin Hussein Al-Ghitabi Al-Hanafi Badr Al-Din Al-'Ayni, edition of the House of Revival of Arab Heritage, Beirut, without a year of publication.
63- 'Elm Zawaa'id Alhadeeth: Khaldoun Muhammad Salim Al-'Ahdab, Publisher: Dar Al-Qalam - Taybah, Edition: 1, Publication date: 1992 AD.
64- Gharib Alhadeeth: Al-Qasim bin Salam Al-Harawi Abu 'Obeid, Verifier: Dr. Muhammad 'Abdul-Mu`eed Khan, edition of Arabian Book House, Beirut, first edition, 1396 AH.
65- Fathu Al-Baari Sharhu Saheeh Al-Bukhari: Ahmed bin 'Ali bin Hajar, Dar Al-Rayyan for Heritage, Cairo, first edition, 1407 AH.
66- Fathu Al-Baaqi 'ala 'Alfiyat Al-'Iraqi: Zaid Al-Daim Zakariya Al-Sinki, Scientific Books House, Beirut.
67- Fathu Al-Mugheeth Sharhu 'Alfiyat Alhadeeth: Shams Al-Din Muhammad bin 'Abdul-Rahman Al-Sakhawi, edition of Scientific Books House, Beirut, first edition, 1403 AH.
68- Fusoul fi 'Osoul Attafseer: Musaa'ed bin Suleiman Al-Tayyar,

Publisher: Dar Ibn Al-Jawzi for Publishing and Distribution, Riyadh, second edition, first edition, year (1431 AH).
69- Fadhaa;ilu Assahaabah: Imam Ahmad bin Hanbal, Verifier: Wasiyu-Allah bin Muhammad 'Abbas, Al-Resalah Foundation, Beirut, first edition: 1403 AH.
70- Qawaa'id Attahdeeth min Funoun Mustalah Alhadeeth: Al-Qasimi, Scientific Books House, Beirut, first edition, 1399 AH.
71- Alkifaayah fi 'Elm Arrewaayah: Abu Bakr Ahmed bin 'Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi Al-Khateeb Al-Baghdadi, Verifier: Abu 'Abdullah Al-Sawraqi, Ibrahim Hamdi Al-Madani, Publisher: The Scientific Library - Al-Madinah Al-Munawwarah.
72- Alkaamil fi Attaareekh: Abu Al-Hussein Ibn Al-Atheer, Verifier: 'Omar 'Abdul-Salam Tadmuri, Publisher: Arabian Book House, Beirut, first edition, year (1417 AH).
73- Lisaan Al-'Arab: Abu Al-Fadhl Jamal Al-Din Muhammad bin Makram bin Manzhour Al-Afreeqi, Publisher: Dar Sader, Beirut, third edition, year (1414 AH).
74- Lisaan Almeezaan: Ahmed bin Hajar Al-'Asqalani, Verifier: Verification Office under the supervision of: Muhammad 'Abdul-Rahman Al-Mar'ashli, Publisher: House of Revival of Arab Heritage, Beirut, first edition, year (1416 AH).
75- Majma'u Azzawaa'id Wamanba'u Alfawaa'id: Abu Bakr Al-Haythami, Publisher: Al-Ma'aaref Foundation, Beirut, Lebanon, year (1406 AH).
76 – Majmou'u Fataawa Sheikh Al-Islam Ahmad Ibn 'Abdul-Halim Ibn Taymiyyah: Compiled and arranged by: 'Abdul-Rahman Ibn Muhammad Ibn Qasim, edition of King Fahd Complex for Printing the Noble Qur'an, Medina, without edition number, 1425 AH.
77- Almuharrer Alwajeez fi Tafseer Alkitaab Al'aziz, known as Tafseer Ibn 'Atiyah: Abu Muhammad 'Abdul-Haq bin 'Atiyah Al-Andalusi, Verifier: Al-Sayyid 'Abdul-'Aal Al-Sayyid Ibrahim, edition of Dar Al-'Oloum Foundation, first edition, Doha, 1411 AH.
78- Almustadrak 'ala Assaheehain: Abu 'Abdullah Al-Hakim Al-Naisabouri, Publisher: Arabian Book House, Beirut.
79- Musnad Al-Imam Ahmad: Verifier: a group of professors under the supervision of: Sheikh Shu'aib Al-Arna'out, Al-Resalah Foundation Edition, Beirut, first edition, 1419 AH.
80- Almusannif: Abu Bakr 'Abdul-Razzaq bin Hammam Al-San'ani, Verifier: Habibul-Rahman Al-'A'zami, Edition of the Islamic Office, Beirut, second edition, 1403 AH.
81- Almusannif fi Al'ahaadeeth Wal'aathaar: 'Abdullah bin Muhammad

bin Abi Shaybah, Verified and corrected by: Muhammad 'Awamah, Cordoba House, Beirut, first edition, 1427 AH.
82- Ma'aalimu Attanzeel, known as Tafseer Al-Baghawi: Imam Abu Muhammad Al-Husain bin Mas'oud Al-Baghawi, Verifier: Dr. 'Abdul-Razzaq Al-Mahdi, edition of the House of Revival of Arab Heritage, Beirut, second edition, 1423 AH.
83- Almu'jam Al'awsat: Abu Al-Qasim Suleiman bin Ahmed Al-Tabarani, Verifier: Tariq bin 'Awadh Allah bin Muhammad and 'Abdul-Mohsen bin Ibrahim Al-Husseini, Dar Al-Haramain Edition, Cairo, first edition, 1415 AH.
84- Almu'jam Assagheer: Abu Al-Qasim Al-Tabarani, Verifier: Muhammad Shakour Al-Hajj, the Islamic Office in Beirut in the year (1985 AD).
85- Almu'jam Alkabeer: Abu Al-Qasim Al-Tabarani, Verifier: Hamdi bin 'Abdul-Majeed Al-Salafi, House of Revival of Arab Heritage in Beirut, second edition.
86- Mu'jam Al'odaba'a: Abu 'Abdullah Yaqout Al-Hamawi, Scientific Books House, Beirut, first edition, 1411 AH-1991 AD.
87- Mu'jam Maqaayees Allughah: Ahmed bin Faris bin Zakariya, Verifier: 'Abdul-Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Jeel Edition, Beirut, first edition, 1411 AH.
88- Ma'refat 'Oloum Alhadeeth: Al-Haakim Abu 'Abdullah Muhammad bin 'Abdullah Al-Hafizh Al-Naysabouri.
89- Almufradaat fi Ghareeb Al-Qur'an: Husain bin Muhammad Al-Raagheb Al-Asfahani, Verifier: Muhammad Sayyid Kilani, Publisher: Dar Al-Ma'rifah.
90- Muqaddimat Ibn Al-Salah Wamahaasin Al'islaah, Verifier: 'Ayishah 'Abdul-Rahman, House of Books Press, Cairo, 1974 AD.
91- Muqaddimah fi 'Osoul Attafseer: Sheikh Al-Islam Ibn Taymiyyah, Verifier: 'Adnan Zarzour, Revised by: Zaki Al-Husseini, Publisher: Dar Al-Resalah, Makkah Al-Mukarramah, year (1415 AH).
92- Mawsou'at Assunnah - (Saheeh Al-Bukhari Wa-Muslim Wa-Sunan Abi Dawood Wal-Tirmithi Wal-Nasaa'i Wa-Ibn Majah Wal-Darami Wa-Muwatta' Malik Wa-Musnad Ahmad): Dar Al-Da`wah and Dar Sahnoun edition, second edition, 1413 AH.
93- Manaahil Al'irfaan fi 'Oloum Al-Qur'an: Muhammad 'Abdul-'Azheem Al-Zarqani, Verifier: Ahmed 'Ali, Publisher: Dar Al-Hadeeth, Cairo, year (1422 AH).
94- Manhaj Al-Imam Muhammad bin Jarir Al-Tabari fi Attarjeeh bayna Al'aqwaal Attafseeriyah: Dr. Hussein Al-Harbi, Tafseer Center for Qur'anic Studies, first edition, 1436 AH-2015AD.

95- Almuwaafaqaat fi 'Osoul Alfiqh: Imam Al-Shatibi, Verifier: Abu 'Obaidah Mashhour Hasan 'Aal Salman, Dar Ibn Al-Qayyim, and Dar Ibn 'Affan, third edition: 1430 AH-2009AD.
96- Meezaan Al'i'tedaal fi Naqdi Arrejaal: Shams Al-Din Muhammad bin Ahmed bin 'Othman Al-Thahabi, Verifier: Muhammad 'Ali Al-Bajawi, Publisher: 'Eesa Al-Babi Al-Halabi Library, Cairo, first edition, year (1383 AH).
97- Nuzhatu Annazhar fi Tawdheeh Nukhbat Alfikr fi Mustalah 'Ahli Al'athar: Ahmed bin 'Ali bin Hajar, Verifier: 'Abdullah bin Dhaif-Allah Al-Rahili, Safir Press in Riyadh, first edition, 1422 AH.
98- Annukat Wal'oyoun, known as Tafseer Al-Mawardi: Abu Al-Hasan 'Ali bin Muhammad bin Habib Al-Mawardi, Reviewed and commented on by: Sayyid bin 'Abdul-Maqsoud bin 'Abdul-Rahim, Edition of Scientific Books House and Cultural Book Foundation, Beirut, first edition, 1412 AH.

Editorial Introduction

Praise be to God, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon the most honorable of the prophets and messengers.

We welcome dear researchers through this edition, the fourth issue of the ninth volume for the year 2022, which contains fifteen research papers by male and female researchers from Yemeni and Arab universities.

This release coincides with the issuance of the report of Arcif Laboratories (Jordan) for the year 2022, which included the success of Abhath Journal in achieving the 32 standards for the accreditation of Arcif Laboratories that are compatible with international standards, and in obtaining an impact factor of (0.0101).

The magazine also obtained the Arab Impact Coefficient (Egypt) for the year 2022, which is (2.41).

This is an occasion for us to extend expressions of praise and appreciation to the male and female researchers who contributed to achieving this through the scientific value of their researches. Furthermore, I would not fail to express my thanks and appreciation to the editorial board of the journal, the advisory board and the arbitrators for their great efforts, which are greatly appreciated.

In conclusion, we appreciate the support and encouragement of the university leadership represented by its president, the general supervisor of the journal, Prof. Muhammad Al-Ahdal, and Professor Muhammad Bulghaith – Vice President for Postgraduate Studies and Scientific Research, as their infinite encouragement and support had a great impact on the success and excellence of the journal.

Head of the Editorial Board

Prof. Yousef Al-Ojaily

Contents of the Issue

- **Life as Depicted by the Holy Qur'an**

Dr. Musleh Yahya Ali Gazzaz 1-28

- **Qur'anic Addressing to Children and Appending the Act to them while it is their Parents' An Applied Study on the Interpretation of Jami' Al-Bayan in the Interpretation of the Qur'an by Al-Tabari**

Dr. Hamed Mohammed Al-Majreb 29-63

- **The Additions of the Followers in the Interpretation of Imam Al-Tabari, "An Applied Study on Surat Al-Mumatahinah**

Dr. Ahmed Omar Ahmed Elsayed 64-131

- **Rules of Weightage of the Exegetists**

Turkeyah Sa'eed Hasan Al-Wade'i 132-152

- **Deletion and assessing of Al-Kisa'i through the Book "Parsing of the Qur'an" by Abu Jaafar Al-Nahhas**

Dr. 'Abdul-Fattah Mohammed S. 'A. Al-Hayiti 153-184

- **Disagreements of Grammarians' Rules in (Noon) Letter**

Dr. Salih 'Abdullah Mansour Masuad Al-Awlaqi 185-212

- **The Right of Child to Custody in Yemeni Legislation and Islamic Jurisprudence**

Dr. Ahmed A. H. Al-Jaradi & Dr. Faris M. Al-Qadri 213-254

- **Effect of Legal Policy in Personal Jurisprudence "Practical Models"**

Dr. Aala'a bint Ahmed Al-Tayyar 255-283

- **Applications of the Right of Privacy between Spouses in the Light of Important Jurisprudence Rules in Islamic Shari'ah**

Dr. Manal Tariq Al-Qasabi.....284-314

- **Features of Imam Al-Shāfi'ī's Methodology through his Work: "Al-Umm" A Study and Application from the Section of "Al-Salam" from the Chapter of "Al-Buyou'i" to the end of the Chapter of "Al-Rahn Al-Kabir"**

Najib bin Al-Hachimi Mahrez 315-358

- **The Concept of Benefit and its Impact on the Call to God**

Dr. Fahd Amer Elagmy.....359-415

- **Purposeful Consideration in Doctrinal Research**

Dr. Fawaz Ahmed Ali Radhwan 416-456

- **The Creed of Imam Abu 'Amr Al-Dani (A Critical Analytical Study)**

Dr. Abdul Rahim bin Sameel Al-Salami.....457-507

- **Acts without Any Support Except Companions' Tradition and the Existence of the Sources of those Acts during the Prophet Period (Rule and Applications)**

Dr. Shahd bint Abdulaziz Al-Muhanna.....508-558

- **Role of Transformational Leadership on Administrative Creativity in Yemeni Islamic Banking Sector in the Existence of Electronic Management as a Mediating Variable**

Dr. Ali Saleh Ali Al-Ajam 559-610

Publishing Rules

– The research should be in the field of human sciences.
– The research should not be published or submitted for publication in another journal.
– The research should represent a scientific addition.
– The researcher is to follow the presumed scientific research mechanisms and methods.
– Quality in idea, style, method, and scientific documentation, and without scientific and linguistic errors.
– The researcher must submit his/her CV.
– Sending the research to the journal is considered a commitment by the researcher not to publish the research in another journal.
– The researcher submits an electronic copy of the research in **(Word)** format, sent via e-mail to the journal at: **info@abhath-ye.com**, with: **the title of the research, the name of the researcher (or researchers) in both Arabic and English, and a statement of the academic rank, current position, telephone, and e-mail.**
– The researcher provides an abstract in both Arabic and English within the limits of (200) words that includes**: (the research topic, its objectives, its method, the most prominent findings and recommendations, and key words of no more than five words)**.
– Recording sources and references in Arabic and in Latin script (Romanization of resources and references).
– Lotus Linotype font is to be used for writing in Arabic, in size (14) for the body, and in (11) for the footnotes, and (Times New Roman) font for writing in English in size (12), with titles written in bold, and for the font in tables (if found) in size (10).
– The title of the research and the researcher's data to be written in (SKR HEAD1) font.
– Footnotes are to be written at the bottom of each page with continuous numbering.
– Page layout: paper: (width: 17 cm), (height: 25 cm), margins: 2 cm from all sides except for the right margin 2.5 cm, gutter margin: zero.
– Line spacing: (single).
– The curated magazine template can be downloaded from the magazine website.
– Publication fees: (20,000) Yemeni riyals for Yemeni researchers.
– The research should not exceed (30) pages. If it is more than that, (1000) Yemeni riyals additional fees will be paid for each page.
– The researcher gets two hard copies of the issue in which he/she published his/her research along with an electronic transcript.
– The researcher is responsible for the validity and accuracy of the findings, data and conclusions contained in the research.

Exchanges and gifts: Applications are to be addressed in the name of the editorial Manager.

Scientific advisory board

Prof. Qassim Mohammed Borih (Professor of Management)
Hodeidah University (Yemen)
qasemberih@gmail.com

Prof. Idris Naghsh Al-Jabri (Professor in Epistemology and the History and Approaches of Science)
Nama'a Academy of Islamic and Humanistic Sciences in Rabat (Morocco)
d_aljabiry@hotmail.fr

Prof. Abdul-Mun'im Ahmed Al-Jubouri (Professor of Interpretation and Quranic Sciences) Iraqi University (Iraq)
Abdulmunem.ahmed1969@gmail.com

Prof. Maher Ismail Sabry Mohamed (Professor of Curricula, Teaching Methods and Educational Technology) Benha University (Egypt)
Mahersabry2121@yahoo.com

Prof. Mohammed Hamad Bulghith (Professor of English)
Hodeidah University (Yemen)
Bulgaith72@yahoo.com

Prof. Ezz El-Din Hassan Maad (Professor of Educational Technology)
Hodeidah University (Yemen)
drezz1969maad@gmail.com

Prof. Ghaleb bin Mohammed Al-Hadidi (Professor of Hadith and its Sciences) Umm Al-Qura University (Saudi Arabia)
g1h2a@hotmail.com

Dr. Faisal Saifan Al-Maqtari (Associate Professor of Curricula and Teaching Methods), Hodeidah University (Yemen)
saifan7@gmail.com

Linguistic Revisor: (Arabic Lang.): Prof. Yousef Al-Ojaily
Linguistic Revisor: (English Lang.): Dr. Nayel Shamy
Formatting and Design: Prof. Ahmed Mathkor

Cover Design: E. Adnan Abduh Al-Hasany

E-Publishing: Prof. Salim Ali Al-Wosaby

General Supervisor

Prof. Mohammed Al-Ahdal – University Rector

Deputy General Supervisor

Prof. Mohammed Hamad Bulghith - Vice Rector for Postgraduate Studies and Scientific Research

Editorial Board

Head of the Editorial Board

Prof. Yousef Al-Ojaily

ogail2022@hoduniv.net.ye

Editorial Manager

Prof. Ahmed Mathkor

dr.mathkor@hoduniv.net.ye

Members of the Editorial Board

Name and Specialization	the University	Country	E-mail
Prof. Ibrahim bin Ibrahim Al-Quaiby (Prof. of Hadith &its Sciences)	Hodeidah University	Yemen	alqoribi2021@gmail.com
Prof. Faisal Ali Al-Zabeedy. (Prof. of Jurisprudence)	Hodeidah University	Yemen	Fzabidi28@gmail.com
Prof. Mehdar Al-Shehary (Prof. of Edu. Technology)	Hodeidah University	Yemen	mehdhar61@hotmail.com
Prof. Fattoum Ali Al-Ahdal (Prof. of Lang. & Syntax)	Hodeidah University	Yemen	fattum2022@gmail.com
Prof. Ne'mah Ayyash Al-Zabeedy (Prof. of ELT)	Hodeidah University	Yemen	nemahayash2000@yahoo.com
Prof. Salam Aboud Al-Samra'y (Prof. of Exegesis)	Iraqi University	Iraq	dr_salam1977@yahoo.com
Dr. Ahmed Ibrahim Yabis (Assoc. Prof. of Jurisprudence)	Hodeidah University	Yemen	ahmdyabs2@gmail.com
Dr. Mahmoud Sa'eed Al-Ghazaly (Assoc. Prof. of Jurisprudence)	Hodeidah University	Yemen	msgh73@gmail.com
Dr. Abdullah Rajehy Ghanim (Assoc. Prof. of Exegesis)	Hodeidah University	Yemen	rajehi2@yahoo.com
Dr. Nouraddeen Awadh Al-Kareem Ibrahim (Assoc. Prof. of Da'wah & Culture)	Om Darman Islamic University	Sudan	nababiker113@gmail.com

الكشاف العربي للإستشهادات المرجعية

ARABIC CITATION INDEX

Egyptian Knowledge Bank
بنك المعرفة المصري

Dear Prof./ Editor-in-chief of:

مجلة أبحاث - جامعة الحديدة

Congratulations! مجلة أبحاث - جامعة الحديدة (ISSN 2710-107X) has been selected for inclusion in the Arabic Citation Index (ARCI).

The data provider for the Arabic Citation Index has been advised to contact you regarding acquiring issues for XML upload to the Arabic Citation Index, hosted on Clarivate's Web of Science™ platform. Once the data provider has completed their XML preparation and uploaded your content to the Web of Science platform, your content will be available for display.

Details of the Arabic Citation Index Editorial Selection Process can be found below. To learn more about ARCI, here are some helpful links:

About the Arabic Citation Index :

http://arcival.ekb.eg/?page=aboutar.html

Clarivate LibGuide on ARCI :

https://clarivate.libguides.com/webofscienceplatform/arci#

Information on the ARCI on the Web of Science platform :

https://clarivate.com/webofsciencegroup/solutions/arabic-citation-index/

If you have any questions about the editorial process or your journal, you may contact us at ARCI@EKB.eg

Kind Regards,

Prof. Sherif Kamel Shaheen

Head of ARCI Editorial Committee

الكشاف العربي للإستشهادات المرجعية
ARABIC CITATION INDEX

Ref. No. 2020J01
DOI: 10.18576/20201346
اتحاد الجامعات العربية
جامعة الحديدة
شهادة عضوية ٢٠٢٠
2020 Membership Certificate
مجلة: مجلة أبحاث – كلية التربية – جامعة الحديدة
Journal: Abhath Journal -College of Education - University of Hodeidah
أ.د. محمود عبد العاطي
مدير معامل التأثير العربي

شهادة رقم (500-2021)
معامل التأثير العربي
اتحاد الجامعات العربية
مجلة أبحاث
ISSN: 2617-3158
قد حصلت على معامل التأثير العربي لعام 2020 وقدرة 1.32
الاستاذ الدكتور محمود عبد العاطي
مدير مشروع معامل التأثير العربي

شهادة رقم (٠٢٦-٢٠٢١)
معامل التأثير العربي
اتحاد الجامعات العربية
مجلة أبحاث- كلية التربية بجامعة الحديدة(اليمن)
ISSN: 2710-107X
قد حصلت على معامل التأثير العربي لعام ٢٠٢١ وقدرة ٢.٢١
الاستاذ الدكتور محمود عبد العاطي
مدير مشروع معامل التأثير العربي

ABHATH

A Quarterly Peer-reviewed Scientific Journal

SPECIALIZED IN PUBLISHING PEER-REVIEWED RESEARCHES IN HUMANISTIC SCIENCES, THAT HAS NOT BEEN PUBLISHED BEFORE.

Whatever published in the journal expresses the opinions of the researchers, not of the journal or of the editorial board

Copyrights Reserved to the College of Education – Hodeidah University

Copying from the journal for commercial purposes is not permitted

Deposit No. at the 'House of Books' in Sana'a: 201/2014.

Correspondences to be addressed to the Editorial Secretary name via the journal's E-mail or the mailing address below:

Abhath Journal – College of Education – Hodeidah University

Hodeidah – Yemen Republic

P. O. Box (3114)

Website: www.abhath-ye.com

E-mail: info@abhath-ye.com

Technical Support: Prof. Salem Al-Wosabi

Printed by:

Al-Hakeemy for Printing and Publishing

Palestine St. – Hodeidah – Phone: +967 777479596

ABHATH

A Quarterly Scientific Peer Reviewed Journal

Issued by the College of Education in Hodeidah – Hodeidah University

P-ISSN: 2710-107X

E-ISSN: 2710-0324

www.abhath-ye.com

Vol. 9 – Fourth Issue – December 2022

ISSN-L :2617-3158
P-ISSN :2710-107X
E-ISSN :2710-0324

DOI:10.52840

Abhath

A quarterly Scientific peer reviewed journal published by the College of Education, Hodeidah University

(Vol. 9 – Fourth Issue – December 2022)

www.abhath-ye.com